



جامعة 08 ماي 1945 – قالمة

كلية الحقوق والعلوم السياسة

قسم العلوم السياسية

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

الصعود الاستراتيجي الروسي – الصيني

وتأثيره على بنية النظام الدولي

مذكرة مكملة للحصول على درجة الماستر في العلوم السياسية

تخصص دراسات استراتيجية وأمنية

إعداد الطالبة

رحايلي سعاد

إشراف الأستاذة:

شرايطية سميرة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
قسوم سليم	مساعد– أ–	جامعة قالمة	رئيسا وعضوا ممتحنا
شرايطية سميرة	أستاذ محاضر –ب–	جامعة قالمة	مشرفا ومقررا
لفحل ليندة	أستاذ محاضر –ب–	جامعة قالمة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2018/ 2019.

شكر وتقدير

بداية اشكر الله عز وجل الذي ألهمني الصبر والقوة لبلوغ هذه المرحلة

بعدها أتوجه بخالص الشكر والتقدير والاحترام للأستاذة سميرة شرايطية

أولا على قبولها على الإشراف على هذه المذكرة ، ثم على مجهوداتها

المعتبرة ونصائحها القيمة التي أثرت هذا العمل المتواضع وذلك بالرغم من كل

المسؤوليات الملقاة على عاتقها وكلها تنصب في سبيل العلم والبحث العلمي

فلم أجد أجمل من هذه الكلمات للتعبير عن امتناني لأستاذتي المحترمة أدام الله عليك

بالصحة والعافية لأسرتك وأسرة العلوم السياسية.

ثم أتوجه بكامل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة .

والى أساتذتي الكرام الذين اشرفوا على تأطيري طوال مشواري إلى غاية بلوغي هذه

المرحلة أساتذة قسم العلوم السياسية.

إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد



اهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى :

العزيزة الغالية على قلبي : رمز التضحية ، ينبوع الحنان أمي

إلى نبراس ونور حياتي فخري وسندي أبي

إلى رفقاء دربي ونسمات صبحي وأحد أعمدة بيتي إخوتي

حمزة ، سناء ، آية

إلى زملائي و زميلاتي تخصص علاقات دولية

سعاد

خطــة الدراســـــة

مقدمة

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة :

المبحث الأول : القوة دراسة في المفهوم والمعايير

المطلب الأول : تعريف القوة

المطلب الثاني : تعريف القوى الصاعدة

المطلب الثالث : عناصر قوة الدولة

المطلب الرابع : أنواع القوة في العلاقات الدولية

المبحث الثاني : مدخل لدراسة النظام الدولي

المطلب الأول : تعريف النظام الدولي

المطلب الثاني : عناصر النظام الدولي

المطلب الثالث : تطورات بنية النظام الدولي

المبحث الثالث : القوة ضمن الطروحات النظرية

المطلب الأول : القوة في طروحات الواقعية النيوكلاسيكية

المطلب الثاني : القوى الصاعدة في النظريات الجيوسياسية

المبحث الرابع : تحول وانتقال القوة في أدبيات العلاقات الدولية

الفصل الثالث : مظاهر التنافس بين القوى الصاعدة والولايات المتحدة وتأثيره على بنية النظام الدولي :

المبحث الأول: التفاعلات الأمريكية الصينية في جانبها التنافسي

المطلب الأول : مظاهر التنافس بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في جانبها الاقتصادي .

المطلب الثاني : مظاهر التنافس الصيني الأمريكي على المستوى الأمني والجيواستراتيجي

الفرع الأول : التحدي الصيني الأمريكي حول الأزمة التايوانية

الفرع الثاني : نزاعات بحر الصين الجنوبي

الفرع الثالث : التنافس الصيني الأمريكي حول اليابان

المطلب الثالث: مظاهر التنافس بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية على المستويين الإيديولوجي والسياسي

المبحث الثاني :التفاعلات الأمريكية الروسية في جانبها التنافسي

المطلب الأول:التنافس الأمريكي الروسي في الجانب الاقتصادي

المطلب الثاني:التنافس الأمريكي الروسي على المستويين الأمني والعسكري

المطلب الثالث:التنافس الأمريكي الروسي في الجانب السياسي والإيديولوجي

المبحث الثالث:تأثير الصعود الروسي الصيني على بنية النظام الدولي

أدت التحولات والتطورات التي طرأت في عالم ما بعد الحرب الباردة إلى تغير موازين القوى وهيكل النظام الدولي ، حيث لأول مرة في العلاقات الدولية يحدث تغيير في شكل النظام الدولي دون حرب مباشرة بين القوة الأساسية ، وظهرت الولايات المتحدة الأمريكية كقوة مأثرة بشكل بارز على الساحة الدولية ، تتميز بمزايا شمولية للقوة ، مهيمنة على قرار الدولي في العديد من القضايا الدولية ، ما جعل النظام الدولي يبدوا وكأنه يأخذ شكل الأحادية القطبية ، إلا أن الطموح الأمريكي نحو تأكيد هيمنتها على الساحة الدولية يشهد الكثير من التحديات على المستوى الخارجي والتي من أبرزها هو ظهور دول تحسن استخدام إمكانيتها وقدرتها ، من اجل الارتقاء إلى قمة الهرم الدولي وكسر الهيمنة الأمريكية ومن أهم هذه القوى الصين وروسيا .

تعد الصين و روسيا من القوى الدولية الصاعدة التي باتت تمتلكان من مقومات القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية ، ما يؤهلهما لممارسة دور اكبر في الشؤون الدولية ، وفي هذا الإطار تقوم كل من الصين وروسيا باستراتيجيات مواصلة صعودهما وزيادة مكانتها على الساحة الدولية وهو الأمر الذي أرق الولايات المتحدة الأمريكية وجعلها تحاول الحد من هذه القوى الصاعدة الصين وروسيا ، لأنهما تهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في العديد من مناطق العالم وعلى هذا الأساس تميزت العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية مع الصين وروسيا بالعداوة أكثر من الصداقة ويعود ذلك إلى المصالح المتعارضة بينهم وسعي كل دولة منهما إلى الوصول إلى قمة النظام الدولي ، لذلك طرحت العديد من النقاشات بشأن الماهية التي سيستقر عليها هذا النظام مستقبلا فهناك من يتوقع الاستمرار الأحادية القطبية،ويرى آخرون عودة الثنائية القطبية الصين مقابل الولايات المتحدة ، بينما يعتقد غيرهم أن النظام الدولي يتجه إلى أن يكون متعدد الأقطاب بين الولايات المتحدة والصين وروسيا والاتحاد الأوروبي واليابان .

أهمية الدراسة :

الأهمية العلمية :

تتمثل الأهمية العلمية للموضوع أساسا في تناول احد الاهتمامات البحثية في العلاقات الدولية يتعلق بالنقاش الأكاديمي حول المكانة الإستراتيجية للقوى الصاعدة بوجه عام والصين وروسيا يوجه خاص وتأثيرهما على النسق الدولي وذلك في ظل استمرار الهيمنة الأمريكية .

الأهمية العملية :

– تكمن الأهمية العلمية لهذا الموضوع في اعتباره احد المواضيع الأساسية في الدراسات الإستراتيجية وذلك لأنه يسلط الضوء على أهم الأحداث المميزة في القرن الحالي وهو الصعود الروسي والصيني كتحدي للولايات المتحدة الأمريكية .

مبررات اختيار الموضوع :

تتراوح مبررات اختيارنا لهذا الموضوع بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي :

الأسباب الذاتية :

إن الأسباب الذاتية لتناول هذا الموضوع بالدراسة لا تخرج عن الميل الذاتي و الرغبة البحثية في المواضيع ذات الصلة بالدراسات الإستراتيجية ، بالإضافة إلى كونها تنطوي على مسائل مثيرة للاهتمامات البحثية ولافتة لأنظار النخب العلمية وحتى للرأي العام البسيط وما يشكل أرضية مناسبة لتحقيق التطلعات العلمية المستقبلية المرتبطة بكشف اتجاهات تحول بنية النظام الدولي واستراتيجيات المتاحة أمام القوى الصاعدة ، وخاصة تلك التي تريد استعادة مكانتها الدولية .

- **الأسباب الموضوعية :** يقف وراء انجاز هذه الدراسة مجموعة من الأسباب الموضوعية نوجز البعض منها فيما يلي :

- الضرورة التي يفرضها تخصص الدراسة بوصفه مجالا ضمن حقل الدراسات الإستراتيجية والعلاقات الدولية والحاجة الملحة إلى تناول مواضيع ذات صلة بتخصص الدراسة النظري حتى يضيف الطالب إلى رصيده النظري جانبا تطبيقيا وعمليا .

- التعرف على الأنماط الجديدة للنافس الدولي .

- القيمة العلمية لهذا الموضوع حيث أصبح يحظى باهتمام الباحثين وذلك تماشيا مع الديناميكيات السياسية التي أصبحت تعرفها مل من روسيا التي استعادت قوتها والصين التي ينشر نفوذها بسرعة هائلة وما يقابل ذلك من سلوك الهيمنة الأمريكية الذي قد يؤدي إلى إعادة ترتيب العلاقات الدولية .

أهداف الدراسة :

يكمن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو محاولة بناء صورة أكثر شمولا حول معرفة تركيبة وبنى النظام الدولي ومدى تأثير الصعود الصيني والروسي على مستقبل النظام الدولي ،

- محاولة إثراء تخصص الدراسات الإستراتيجية بمزيد من البحوث والدراسات باعتباره تخصصا مميز .وذلك وفق وجهة نظر مختلفة.

- استعراض النقاشات النظرية التي بحثت في الشكل الذي سيأخذه النظام الدولي ، في ظل التنافس الاسترتتيجي بين عدد من القوى الدولية .

مجال الدراسة :

- المجال المعرفي :

يتعلق المجال المعرفي بكون أن هذا الموضوع ينتمي إلى حقل الدراسات الإستراتيجية الصين وروسيا وضعت العديد من الاستراتيجيات والسياسات لتجاوز العقبات الأمريكية .

المجال المكاني: يتعلق المجال المكاني بالصين وروسيا كطرفين ويتضح أن مناقشة مسارات الصعود واستراتيجيات ستكون على كل مستويات التحليل في العلاقات الدولية سواء كان ذلك محليا أو إقليميا أو عالميا ، لذلك فان متابعتها ستشمل كل هذه الأبعاد .

- **المجال الزمني** : يتحدد المجال الزماني في فترة ما بعد الحرب الباردة، حيث تشمل هذه المرحلة ظهور العديد من المتغيرات الدولية التي ساهمت في إعادة ترتيب المنظومة الدولية وصياغتها من جديد بما في ذلك صعود قوى على الساحة الدولية، لكن لا يمكن فهم تحول القوى في العالم دون التركيز على الخلفية التاريخية وهذا لا ينبغي الرجوع إلى تواريخ وأحداث تخرج عن نطاق الفترة المحددة من باب الاستعانة بالمنهج التاريخي .

- الإشكالية :

بالرغم من أن النسق الدولي الراهن يتميز بالهيمنة الأمريكية على العديد من المجالات الدولية، إلا أن النظام الدولي لا يخلو من وجود قوى صاعدة تسعى للتأثير في بنيته ومقاومة الهيمنة ، ومن بين هذه القوى نجد كل من الصين وروسيا، وهذا الطابع الإشكالي يستوجب طرح السؤال التالي.

- ما هي حدود تأثير الصعود الاستراتيجي لكل من روسيا والصين على هيكل القوة العالمي وهل يمكن أن يؤدي هذا الصعود إلى إعادة تشكيل بنية النظام الدولي ؟ .

الأسئلة الفرعية :

– كيف تناولت أدبيات العلاقات الدولية موضوع القوة في النظام الدولي ؟

– ما هي المتغيرات المحددة للصعود الاستراتيجي لكل من روسيا والصين ؟

– ما هي أهم الضوابط الموجهة لتفاعلات بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا باعتبارها مكوننا أساسيا في صياغة شكل وبنية النظام الدولي ؟

– **الفرضيات :**

الفرضية المركزية :

كلما وجهت الإمكانيات الإستراتيجية الروسية والصينية منفردة أو متحالفة ، نحو مواجهة الهيمنة الأمريكية كلما أدى ذلك إلى إعادة صياغة بنية النظام الدولي .

الفرضيات الفرعية :

– تتحدد ردة الفعل الإستراتيجية للقوى الصاعدة على سياسة الهيمنة للولايات المتحدة الأمريكية من خلال مكانة كل قوة في النظام الدولي .

– استمرار الهيمنة الأمريكية ، وضعف استراتيجيات القوى الصاعدة يدفعها نحو تحالف ضد القوة المهيمنة.

– الإستراتيجية الصينية والروسية المناقضة للإستراتيجية الأمريكية في ظل مؤشرات تراجع القوة الأمريكية سيكون سببا في زيادة التنافس بين الولايات المتحدة والصين وروسيا والدخول في حرب باردة من جديد .

– **مناهج الدراسة :** تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من المناهج وهي كالأتي :

المنهج التاريخي :

الظاهرة السياسية يمكن فقط أن تفهم في سياقها التاريخي الذي يظهر كيفية ظهورها وتطورها حاولنا من خلاله دراسة التغير الذي يطرأ على هيكل النظام الدولي ، لان معرفة تاريخ تطور النظام الدولي ضروري لفهم واقعة الحالي ، كذلك اعتمدنا على هذا المنهج من اجل الوقوف على أهم المحطات التاريخية في مسار العلاقات وبين الصين وروسيا لأنه لا يمكن فهم وتحليل هذه العلاقات دون وضعها في سياق تاريخي .

المنهج المقارن :

- اعتمدت الدراسة على المقارنة عبر الزمانية وعبر القطاعية ، من خلال البحث في هيكل القوة عبر عدة فترات زمنية وذلك من خلال مقارنة مكونات ومظاهر القوة بين وحدات الدراسة .

الإطار النظري للدراسة :

إن طبيعة الموضوع تستوجب الاستناد إلى مجموعة من الأطر النظرية لتفسيره .

- نظرية تحول القوة

تعتبر نظرية تحول القوة من بين النظريات التي فسرت النظام الدولي على انه تسلسل هيراركي للدول يتضمن درجات مختلفة من التعاون والمنافسة ، ويؤدي اختلاف معدلات النمو إلى تغير في القوة النسبية بين الدول ما يؤدي إلى علاقات دولية جديدة وتكوين سياسة واقتصاد جديد.

نظرية دورة القوة :

تهتم نظرية دورة القوة بفهم صعود وهبوط القوى الكبرى في النظام الدولي .

نظرية الاستقرار بالهيمنة :

حسب نظرية الاستقرار بالهيمنة فإن النظام الدولي لا يستقر إلا باستقرار النظام الاقتصادي والمالي والدولي، وذلك لا يتحقق إلى بوجود قوة مهيمنة على النظام الدولي .

الواقعية النيوكلاسكية :

يمكن القول أن الواقعية الكلاسكية الجديدة هي امتداد للواقعية الكلاسيكية ، ظهرت في الثمانينات من القرن الماضي ، جاءت لإعادة تنظيم هذه الأخيرة ، تم الاعتماد عليها من خلال التطرق إلى البنية الفوضوية للنظام الدولي ، ومدى تأثير هذه البنية على توجهات الدول في الاعتماد على نفسها .

النظريات الجيوبوليتكية:

تعتبر النظريات الجيوبوليتكية من بين النظريات التي اهتمت بدراسة تأثير البيئة الطبيعة والعوامل الجغرافية على الخصائص والظواهر والمؤثرات والتطورات السياسية للشعوب والدول

أدبيات الدراسة :

حظي هذا الموضوع باهتمام واسع من قبل الباحثين فقد تم تناوله من عدة زوايا نذكر من بين هذه الدراسة مايلي :

– كتاب " بول كيندي " من أهم المؤلفات التي أصبحت تمثل مرجعا أساسيا فيما يتعلق بصعود وسقوط القوى الكبرى ، فقد حلل هذا الكتاب مسارات الصعود والسقوط من خلاله تركيز على تفاعل العامل العسكري والاقتصادي.

كذلك كتاب "زيغنيو بريجنسكي" المعنون رقعة الشطرنج الكبرى من أهم الكتب الذي نصح فيها الولايات المتحدة كيف تحافظ على وضعها المهمين لأطول فترة ممكنة دون ظهور أي قوة تنافسها .

- كتاب " ليوشية تشانج " و " لي شي دونغ " بعنوان الصين والولايات المتحدة الأمريكية خصمان ام شريكان " حيث تم التطرق فيه إلى أهم مظاهر التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وتم التطرق فيه إلى قضية تايوان.

- دراسة عزالدين عبد الله أبو سمهدانة رسالة بعنوان الإستراتيجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط 2000-2008 وقد تناولت هذه الدراسة الإستراتيجية الروسية تجاه الشرق الأوسط خلال ولايتي فلاديمير بوتين والذي سعى لعودة روسيا على الساحة الدولية من جديد

- مذكرة بعنوان مستقبل الصين في النظام العالمي دراسة في صعود السلمي والقوة الناعمة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية تخصص علاقات دولية ، تضمنت العديد من النقاط من أهمها مكانة الصين في النظام العالمي حيث ركزت المذكرة على عدت جوانب وخاصة الصعود الصيني .

صعوبات الدراسة :

- يتميز الموضوع بالتعقد والتشابك ما يتطلب وقتا لدراسته والتمحيص فيه ، وهو ما لم يكن ممكنا ، حيث ان الوقت الذي خصص لانجاز الدراسة لم يكن كافيا لتغطية الموضوع .

- بخلاف دراسات أخر يتميز هذا الموضوع بوفرة المراجع مما صعب في تقديم بحث متميز عن سابقيه ، وعرض وجهة نظر مختلفة .

تفصيل الدراسة :

لقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول : يتحدث الفصل الأول عن الإطار النظري والمفاهيمي للدراسة ، حيث قسم هذا الفصل إلى أربعة مباحث ، يتحدث المبحث الأول عن الإطار المفاهيمي للقوة ويندرج تحته أربعة مطالب : وذلك من خلال تعريف القوة ، وتعريف القوة الصاعدة إلى جانب عناصر قياس قوة الدولة ، وأنواع القوة في العلاقات الدولية ، أما

المبحث الثاني فيتحدث عن النظام الدولي ويتناول المطلب الأول تعريف النظام الدولي المطلب الثاني عناصر النظام الدولي ، المطلب الثالث مراحل تطور النظام مراحل تطور النظام الدولي ، أما المبحث الثالث فيتناول النظريات المفسرة للتحول في البنية يتناول المطلب الأول نظرية انتقال القوة، والمطلب الثاني ، نظرية دورة القوة والمطلب الثالث نظرية الاستقرار بالهيمنة ، أما المبحث الرابع فيتناول القوة ضمن الطروحات النظرية فيتناول المطلب الأول الواقعية النيوكلاسكية والمطلب الثاني النظريات الجيوبوليتكية

– أما الفصل الثاني : فيتناول مقومات القوى الصاعدة في مبحثه الأول يتناول مقومات القوة الصينية ، أما في مبحثه الثاني .

يتناول مقومات القوة الروسية ، أما فيما يتعلق بالمبحث الثالث يتعلق بالعلاقات الصينية الروسية وذلك من خلال الاستراتيجيات المتبعة من الطرفين وذلك بالتركيز على حالة التعاون وتكثيف الروابط الاقتصادية والعسكرية بين البلدين .

– أما الفصل الثالث فقد قسم إلى أربعة مباحث ، يتناول المبحث الأول مظاهر التنافس الصيني الأمريكي وذلك في الجانب الاقتصادي والأمني والسياسي والأيدلوجي ، أما في المبحث الثاني فتناول مظاهر التنافس بين الولايات المتحدة وروسيا وذلك في الجانب الاقتصادي والعسكري والسياسي والأمني ، أما المبحث الثالث فتناول تأثير الصعود الصيني والروسي على بنية النظام الدولي ، أما المبحث الرابع فتناول السيناريوهات المستقبلية للنظام الدولي .

تختم المذكرة باستنتاجات حول الصعود الصيني والروسي في بنية النظام الدولي .

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

مقدمة الفصل :

يستدعي الخوض في دراسة أي موضوع أو ظاهرة في العلاقات الدولية الرجوع إلى الخلفية المعرفية والفكرية ، و المرجعية النظرية لها ، أي أن هناك علاقة تلازمية بين الجانب المفاهيمي والنظري من جهة والواقع العلمي من جهة أخرى وعليه قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث تناولنا في المبحث الأول مفهوم القوة مفهوما محوريا في العلاقات الدولية إذا دارت حوله العديد من التعريفات والمنظورات أما في المبحث الثاني فتناولنا فيه النظام الدولي تعريفه وعناصره ومراحله باعتباره أكثر المفردات استخداما في العلاقات الدولية أما في المبحث الثالث تناولنا فيه أهم النظريات المفسرة للتحول في البنية أما في المبحث الرابع تناولنا فيه نظريات العلاقات الدولية التي عكست واقعا قائما على القوة وذلك بسبب الطبيعة التنافسية والصراعية والفوضوية للنظام العالمي.

المبحث الأول : القوة دراسة في المفهوم والمعايير

يعد مصطلح القوة من المصطلحات والمفاهيم الكبرى والرئيسية المركبة والمعقدة حيث حظي مفهوم القوة باهتمام العديد من المفكرين والباحثين في مختلف العلوم والميادين سواء كانت العلوم الاجتماعية أو السياسية ، فالقوة تعتبر من أبرز المواضيع في ميدان العلاقات الدولية وهذا ما أدى إلى اختلاف العديد من المفكرين حول مفهوم القوة .

المطلب الأول : تعريف القوة : لغة / المصطلحات

يمكن تعريف القوة لغة واصطلاحا فيما يلي :

أ- القوة لغة :عرفت القوة في المعجم الوسيط على أنها " نقيض الضعف ، وهي الطاقة التي تمكن الإنسان من انجاز الأعمال الصعبة "

- وعرفت أيضا " الجد في الأمر وصدق العزيمة "

- وعرفت كذلك " هي لغة كل العصور وهي أحد المفردات الهامة التي يعتمد عليها المفكرين في كافة أنحاء الأرض " [1]

ب- القوة الاصطلاحا : يعرفها علماء الاجتماع بأنها " القدرة على إحداث أمر معين من خلال إقناع فرد أو جماعة في التأثير بطريقة ما على سلوك الآخرين " أي مثلا قدرة الشخص (أ) على التأثير في شخص (ب) وذلك من خلال إتباع سلوك معين لم يقم باختياره بمحض إرادته مثل: إرغامه على أعمال لا يغرب في القيام بها [2]

- فمصطلح القوة تعددت تعريفاته بتعدد من تناوله ولعل ذلك يبدو جليا من خلال استعراض

---

[1]-سليمان محمد عمر منصور، " القوة وأثرها في العلاقات الدولية بعد الانتهاء الحرب الباردة "، مجلة الدراسات الإستراتيجية والعسكرية 1 (2018) : 167-170.

[2]- علي زياد العلي ، القوة الأمريكية في النظام الدولي تداعياتها وأفاقها المستقبلية (مصر : المكتب العربي للمعارف ، 2015) ، 10.

تعاريف آتية الذكر :

– عرفت القوة في الفكر اليوناني القديم في كتاب "السياسية" لأرسطو" Aristote" الذي أوضح فيه خلاصة القوة بأنها :" تلك الوسائل التي تتوفر لدى البعض من أفراد المجتمع السياسي المنقسم بالطبيعة إلى حكام ورعايا وذلك من خلال جعل الآخرين يفعلون ما لم يكونوا فاعلية من تلقاء أنفسهم ، وبالتالي خضوع الآخرين لطلب صاحب القوة وينفذون عزيمته " .

– أما بالنسبة لتوماس هوبزّ" thomas Hobbes" في القرن السابع عشر، يعرف القوة :" على أنها هي تلك الأدوات المتاحة والممكنة في وقت محدد للحصول على خير مستقبلي ظاهر. " [1]

– ويذهب " هانس مورجانتو " Hans Morggentheau"في تعريفه للقوة من خلال تحديده لدورها ومكانتها في العلاقات الدولية وربطه للقوة بالسياسة الدولية وعليه فهو يعتبر أن القوة صراع ،بغض النظر عن أهدافها النهائية والبعيدة ،ويعرف مورغانتو ، القوة " على أنها القدرة على دفع الآخرين إلى سلوك باتجاه معين باستعمال " الإقناع والمساومة " أي أن هانس مورجانتو يرى بأن السياسة الدولية بالأحرى ككل هي صراع على القوة وبالتالي تصبح القوة غاية وليست وسيلة وذلك من خلال السيطرة على أعمال الآخرين وذلك بدفعهم نحو عمل ما تريد.[2]

نستنتج مما سبق عرضه انه :

–في خضم تراكم التعريفات في المجالات السياسية والاجتماعية وحتى العسكرية يمكن القول بأن القوة هي مجموع الممكنات التي يملكها شخص أو مؤسسة أو دولة وقدرتها على التأثير في سلوك الآخرين باتجاه فعل ما ، أو التراجع عن فعل ما ، من خلال الإجبار أو المساومة أو الإقناع للحصول على الأهداف المرجوة .

---

[1]–خالد الحراري ، مفهوم القوة في السياسة الدولية (مصر : مطابع الأهرام ، 2015) ، 12–13.

[2]–محمد سالم صالح ، " القوة والسياسة الخارجية " ، مجلة الكوفة المجلد 6 (2010) : 149.

المطلب الثاني : تعريف القوى الصاعدة

–بعد نهاية الحرب الباردة و وانهيار الاتحاد السوفياتي شهد النظام العالمي ما سمي بالأحادية القطبية لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، كقوة عظمى "super power" فالبرغم من عدم التوصل إلى توافق الآراء بشأن حالة توزيع القوة ، وممارستها في العالم اليوم المتعدد الأقطاب لكن الأمر الواضح اليوم، هو صعود قوى جديدة تسعى إلى دور سياسي عالمي يمكن مقارنته بنفوذها الاقتصادي المتزايد ومن هذه القوى الصاعدة نجد كل من، الصين وروسيا.

وتسمى هذه الدول " القوى الصاعدة " أو " القوى الجديدة " وذلك بسبب التنمية الاقتصادية السريعة وتوسيع النفوذ السياسي والثقافي والعسكري [1]، وبالتالي بدأ التكلم عن حدوث نقلة جديدة لتوزيع القوة في النظام الدولي وهذاما يهدد مكانة الولايات المتحدة الأمريكية كقوة مهيمنة على النظام الدولي . [2]

– توجد العديد من التعريفات والمفاهيم المختلفة للقوى الصاعدة فقد عرفت " القوى الصاعدة " أو القوى : المنبثقة " أوالإقتصاديات الصاعدة " باللغة الفرنسية " pays émergents "باللغة الانجليزية " Rising Powers " يعتبر الهولندي أنطوان فان اغتميل " Antoine van egtmael "الخبير الاقتصادي الهنولدي في مؤسسة التمويل (إحدى الشركات التابعة للبنك الدولي) ،أول من استخدم مصطلح القوى الصاعدة في عام 1981 حول البلدان النامية التي تقدم فرصا للمستثمرين وذلك في الإشارة إلى تلك [3].

---

[1] –tank pinar « the concept of rising power »,in 14 mai ,2019 http//www.prio.org/publicaion.

[2]– منير مباركية ، " القوى الصاعدة والتحدي البيئي " المجلة الجزائرية للأمن والتنمية 7(2014) : 49.

[3] – les pays émergeants dan le monde ,in14 mai , 2019 https// www.le monde – fr/ économie/ article.

الدول الأقل تقدما أو التي لم تصل بعد إلى مستوى الدول المتقدمة فأساس هذا التصنيف هو اقتصادي حيث تمتاز هذه الدول بمايلي:

1- تسجيل تزايد مستمر وسريع للنمو الاقتصادي .

2- مستوى معيشي للأفراد يقارب الدول المتقدمة .

3- التوسع في إنشاء الشركات الجديدة .

45- توفير الحياة الكريمة للمواطنين.[1]

- يعرف " كارل دويتش" Karl Deutch"القوى الصاعدة على أنها " القدرة على السيطرة في صراعات ما وذلك من خلال التغلب على المعيقات بحيث تعمل الدولة على توظيف عناصر القوة ويكون هذا التوظيف نتيجة إدراك الدولة لحقوقها، في متغيرات القوة على حساب دولة أخرى ."[2]

- عرفها " ريتشارد نيدليبو" في كتابه لماذا تتحارب الأمم : من أنها فرضية وجود خمسة أطراف فاعلة في السياسة الدولية هي ، القوى العظمى والقوى المهيمنة ، والقوى الصاعدة والقوى العظمى الآفلة ، والدول الضعيفة – وقد عرف القوى الصاعدة على أنها " دول عازمة على انتزاع الاعتراف بوصفها قوة عظمى ، وأن يقر معاصروها بأنها كذلك. "[3]

-نستنتج مما سبق عرضه من خلال التعاريف السابقة على أن القوى الصاعدة " هي تلك الاقتصاديات التي كانت تعرف كدول نامية والتي تمثلت مجموعة من الخصائص التالية :" عدد كبير ومتزايد من السكان ، قاعدة موارد ضخمة ، قوى إقليمية ، طبقات وسطى تساهم أو من المتوقع أن تساهم في إعادة التوازن للاقتصاد العالمي ، موارد

---

[1]- عبد الرحمن اوجانة " الصعود الصيني في العالم المعاصر من خلال أهم المؤشرات والتقارير الدولية " (رسالة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، 2016)، 10.

[2]- عبد القادر دندن ، الهند القوة الدولية الصاعدة : الأبعاد والتحريات(برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الأمريكية والسياسة والاقتصادية ، 2018) ، 8.

[3]- ريتشارد نيد ليبو، لماذا تتحارب الأمم ، دوافع الحرب في الماضي والمستقبل ، تر . إيهاب عبد الرحيم علي (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2013) ، 114.

مالية تعكس حجم احتياطاتها من العملات الأجنبية ، الارتقاء في هرم القوة العالمية خاصة الدور المؤثر في المؤسسات المالية الدولية ومجموعة العشرين .

المطلب الثالث : عناصر قوة الدولة

– لم يتفق العديد من الباحثين والمفكرين في تحديد أولوية عناصر قوة الدولة ، وذلك بسبب التغيرات الهائلة و التطورات الكبيرة لدرجة أنه أصبح من الصعب تحديدها من قبل الباحثين والدارسين في هذا المجال، [1] ورغم الاختلاف إلى أن معظم الدراسات في هذا المجال تجمع على مجموعة، من العناصر والمقومات التي تشترك فيها مع بعضها البعض ومن أبرز منظري في هذا المجال "هانس مورغانتو" Hans morgantheau الذي قسم عناصر القوة الشاملة للدولة في تسعة عناصر وهي :

1- العامل الجغرافي .

2-الموارد الطبيعية .

3- الطاقة الصناعية

4- القوة العسكرية

5- السكان

6- الشخصية القومية

7- الروح المعنوية .

8- نوعية الحكم

9- نوعية الدبلوماسية [2]

[1] – عبد المولى هايل طشطوش ،" العناصر الجديدة لقياس قوة الدولة المعاصرة " ، اطلع عليه بتاريخ 9 مارس 2019، https://www.politics.dz.com/communtx/thrads-algdid-leias.

[2] – عبد المولى هايل طشطوش،مقدمة في العلاقات الدولية ،(الأردن:دار حامد للنشر والتوزيع ، 2010) ، 51.

-أما بالنسبة لتغيير السياسي " كينيث والتز" فإنه يرى أن هناك خمسة معايير لقياس قوة الدولة .

1- عدد السكان والامتداد الجغرافي .

2- الموارد الطبيعية التي تملكها الدولة.

3- الوضع الاقتصادي.

4- استقرار النظام السياسي.

5- القوة العسكرية.

-في حين يرى المؤرخ البريطاني " بول كيندي" أن عوامل قوة الدولة في القرن العشرين تكمن فيما يلي :

1-حجم السكان .

2- مستوى التمدن .

3-الاستهلاك الطاقة .

4-حجم الناتج الصناعي .

5- القوة العسكرية

- من خلال التعريف السابقة يمكننا أن نلخص أن عناصر قوة الدولة فيما يلي : [1]

أولا : القوة الطبيعية :

وتتمثل بالأساس في الموارد الطبيعية والسكان والإقليم والموقع الجغرافي والحدود والمناخ .

أ- الموقع الجغرافي والمساحة :

يعتبر الموقع الجغرافي أحد العوامل المهمة التي تؤثر في الجغرافيا السياسية للدولة وذلك باعتباره عنصرا هاما من عناصر قوة الدولة ، إذ أن هناك العديد من الاعتبارات الجغرافية التي تؤثر في محصلة القوة القومية للدولة ،كحجم الإقليم إذ أن الدولة التي

---

[1]- علي حسين باكير ،" الولايات المتحدة والقوى الصاعدة " اطلع عليه بتاريخ 09 مارس ، 2019، https//studuies.algazeera/ar/report

تحتوي على مساحة كبيرة تكون في وضع أحسن من غيرها لأن كبر حجم الإقليم يوفر لها عمق استراتيجي ويجعل احتلالها من طرف الأعداء أمر في غاية الصعوبة . ومجمل القول أن الموقع الجغرافي للدولة قد يشكل لها أهمية دولية وبالتالي يعطيها قوة ومكانة متميزة بين الدول .[1]

ب- **المناخ** : يمثل المناخ أحد العوامل الرئيسية إذ يعد من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في قوة الدولة وظروفها السياسية فالمناخ يؤثر بصورة عامة على قدرة الإنسان على العمل ، سواء اقترنت درجة الحرارة بالارتفاع أو الانخفاض مما يؤثر على مستوى الإنتاج لدى المجتمعات سواء كان ذلك في فقرها .[2]

ج-**الحدود** : وهي بمثابة الخطوط التي تفصل بين الدولة والتي تنتهي عندها سيادة الدولة (أ) لتبدأ سيادة الدولة (ب) والحدود لها تأثير كبير في العلاقات بين الدول فالحدود تمثل الهيكل الخارجي لرقعة الدولة فهي تمثل ركيزة وعنصر أساسي من عناصر قوة الدولة ، ولكل دولة في الوقت الحاضر حدودها السياسية وهي عبارة عن خطوط محددة على الخرائط السياسية وواضحة في الطبيعة فمن غير المعقول تخيل وجود دولة قوية أو ضعيفة دون حدود ثابتة ومعترف بها دوليا ، فمساحة الدولة وحجمها مسالة نسبية ليست لها علاقة بقوة الدولة فاليابان، مثلا لا تمثل سوى مجموعة صغيرة من الجزر الصغيرة وتحيط بها كبار العملاقة كالصين وروسيا ، لكن مع ذلك قوة الاقتصادية يعتد بها ويحسب حسابها على الصعيد الدولي،[3] بذلك نجد الدول تعطي أسبقية قصوى في اهتماماتها .

---

[1]-فريد ميليش ،" القوة وأهميتها في العلاقات الدولية " مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية 36 (2014) : 78.

[2]- فاروق عمر عبد الله ، دول القوة ودول الضعف (مصر : المكتبة الأكاديمية ، 2005) ، 62.

[3]-عبد المولى ، مقدمة في العلاقات، 86.

قضايا الحدود وذلك الأسباب جوهرية وأهمها الارتباط بحق السيادة الدولية [1]، وبالتالي فحدود الدولة تمثل العنصر الأساسي الذي يحمي الدولة . [2]

ثانيا : القوة العسكرية :

تمثل القوة العسكرية المعيار الأساسي لقياس قوة الدولة والتي تضم كافة الوسائل العسكرية والجوية والبحرية ،وحتى الفضاء وغيرها من خلال عناصرها المحدودة في حجم القوات المسلحة ونوعيتيها وعلى العزيمة في استخدامها في الوقت والمكان المناسب إضافة إلى ذلك القدرة على توفير القيادة المحكمة حيث يرى ريمون ارون " أن الوسيلة العسكرية الضامن الأكبر للقوة والسلطة فالغرض والهدف الأساسي منها هو خوض غمار الحرب أو منعها" إلا أن التطور المجتمعي أصبح لا بد من الجمع بين مختلف عناصر القوة الملموسة وغير الملموسة من أجل تحقيق القوة الشاملة [3]، ولا شك أن القوة العسكرية للدول تقاس بتوفر مجموعة من العناصر والمؤشرات المختلفة والمتنوعة أبرزها .

أ- حجم الجيش: هو مؤشر على حجم القوة البشرية حيث يتكون من مجموعة كبيرة من الجنود ، والمجهزين بكافة أنواع الأسلحة والقاعدة هنا كلما زاد حجم القوات المسلحة بجميع أصنافها يشير ذلك إلى قوة أكبر للدولة لأنه مصدر الهيبة والرهبة وتجنب الاقتراب من الدولة والاعتداء عليها وبالتالي يوفر لها قدر كبير من الأمن الوطني فمثلا الصين يبلغ عدد قواتها المسلحة، [4]

[1]– محمد محمود السرياني ، الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها(الرياض :أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، 2001) ، 9.

[2]–محمد رياض ، الجغرافيا السياسية والجيوبو ليتكا (مصر : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2014) ، 46.

[3]– تركيةبوشيبة ،" تطور مفهوم القوة في العلاقات الدولية تطبيقاته في السياسية الخارجية الأمريكية بعد نهاية الحرب الباردة "(رسالة الماستر جامعة الجلفة ، 2016)،23-24.

[4]– عبدالمولى هايل طشطوش، الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام الدولي الجديد (الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع، 2012)،65.

مليونين جندي ورغم أهمية تعداد الجيش الذي تملكه الدولة إلا انه لا يعبر عن القوة المطلقة للدولة.

ب- القاعدة الصناعية العسكرية : وتمثل المؤشر الذي تقاس به مدى قدرة الدولة في الاعتماد على الذات في إنتاج الأسلحة الأساسية وذخائرها فكلما توفرت هذه القاعدة ساعدت على وطنية القرار السياسي .

ج- حجم الانفاق العسكري : كلما زاد حجم الإنفاق العسكري كلما كان دليلا على توجه الدولة .

د- نسبة الإنفاق العسكري إلى الناتج الإجمالي : وهو الذي يرتبط بحجم الإنفاق بالناتج القومي. [1]

ثالثا : القوة الاقتصادية :

يقصد بالقوة الاقتصادية امتلاك الدولة للمقومات الاقتصادية الأساسية لنموها وتطورها حيث أصبح المعيار الاقتصادي اليوم يفرض نفسه بقوة كبيرة أكثر من أي وقت ،فالقوة الاقتصادية اليوم تسمح بالتحول نحو القوة العسكرية ، فالتاريخ الحديث يفيدنا بأن قوة الدول تبنى على قواعد صناعية، [2] فمن عوامل تحقيق القوة الاقتصادية هو توفر الموارد المادية والطبيعية مثل البترول والغاز ، والثروات المعدنية مثل الذهب ،والحديد، والألماس، وكذلك حسن استخدام الموارد المتوفرة على أفضل وجه كل هذه العوامل تمثل حجر الأساس بالنسبة للقوة الاقتصادية للدولة [3]

---

[1]–نفس المرجع ، 66.

[2]–نهلة صبار الشمري ،" القوة والتخطيط وأثرهما في مكانة الدولة عالميا : الإمارات العربية المتحدة نموذجا " (رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011) ، 16.

[3]– فاطمة مشغلة ، القوة الاقتصادية في العالم اطلع عليه بتاريخ 18 فيفري ، 2019 ،.https//maudoo3.com

المطلب الرابع : أنواع القوة في العلاقات الدولية :

أولا : القوة الناعمة :

–حظي مصطلح " القوة الناعمة " بانتشار واسع بين الكتاب والمفكرين داخل الولايات المتحدة وخارجها ومصطلح القوة الناعمة " soft power" ينسب أكاديميا إلى البروفسور جوزيف ناي " josef s. nay" والذي تناولها في كتابة " القوة الناعمة وسائل النجاح في السياسة العالمية " في عام 2004 ،عرف جوزيف ناي "القوة الناعمة" على أنها:

–"القدرة على الجذب أي قدرة أمة معينة على التأثير في أمم أخرى وتوجيه خيارتها العامة والحصول على ما تريد من خلال الإقناع بدلا من الإرغام دون اللجوء إلى الاستعمال الوسائل العسكرية والصلبة "

– وعرفها جوزيف ناي أيضا على أنها " القوة التي تؤكد على استخدام الوسائل الحضارية والاقتصادية" .

– أما بالنسبة لوزير الدفاع الأمريكي الأسبق "روبرت غايتس" "Robert Gates" فقد عرف القوة الناعمة على أنها " القوة على تحديد وتوجيه السلوك بدلا من فرض الإرادة " [1]

إن القوة الناعمة هي القدرة على الجذب والاستقطاب الذي يؤدي إلى الرضا والاستحسان والتقدير وجعل الآخرين يحترمون قيمتك ويفعلون ما تريد [2]

وبناء على ما سبق فانه يمكن تعريف القوة الناعمة بأنها : القدرة على التأثير وجاذبية الأطراف المعنية إلى المسار الذي يخدم المصالح الدولية وذلك من خلال الاستخدام

---

[1]– علي محمد الحاج حسن ، الحرب الناعمة : الأسس النظرية والتطبيقية (لبنان : المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية ، 2018) ، 32.

[2]– إياد خلف عمر الكعود ،" إستراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية" (رسالة ماجستر ، جامعة الشرق الأوسط ، 2016) ،36.

الموارد الوطنية للدولة سواء كانت مادية أو معنوية من خلال الإقناع بعيدا عن الإرغام والتهديد.

مصادر القوة الناعمة :

تشير الأبحاث إلى أن ما "كس فبير" Max weber" قد سبق "جوزيف ناي"Jeseph s.nye" عندما تتحدث عن أنواع القوة وذكر ، القوة الكاريزمية ، وهي إلى حد ما تشير إلى القوة الناعمة حيث أن الاكتساب القوة الكارزيمة على مستوى يفترض، في ما يتطلبه اكتساب القوة الناعمة ، فلتوظيف القوة الناعمة لا بد من التعرف على مصادرها ومكوناتها وطرق توظيفها وذلك لاختلاف الحضارات والثقافات المجتمعية فالكل مجتمع خصوصيته ومبادئها غير أن عدد من المنظرين تناول مصادرها ، وذكر جوزيف ناي Jeseph s.nye أن مصادرها في 3 مصادر :

1- الحضارة والثقافة.

2- القيم والسياسات الخارجية .

3- السياسات الخارجية .[1]

أ- الثقافة " CULTURE": "هي مجموعة من العلوم والفنون والقيم و الممارسات التي يكسبها الإنسان بوصفه احد أفراد المجتمع" [2]

-يقول ناي " Nye": أن الثقافة هي مجموعة من القيم والممارسات التي تخلق معنى للمجتمع " وهي تشمل الثقافة العليا للمجتمع التي يؤثر على النخب ،الأدب والفن والتعليم والثقافة التي كون لها تأثير جاذبا .

---

[1]- جوزيف ناي ، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ، تر ، محمد توفيق البجرمي (المملكة العربية السعودية : العبيكان للنشر ، 2007) ، 33.

[2]-خالد عليوي جياد العرداوي ، دور القوة في إعادة تشكيل الشرق الأوسط اطلع عليه بتاريخ 12 مارس ، 2019، https/annba.org/arabic/studies/1634

ب- القيم السياسية : هي تلك التي تبرز في السياسات الحكومية المرتبطة بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان من عدمها ، كما يؤكد ناي من الضروري عدم الاكتفاء بإعلان الديمقراطية وحقوق الإنسان وإنما أيضا أن يكون هناك الإيمان حقيقي بها، يعطيك على التأثير في الآخرين ، لذا ينصح الإدارة الأمريكية بقوله : أن كيفية سلوك أمريكا في الداخل يمكن أن توسع صورتها وإدراك شرعيتها وهذا بدوره قد يساعد على تقدم أغراض سياستها الخارجية وليس معناه أن الآخرين يرغبون أو يحتاجون أن يصبحوا نسخا أمريكية " [1]

- إن مصادر القوة الناعمة أعلاه تؤكد على أهمية أن تكون للدولة قيم تجذب بها الآخرين فالجذب بقوة القيم لتحقيق ما تريده من تفضيلات لا يقل عن أهمية الإذعان الناتج عن استخدام مصادر القوة الصلبة، العسكرية والاقتصادية ، فعندما تحتوي ثقافة بلد ما على قيم عالمية وتروج سياساته قيما و مصالح يشارك فيها الآخرون ، فإنه يزيد من إمكانية حصوله على النتائج المرغوبة بسبب علاقاته التي يخلقها من الجاذبية والواجب .

ثانيا : القوة الصلبة :

تعتبر القوة الصلبة أحد مظاهر وأنواع القوة في نمطها التقليدي الذي عرف منذ قرون طويلة والذي يتم الاعتماد عليه بشكل كبير في السياسة الدولية وذلك بهدف الوصول إلى المصلحة الوطنية .[2]

-عرفت على أنها " هي نوع من القوة التي تتألف من الإكراه والإجبار ، وهي احد الأدوات لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للفاعل الدولي وظل هذا النوع من القوة هو المسيطر على الساحة الدولية. [3]

---

[1]- جوزيف، القوة الناعمة، 38.

[2]- محمد مهني ،" تأثير الإرهاب الالكتروني على تغيير مفهوم القوة في العلاقات الدولية : توظيف المنظمات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي نموذجا" (رسالة ماستر، جامعة محمد بوضياف 2017) ، 51 .

[3]-عمر أسامة ياسين ،" اثر القوة الصلبة والناعمة في السياسة الخارجية الروسية " مجلة جيل لدراسات السياسة والعلاقات الدولية" 20 (2018) : 86.

لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للفاعل الدولي وظل هذا النوع من القوة هو المسيطر على الساحة الدولية [1]

عرف "جوزيف ناي Jeseph s. Nye " القوة الصلبة على أنها " على أنها القدرة على استخدام الجزرة والعصا من القوة الاقتصادية والعسكرية بجعل الآخرين يتبعون إرادتك والحصول على النتائج المرغوبة وهو اقل كلفة وتمثل العصا التهديدات بما فيلا ذلك استخدام القوة العسكرية .[2]

تتكون القوة الصلبة من عناصر القوة المادية : العسكرية والاقتصادية حيث الارتباط الحديث عن هذا الشكل للقوة خاصة بفكر المدرسة الواقعية حيث تبنى ناي تعريفا أوسع للقوة الصلبة حيث لا يقتصر على القوة العسكرية بل يتعدها إلى استخدام القوة الاقتصادية

عناصر القوة العسكرية .

وتعد من أكثر أشكال القوة الصلبة التقليدية استخدما وتعدد صور وأشكال القوة العسكرية على نحو يمكن التميز بين خمسة أنماط استخدامها ، تتراوح بين دبلوماسية الإكراه التي تعبير عن أحق استخدامات القوة ، إلى الاستخدام المباشر للقوة العسكرية والتي تعبر عن أكثر الاستخدامات مباشرة ووضوحا .[2]

النمط الأول : دبلوماسية الإكراه .

وعرفه "اليكسندر جورج" Alexander George " بأنه تهديد الدولة للعدو باستخدام القوة العسكرية مع استخدام وسائل فعالة لإقناعه بالامتثال لقراراتها " ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال سحب السفراء أو فرض العقوبات ويتمثل الهدف الأول في إقناع العدو بالعدول

---

[1]–عمر أسامة ياسين ،" اثر القوة الصلبة والناعمة في السياسة الخارجية الروسية " مجلة جيل لدراسات السياسة والعلاقات الدولية 20(2018) : 86.

[2]– سامح عبد الصبور عبد الحي ، القوة الذكية في السياسة الخارجية (مصر : دار البشير للثقافة والعلوم ،2014)31.

[2]–سيد العزازي ، " الفهم الصحيح للدبلوماسية ما بين القوة الصلبة والقوة الناعمة والذكية " اطلع عليه بتاريخ 12 مارس ، 2019، https:/democratricac.de/p=3189

عن موقعه ويتمثل الهدف الثاني في إقناعه بالتراجع عن إجراء قام به فعلا ، بينما الهدف الثالث يتعلق بإثارة المعرضة ضده عن طريق دعم مطالبهم بالتغير أو تحريكهم لقلب نظام الحكم. [1]

النمط الثاني : التخريب

وذلك من خلال قيام الدولة (أ) بأفعال تهدف إلى هدم مؤسسات الدولة (ب) ولكن هذه الطريقة في الأخير لا ينتج عنها سوى العداء و الكراهية وهذا النمط يمثل شكل من أشكال العنف ، ربما قد ينجح في تحقيق أهداف العنف ، ربما قد ينجح في تحقيق أهداف الدولة في مدها القصير لكن تكاليف قد تكون مرتفعة في مدها الطويل .

النمط الثالث : الردع

ويعني إصدار تهديدات متكررة من قبل دولة لديها ما يكيفيها من القوة العسكرية لكي تخيف بها عدو محتمل وغير مرغوب فيه وهناك نوعان من الردع ، الردع التقليدي بواسطة التهديد باستخدام الأسلحة التقليدية والردع بواسطة الأسلحة النووية .

النمط الرابع : الدفاع

ويتمثل في مجموعة من الإجراءات تقوم بها الدولة للدفاع عن نفسها في مواجهة هجوم عسكري نفده العدو.

النمط الخامس :التدخل العسكري المباشر

ويتم اللجوء إليه في حالة فشل دبلوماسية الإكراه وهناك عدة أهداف للتدخل العسكري مثل : حماية المواطنين أو الممتلكات ومثال على ذلك ، التدخل في الصومال 1992لاغراض الإنسانية .[2]

---

[1]–نسيب شمس ،" القوة الصلبة وأنماطها " اطلع عليه بتاريخ 12 مارس ، 2019، https//nassibchrans.blogspot.com

[2]– نفس المرجع.

ثالثا : القوة الذكية :

يعد مفهوم القوة الذكية من المفاهيم الحديثة نسبيا في العلاقات الدولية وهو يمثل محور مهم من محاور دراسة القوة حيث أنه من جانب ، تعد القوة الناعمة هي المقياس الجديد لأي قوة صاعدة عقب امتلاكها للقوة الصلبة المتمثلة في الجانب العسكري والاقتصادي ويوفر هذا الحقل الأكاديمي يتطلب مزيدا من التركيز على القوة الذكية كوسيلة لإدارة الأزمات سلميا دون الوقوع في نزاعات مسلحة.

-يشير مصطلح القوة الذكية " القدرة على المزج بين القوة الصلبة والقوة الناعمة معا وفقا لاسراتيجية واحدة و محددة تجمع بينهم وذلك من خلال التأثير في الآخرين " [1]

- عرف "جوزيف ناي " Jesephs s. Nye" القوة الذكية هي محصلة التكامل بين القوة العسكرية والقدرة الاقتصادية أي القوة الصلبة وبين القدرة على التأثير وذلك من خلال وسائل الجذب والإقناع المتنوعة " وبالتالي يمكن مواجهة التحديات المعقدة المتزايدة وبهذا فلا القوة بمعناه الصلب فقط ،باتت تجدي ولا بمعناها الناعم تكفي . فمنذ ذلك اليوم أصبح مفهوم القوة الذكية هو المفهوم المتبع ليس في و .م أو أوروبا بل عدة دول منها الصين وأوربا والبرازيل. [2]

إن الانتقال الفكري الذي حصل في الفكر الاستراتيجي الأمريكي أدى إلى تطور مفهوم القوة الناعمة فبعد دمج ما يسمى بالقوة الصلبة والقوة الناعمة ليولد مفهوم جديد للقوة وهو القوة الذكية ،وهذا التجاوز المفاهيمي الذي حصل جاء نتيجة تفاعلات فكرية مختلفة داخل الولايات المتحدة أو العديد من مراكز البحث والتفكير الراعي الرسمي أي مفهوم

---

[1]– نبيل بكاكرة ،" التنوع والتغير في مضامين القوة نحو فهم جديد للعلاقات الدولية " دفاتر السياسية والقانون 19 (2018) : 172.

– سمير مرقص ، " القوة الذكية." اطلع عليه بتاريخ 17 مارس ، 2019،
https//www.ahram.org.eg/news/202305/4/600750

أمريكي جديد فهي إحدى الروافد الإنسانية المساعدة في صياغة الكثير من سياسات أمريكا الخارجية والداخلية .[1]

مصادر القوة الذكية :

طرح "جوزيف ناي"Jeseph s Nye " في نظريته المعنية بالقوة ، وهي القوة الناعمة والقوة الصلبة وقسمها إلى ثلاثة أنماط رئيسية وهي .القوة الخشنة والتي تتمثل في القوة العسكرية (الإجبار،الإرغام ، التهديد، الإكراه)

أ- القوة الخشنة : تمثل القدرة العسكرية عنصر من عناصر القوة ، حيث تحول جميع العناصر المادية إلى قوة فعلية وهي من أهم المؤشرات الأساسية على القوة الكامنة للدولة في زمن السلم وتعد القوة العسكرية الرافد الأهم[2]

والأقوى للقوة الذكية فلم تعد القوة العسكرية بذاك البعد التقليدي للقوة فحروب اليوم ليست حروب بأسلحة تقليديه ، بل هي حروب ذات " نمط ذكي " حيث تمثل الأسلحة الذكية هي المعيار الأهم في القوة في القرن 21.

ب- القوة الاقتصادية :

بعد نهاية الحرب الباردة أعلن بعض الخبراء الاقتصادية الأمريكين أن الجغرافيا الاقتصادية حلت معدل الجغرافيا السياسية ، يرى بعض الاقتصاديين أن أرقام حصته الصين في الناتج العالمي تمثل مؤشرا على تحول جوهري في توازن القوى العالمية في الاقتصاد لكن من دون اعتبار للقوة العسكرية ويضم من هذه المقدمة أن القوة الاقتصادية

---

[1]- علي بشار بكر اغوان ، "" القوة الذكية والمجالات التطبيقية في الإستراتيجية الأمريكية التغيرات في مصر ، تونس ليبيا ، كمثال تطبيقي" اطلع عليه بتاريخ 17 مارس، 2019،

http : www.ahewar.org/debat/show.art.

[2]- سيف الهرمزي ، مقتربات القوة الذكية الأمريكية كآلية من آليات التعبير الدولي : الولايات المتحدة الأمريكية نموذجا (قطر : المركز العربي للأبحاث والدراسة والسياسات ، 2016)،64-65.

هي الرافد التي تعتمد عليه القوة لتأمين موقعها في السياسة الدولية أما على الصعيد الاقتصادي فتعبر القوة العلية المادية الرافد الأهم والأكبر في دعم القوة الذكية لأن الدول تعتمد في النظام الدولي باستمرار على مواكبة التعبير .

– بناء على ما سبق فان القوة الذكية تتخلص في القدرة على الجمع بين القوة الصلبة والقوة الناعمة في الإستراتيجية واحدة أي أنها تعمل على التوازن بين القوة العسكرية والقوة الناعمة .[1]

المبحث الثاني : مدخل إلى دراسة النظام الدولي :

يعد موضوع النظام الدولي من أكثر القضايا المثيرة للجدل حيث تطرق له العديد من المفكرين بالتنظير والكتابة فقد تناولت الأدبيات على اختلافها ، موضوع النظام الدولي الجديد الذي سيكون خلفا لنظام الأحادية القطبية وتباينت الآراء بين مؤيد استمرار نظام الأحادية القطبية ومعارض له ، وقد اختلف المفكرين في تحديد مفهوم النظام الدولي ، حسب المنطلق الفكري لصاحب التعريف ورؤيته لطبيعة النظام .

المطلب الأول : تعريف النظام الدولي :

تزخر السياسة الدولية بتعريفات متنوعة ومتعددة للنظام الدولي وتختلف فيما بينها من حيث الصياغة اللغوية ، ولكنها تجتمع على جوهره .فالمقصود ببنية النظام الدولي هو " تراتبية العلاقات الدولية بين الدول الرئيسية في النظام الدولي وفقا لنمط توزيع الموارد والمقدرات الاقتصادية و العسكرية والتكنولوجية فيما بينما وهذا التوزيع تنتج عنه انعكاسات على سلوك الوحدات الدولية وبالتالي قدرة إحداهما أو البعض منها على السيطرة على توجهات الفاعلين الآخرين "

---

[1]– نفس المرجع ،66 .

-عرف النظام الدولي على أنه " مجموعة من العلاقات التي تحكم الدول من خلال وحدات مترابطة نمطيا من خلال عملية التفاعل فيما بينهما " [1]

-يرى "هنري كيسنجر " Henry Kessenger "في كتابة النظام العالمي على أنه " مجموعة من التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم والتي مازلت في طور التكون والكوني ولم تبلور بعد في شكل كامل [2]

ويقصد بالنظام الدولي حسب تعريف الباحث " جوزيف فرانكل" Joseph Frankl "النظام الدولي هو مجموعة من الأحداث السياسية المستقلة التي تتفاعل فيما بينها بانتظام" . [3]

– يعرف عالم السياسة جون ايكنبري النظام الدولي بكونه " مجموعة من الترتيبات الحكومية التي يتم الاتفاق عليها بين الدول وذلك وفقا لمجموعة من القوانين الرئيسية والمبادئ المعمول بها ، والمؤسسات التي تشرف على تحقيق هذه الترتيبات وفقا لمصلحة هذه الدول واجندتها السياسية المختلفة " [4]

بناء على ما سبق يمكن تعريف النظام الدولي بأنه مجموعة التفاعلات في علاقات الوحدات الدولية الكبرى والفرعية تتميز بالاستمرارية والتغير ، وتتحد معالمه عبر القوى التي تؤثر في صناعة القرار الدولي والوحدات الدولية التي تضم في طياتها أشخاص القانون الدولي والتنظيمات الجماعات التي تؤثر في العلاقات الدولية .

---

[1]– خالد جميل عبد الوهاب القطراوي ،" التحولات في بنية النظام الدولي وأثرها على السياسة الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية 1985–2010" (رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة)،8.

[2]– هنري كيسنجر، النظام العالمي : تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ ، تر . فاضل جنكر (بيروت: دار الكتاب العربي ، 2015) ، 13.

[3]– محمد سماحة ، التفرقة بين النظام العالمي ، والنظام الدولي اطلع عليه بتاريخ 24 مارس، 2019،
http//tipyan.com/international.order.and intenaional –system

[4]–يوسف رزين : النظام الدولي : النشأة والتطور " اطلع بتاريخ 24 مارس ،2019 ،
https://www.m.aheuar.org/s.asp aid=41001850

المطلب الثاني : عناصر النظام الدولي :

تشكل عملية تحديد عناصر النظم الدولية مشكلة ذات طابع امبريقي ، وذلك لأنه لا يمكن تحديد عناصر نظام دولي إلا بالنظر إلى السمات الخاصة بها لأن التطورات التي شهدها العالم في النصف الثاني من القرن العشرين كان لها اثر كبير في بروز فاعلين لهم القدرة على لعب دور مهم في الساحة الدولية حيث أن هناك من يعرف النظام الدولي بمجموعة من العناصر والوحدات المنتظمة مع بعضها البعض وذلك من خلال علاقات تبادلية تعتمد على الاعتماد المتبادل بين الدول ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي : [1]

1- الدولة : تمثل الدولة الفاعل الرئيسي في هيكل النظام الدولي لما تتمتع به الدولة بصفة السيادة ، فقد بني النظام الدولي منذ نشأته على القوة بمفهومها الشامل والقوة القومية لكل دولة ظاهرة نسبية تعبر عن حالة الدولة وهيكل القوة السائدة في النظام الدولي حيث يتكون النظام الدولي من دول عظمى، وهي التي تمارس تأثيراتها في نطاقات متعددة على مستوى العالم كالولايات المتحدة ودول متوسطة وهي التي تمارس تأثيراتها في معظم أنماط التفاعلات على مستوى الإقليم ليس بمقدورها أن تلعب[2]دورا عالميا لكنها تملك وسائل تمكنها من لعب دور إقليمي مثل البرازيل. ودول صغرى ، وهي التي لا تمارس تأثيرات ذات أهمية خارج حدودها ودائرة الحوار المباشر وهي تلعب دورا محليا لكن مسالة تحديد موقع الدولة في النظام الدولي ليست مسالة ميسورة لأنها تطرح العديد من المشاكل وذلك لتعدد المعايير التي يتم على أساسها تحديد موقع الدولة في النظام الدولي .[3]

---

[1]- إياد ضاري محمد الجبوري ، إدارة الأزمات الدولية (عمان : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2016) 12.

[2]- جهاد عودة ، النظام الدولي : نظريات والإشكاليات (مصر : دار الهدى للنشر والتوزيع ، 2004)11.

[3]-نفس المرجع .

2- الشركات المتعددة الجنسيات :

تمثل الشركات المتعددة الجنسيات احد الفواعل الرسمية في العلاقات الدولية حيث تلعب هذه الشركات دورا كبيرا في التأثير على مجريات الشؤون الدولية حيث استطاعت التغلغل داخل الدول وأصبحت تعرض وجهة نظرها على المجتمع الدولي ، ومن أمثلتها **شركة جنرال موتورز** وغيرها من الشركات التي يزداد تأثيرها بما تملكه من نفوذ الاقتصادي وسياسي يوم بعد يوم [1].

3-الأفراد : أصبح الفرد اليوم من الفاعلين الذين يمارسون تأثيرا كبيرا على المستوى الدولي إلى حد يصل إلى مواجهة بين فرد ودولة والمثال البارز على ذلك المواجهة بين الولايات المتحدة واسأمه بن لادن زعيم تنظيم القاعدة فالفرد أصبح قادر على لعب دور كبير على الساحة الدولية .[2]

4- المنظمات الدولية : هي هيئات أو مؤسسات دائمة تتكون من مجموعة من الدول يتفق على إنشاءها في معاهدة دولية وذلك بمقتضى ميثاق يحدد اختصاصها ويمنحها مجموعة من الأجهزة التي تمكنها من تحقيق تلك الأهداف [3] فالمنظمات الدولية تعتبر عنصرا من عناصر النظام الدولي حيث أصبحت تلعب الدور الرئيسي في المجتمع الدولي فهي تعتبر من الكيانات النشطة التي تنير العلاقات الدولية ودور هذه المنظمات

---

[1]- مختاري سماح ،" الشركات متعددة الجنسيات وأثرها في العلاقات الدولية " (رسالة ماستر ، جامعة محمد خيضر ، 2016) ،56.

[2]- علي بشاربكراغوان " المتغيرات الجيوبوليتكية العالمية وأثرها على الوحدات التحليلية الفرد ، الدولة ، النظام الدولي " اطلع عليه بتاريخ 25 مارس ،2019،

http//www.m.ahewarorg/sasp/aid3998368+0

[3]- جعفر عبد السلام ، المنظمات الدولية : دراسة فقهية وتأصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية (القاهرة : دار النهضة العربية ، 1998)، 8.

خاصة في حفظ السلم والأمن الدوليين وإقامة ظروف للتعاون الدولي فمهمته هذه المنظمات هو تحقيق أهداف مشركة بإدماج جل دول العالم في نظام موحد [1].

5-المنظمات الدولية غير الحكومية : المنظمات غير الحكومية هي مجموعات تطوعية لا تهدف إلى الربح ينظمها مواطنون على أساس محلي أو دولي ، فالمنظمات الدولية الغير حكومية تعتبر عنصر من عناصر النظام الدولي فهي تسعى إلى تحقيق أهداف معنوية وأخلاقية وهي الحفاظ على الكرامة الإنسانية .[2]

ومن هنا يمكننا القول أن العناصر الأساسية التي تكون منها النظام الدولي 3 عناصر أساسية هي :

1- الوحدات التي يتم التفاعل فيما بينها وهي الدول والمنظمات الدولية والمؤسسات ذات الوجود المتعدد كمؤسسات الإعلام الدولية والشركات المتعددة الجنسيات وكذا الأشخاص الذين يقومون بأدوار دولية .

2- التفاعلات التي تتم بين وحدات النظام الدولي ، سواء كانت في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية وغيرها.

3- وجود قواعد تنظم التفاعلات بين وحدات النظام الدولي وهذه القواعد هي ما يعبر عنه بالقانون الدولي والمواثيق والمعاهدات والأعراف الدولية كحق السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى والأعراف الدبلوماسية وغيرها .[3]

---

[1]– غضبان مبروك ، التنظيم الدولي و المنظمات الدولية : دراسة تحليلية وتضمنية تتطور النظام الدولي ومنظماته (الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994) ،10.

[2]– اسماء مرايسي ،" إدارة المنظمات الدولية الغير الحكومية لقضايا حقوق الإنسان : منظمة العفو الدولية " (رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخصر ، باتنة ، 2012)،22.

[3]–شاهر إسماعيل الشاهر ،" كيف يتغير النظام الدولي " اطلع عليه بتاريخ 25مارس ، 2019، http://www.dampress.net/2page=slew-det8category rd=73964

المطلب الثالث : تطورات بنية النظام الدولي :

عرف العالم في السنوات الأخيرة من القرن العشرين عدة تحولات جذرية كان لها الأثر الكبير في تشكيل العلاقات الدولية هذه الأخيرة شهدت الكثير من الأحداث والتطورات غيرت بنية العالم ، فبعد خروج العالم من الحرب العالمية الثانية ظهرت قوى جديدة وعلاقات بأسس جديدة بحيث أسفرت عن بروز قوتين عسكرتين تتنافسا على زعامة العالم فدخلت العلاقات الدولية في نظام القطبية الثنائية قطب المعسكر الشرقي وقطب المعسكر الغربي وبعد نهاية الحرب الباردة وتفكك المعسكر الاشتراكي وانتهاء نظام القطبية الثنائية صار العالم يعيش تحت هيمنة الأحادية الأمريكية.

أ- نظام القطبية التعددية :

يقصد بنظام التعددية وجود أكثر من قوتين عظمتين في النظام الدولي تمتلك من مصادر القوة الاقتصادية و العسكرية والتكنولوجية والحضارية مما يؤهلها للمنافسة على الساحة الدولية مما يجعلها تتبوأ مركزها ما على قمة الهرم الدولي .

بالشكل الذي يجعلها متميزة عن غيرها ، ومتكافئة نسبيا إذ لم تكن متعادلة تقريبا ، فالتاريخ السياسي الدولي حافل بأمثلة عديدة لنموذج التعددية القطبية ودليل على ذلك في عام 1700م كانت القوى العظمى ،تتمثل في الإمبراطورية العثمانية والسويد وه ولندا واسبانيا وفرنسا وبريطانيا وفي عام 1800 م كانت القوى العظم ى تتمثل بـ : النمسا وفرنسا وبريطانيا وروسيا وفي عام 1870 أضيف للدول السابقة التي يطالب ،وفي عام 1910تمثلت القوة العظم ى بالنمسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة ،وفي عام 1935 خرجت النمسا من ركب الدول العظم ى السابقة .ومن ابرز خصائص التعددية القطبية هو استقلالية الدول ومرونتها الكاملة في الدخول والانسحاب من مجاور القوى السائدة أي أن الدول تتمتع بسلطة كبيرة في تقرير كل ما يتعلق بمصالحها . [1]

---

[1]- محمد عوض الهزايمة ، قضايا دولية : تركة قرن معنى وحمولة قرن أتى (عمان : المنهل البناني ، 2016) .21

والملاحظ أن نظام التعددية القطبية نظام يقوم على توازن القوى واللاعبين الرئيسين فيه هم الدول ، فكارل دويتش يرى انه كلما زاد عدد أقطاب النظام الدولي فإن الصراع يخف فحين يرى كينيث ولتز أن النظام الثنائي القطبية يميل للاستقرار أكثر من تعدد الأقطاب.

ب_ نظام الثنائية القطبية :

تمخض عن نتائج الحرب العالمية الثانية بروز كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي كقطبين متكافئين في القوى ومسيطرين على النظام الدولي حيث انطوت الدول المتقدمة وبالأخص أوربا في حلفين عسكرين بالحرب الباردة وهي حرب تخاض بين قوتين المعسكر الشرقي بقيادة الاتحاد السوفياتي والمعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية[1].

فمرحلة الثنائية القطبية التي تميز بها النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية أدت إلى إحداث توازن والاستقرار نسبيا في ذلك النظام حيث تقسم العالم مدة تناهز نصف القرن ما بين قوتين وكتلتين رئيسيين ، غربية وشرقية ، كانتا متصارعتين ولكنهما متوازيين في القوة ، وتمثلت أهم تحليلات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي فيما يلي : [2]

– الخلافات السياسية : بين المعسكرين والناتجة عن الخلاف الأيدلوجي بحيث سعى كل طرف لمحاولة مد نفوده عبر العالم .

– القطيعة الاقتصادية : نتج عن التنافس الحاديين المعسكرين حدوث قطيعة بين القطبين حيث أنشأت الدول الغربية في أوربا السوق الأوروبية المشركة في حين أسست دول أوروبا الشرقية اتحاد الاقتصاديات بالكوميكون .

---

[1]– الياس فرحات ،" النظام الأحادي القطبية هل يستمر " اطلع عليه بتاريخ 26مارس ، 2019،
http://www.lebarny.gou.ib/ar/content

[2]– علي الجرباوي ، " الرؤى الاستراتيجية لثلاثي القطبية الدولية : تحليل مضمون مقارن" ، مجلة سياسات عربية 31 (2018) :9.

– تكوين أحلاف عسكرية : كونت الرأسمالية عدة أحلاف عسكرية للتصدي للمد السوفياتي وحلفائه ، وأكبرها حلف الشمال الأطلسي (الناتو) .

مما دفع بالقطب الشرقي لإنشاء حلف وارسو مع دول الكتلة الاشتراكية كرد على حلف شمال الأطلسي .

– التسابق نحو التسلح : اتجهت القوتين العظمتين إلى التسابق نحو التسلح حيث تمكنا من تصنيع الصواريخ العابرة للقارات والأسلحة النووية حيث أصبح العالم يتحدث عن توازن الرعب .[1]

نستنتج مما سبق عرضه أن العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية إلى غاية 1989 شهدت توتر وانفراجا بسبب التنافس العام الذي ساد بين القطبين الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي والغربي الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية ، ومع نهاية 1989 شهد الاتحاد السوفياتي تفككا عاما وعرف العالم نظام عالمي جديد يتميز بنظام القطبية الأحادية التي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية .

ب– نظام الأحادية القطبية :

بعد انتهاء الحرب الباردة 1991 أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش عن تأسيس لنظام عالمي جديد مثيرا في ذلك إلى نهاية نظام القطبية الثنائية وبداية عهد جديد تشرف عليه وتقوده الولايات المتحدة الأمريكية في إطار نظام القطبية الأحادية .

يعرف جي جون ايكنبيري "نظام الأحادي القطبية هو ذلك النظام الذي ،يشمل دولة واحدة تصنع قدراتها الكلية دون لبس ، وذلك في فئة مستقلة بذاتها ، مقارنة بالدول الأخرى " [2]

---

[1]– السيد أمين شلبي : من الحرب الباردة إلى البحث عن نظام دولي جديد (مصر : مكتبة الأسرة ، 2005) ، 81-86.

[2]– أسيل شماسنة ،" النظام الدولي منذ الحرب الباردة إلى اليوم دراسة في النظام الدولي الجديد في القرن الحادي والعشرين " (رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ، 2018) 27-26.

أهم السمات التي تميز بها النظام الأحادي القطبية :

1–الدعوة إلى الانتقال إلى اقتصاديات السوق ، انطلاقا من تصور أمريكي يرى أن الاقتصادي الرأسمالي هو الأفضل وأنه يصلح لجميع دول العالم باعتبار شكل الديمقراطية النهج الليبرالي السياسي السائد في الغرب هو النموذج المطلوب الاقتداء به من الجميع .[1]

2– علي المستوى السياسي هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على الأمم المتحدة ، فقد عمدت الإدارة الرسمية الأمريكية إلى التقليل من أهمية دور الأمم المتحدة .

3– التأكيد على دور الولايات المتحدة كقائد للمجتمع الدولي عبر انفرادها بعناصر القوة والنفوذ وذلك بفعل التمركز الشديد للإمكانات الاقتصادية والعسكرية والسياسية مما يمنحها ميزة التفوق على بقية الوحدات في النظام الدولي .

4– على المستوى العسكري فرض زعامتها على العالم وذلك بسبب امتلاكها للسلاح النووي مما أدى إلى انفرادها بالقرارات العسكرية دون الالتزام بالشرعية الدولية .

5– على المستوى الثقافي هيمنة العولمة الثقافية الغربية والأمريكية تحديدا وتسخيرها لآليات إعلامية وذلك لفرض نفوذها وتهديد وجود الهويات الثقافية الجهوية والمحلية على الصعيد العالمي [2]

– نستنتج مما سبق عرضه أن الولايات المتحدة الأمريكية تحوز على الإمكانيات والمؤهلات وعناصر القوة الاقتصادية والعسكرية و الثقافية والجيوسياسية اللازمة ما يضمن لها المحافظة على مركزها الحالي .

---

[1]– حسين خلف موسى ، "النظام العالمي الجديد خصائصه وسماته" ، اطلع عليه بتاريخ 27مارس ، 2019 ، https://democraticac.de/?p=16348

[2]– نفس المرجع.

المبحث الثالث : القوة ضمن طروحات النظرية

المطلب الأول : القوة في طروحات الواقعية النيوكلاسكية

أطلق مفهوم الواقعية الكلاسيكية الجديدة أو النيوكلاسكية لأول مرة من قبل جديون روز Giden-Rose وتكمن أهمية هذه النظرية في مدى قدرتها على تفسير الظواهر المختلفة ومن اهم رواد النظرية الواقعية النيوكلاسكية نجد كل من توماس كريستنس "thomas.christense" و جاك سنايدر "jack.snyder" وآرون فريدبرغ Aaron friedberg يرى الواقعيون النيوكلاسيكن بأن السلوك الخارجي للدول ناجم عن الضغوط البنوية للنظام الدولي حيث ركز معظم الواقعين النيوكلاسكين بان السلوك الخارجي للدول ناجم عن الضغوط البنيوية للنظام الدولي.حيث ركز معظم الواقعين الكلاسيكين الجدد كيفية على استجابة القوى العظمى للصعود أو الهبوط في القوة النسبية فنجد أعمال فريد زكريا الذي تناول حالة الولايات المتحدة الأمريكية فحين نجد توماس كريستنس الذي ركز في دراسته على الولايات المتحدة الأمريكية والصين ، وقد تناول هؤلاء المنظرين العديد من القضايا التي ساهمت في بلورة ضمن ما اصطلح على تسميته باسم الواقعية الكلاسكية الجديدة أو النيوكلاسكية .[1]

– إن التطور المثير للنموذج المعرفي الواقعي يبرز من خلال الانشقاق بين ضفتي الفكر الواقعي في الواقعية الدفاعية و الواقعية الهجومية يعتبران من التطورات المهمة في الستعينات فالنظرية الواقعية الدفاعية أو الهجومية هما نظريتان تركزات على الطرق التي يؤثر فيها النظام على سلوك السياسة الخارجية للدول إلا أنهما تختلفان اختلافا عميقا بشان طبيعة تلك القيود والفرص النظامية .

---

[1]– عبد العزيز الخليلي ، " النظرية الواقعية وتفسير النظام الأحادي القطبية " (رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت فلسطين ،2008) ، 83-84.

– وتنقسم الواقعية النيوكلاسكية بدورها إلى ما يعرف بالواقعية الدفاعية والواقعية الهجومية ، فكل نظرية منهما نعترف وتقر بدور وتأثير البنية الداخلية وادراكات صانع القرار .

1– الواقعية الدفاعية :

تعتبر النظرية الواقعية الدفاعية إلى إحدى تيارات الواقعية النيوكلاسكية ، التي ترى بأن فوضوية النظام الدولي هي اقل خطورة وأن الأمن متوفر أكثر منه مفقود .

يضم هذا التوجه الفكري أعمال كل من روبرت جير فيس Robert-Jervis تشارلزجلاز Charles , Glaser وستيفن فان ايفيرا stephen.van .evera وآخرون[1]

أ– مبادئ الواقعية الدفاعية :

يعتقد الواقعيون الدفاعيون أن حالة الفوضى في النظام الدولي تجبر الدول على الاهتمام بأمنها ولتجاوز هذه المعضلة الأمنية ، يجب على الدول الاهتمام بأمنها للحفاظ على مكانتها في النظام الدولي فعندما تكون القدرات الدفاعية أكثر تسيرا من القدرات الهجومية فإنه يسود الأمن وبالتالي تزول كل الحوافز النزعة التوسعية وبذلك تقلل من تأثيرات الفوضى الدولية ومن هنا تفترض الواقعية الدفاعية أن زيادة القوة النسبية للدولة وتحسين مركزها في النظام الدولي ، هو من اجل الحفاظ على أمنها وبقاءها وبالتالي هنا فان الدول تسعى إلى الأمن أكثر من سعيها إلى النفوذ وبالتالي يشكل الصعود وفق هذه النظرية وسيلة للحفاظ على أمنها وليس غاية ، يرى الواقعيون الدافعون أمثال جيرفيس وسنايدر،أن أغلبية الدول بصفة عامة (بما فيها القوى الصاعدة والدول) راضية عن الأمر الواقع وذلك في حالة إذ لم يتم تعرض أمنها للتحدى [2]

---

[1]– أمال محمد عبد الرحمن عوض ،" النظرية الواقعية والنظرية اللبرالية في العلاقات الدولية " (رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، 2016)44–45.

[2]– منير مباركية :" صعود القوة العالمية في ظل العولمة والهيمنة الأمريكية' دراسة مقارنة لحالات : اليابان والصين والهند " (أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة ، 2016) ، 72.

وكحوصلة لأهم النقاط التي تطرقت لها الواقعية الدفاعية :

1- ضرورة الدفاع للدول أسهل من الهجوم واقل تكلفة .

2- سعي الدول إلى الأمن أكثر من سعيها إلى النفود .

3- يمكن للدول التقليص من الفوضى الدولية وذلك عن طريق إنتاج الأسلحة الدفاعية .[1]

2- **الواقعية الهجومية :**

الواقعية الهجومية هي مقاربة أخرى تحت عنوان الواقعية البنيوية ظهرت كردت فعل على النظرية الواقعية رافضة فكرة الواقعية الدفاعية باكتفاء الدول بالمحافظة على أمنها وترتبط في المقام الأول بأعمال **جون ميرشايمر** الهدف الأساسي للدولة هو أن تكون هي المهيمنة في النظام الدولي لذا يقترح **جون ميرشايمر** القوة النسبية هي الأهم وليس المطلقة ويقترح بان على قادة الدول ان تبحث عن سياسة أمنية تضعف قدرات أعدائها وتزيد من قوتها النسبية [2]

- يعتمد الصعود وقف هذه النظرية على طريقتان يمكن من خلالهما الموازنة بين القوة : الموازنة الداخلية والموازنة الخارجية ، **الموازنة الداخلية**، تعني أن الدول تنمو قدراتها من خلال زيادة مصادر القوة المحلية مثل النمو الاقتصادي أو الزيادة في الإنفاق العسكري **والتوازن الخارجي** ،يحدث عن طريق إنشاء تحالفات دفاعية لزيادة القوة مع الدول والتحالفات الأخرى ، وهذا يعني ،أن تحقيق توازن القوى يجب أن يكون الهدف الأساسي للدول بدلا من السعي لتحقيق أقصى قدر من السلطة لان البحث عن السلطة تؤدي إلى عدم الاستقرار وبالتالي فإن هذه النظرية ترفع مختلف استراتيجيات وسياسات البحث عن القوة وتعتبرها مخلة بالأمن وقد تسبب في وقوع حروب إستباقية [3]

---

[1]- بهولي عبير ،" النظرية الواقعية البنيوية في الدراسات الأمنية دراسة حالة الغزو الأمريكي للعراق في 2003 "(رسالة ماجستير ‘جامعة الجزائر 03،2014)، 88.

[2] –Chen rong acritiacal analysis of the us piwot toward toward the A sia – pacific : How realistic is no-relism ? «connections » : the quarteraly journal, 12 (2013), 45.

[3]– Ibid ’46.

تشير الواقعية إلى ضرورة أن تعلن الدول والقوى الصاعدة وتوضح نواياها لبقية الدول والقوى القائمة الأخرى والذي من شانه أن يساهم في تجاوز المعضلة الأمنية [1]

يرى جون ميرشايمير، أن جميع سياسات الدول بشكل عام تقوم على أساس تحقيق الهيمنة للتوازن ، لأن توازن القوة في نظرة لايضمن الأمن ولا البقاء وذلك لأن الدول لديها القدرة على محاربة بعضها البعض ففي نظرة أن الدول القوية هي الأقل عرضة للاعتداء وبالتالي فإن البقاء هو الهدف الأساسي للقوى الكبرى. [2]

– ترى الواقعية الهجومية أن حجم القوة الذي تحتاجه الدولة يتمثل بكل ما يمكنها الحصول عليه لتحقيق الهدف النهائي المتمثل بالهيمنة .

– يرى الواقعيون الهجوميين أمثال ميرشايمر أن الثروة هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق الأمن لذلك يعظمون القوة الاقتصادية لتكون أساسا لتعظيم القوة العسكرية وفي الأخير يمكن القول أن الواقعية الهجومية ترى بان الدول تسعى للحصول على الحد الأعلى من القوة النسبية في مواجهة الدول الأخرى للحفاظ على أمنها. [3]

المطلب الثاني : القوى الصاعدة في النظريات الجيوسياسية :

تهتم النظريات الجيوبوليتكية بدراسة تأثير البيئة الطبيعية والعوامل الجغرافية من منظور البحث فيما تحتاجه الدولة جغرافيا ، والتطورات السياسة للشعوب ، والدول من الطبيعي أن يكون هناك تفاعل بين العامل الجغرافي والعامل السياسي ، في حياة المجتمعات البشرية ، فكان موضوع دراسة العلماء والمفكرين فالواقع اثبت أن نظريات الجيويوليتك تتفق على مبدأ القوة و والسيطرة وتختلف في تحديد نوعيتها فمن هؤلاء المفكرين يظهر هالفورد ماكيندر "Halford makinder" الذي يرى بان البر هو بمثابة القوة والسيطرة

---

[1] – IBID 48.

[2] – علي زياد العلي ، المرتكزات النظرية في السياسة الدولية (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2017) ، 208.

[3] – جون ميرشا يمر مأساة سياسة القوة العظمى ، تر . مصطفى محمد قاسم (الرياض : النشر العلمي والمطابع ، 2012) ، 29 _43.

الجيوبوليتكية ، ويرى المفكر **زيبغنيوبريجنسكي**"Zbigniew Barzezsinki " أن اورسيا هي الجائزة الجيوبوليتكية ، فحين يرى نيكولاس سبيكمان "nicoholas spykman" بأنه من يسيطر على الهلال الداخلي يسطر على العالم [1]

أولا : نظرية قلب العالم لهاالفورد ماكندر (1861-1974)

نظرية قلب العالم هي نظرية سياسية ظهرت في مطلع القرن العشرين وضعها العالم البريطاني هالفوردجون ماكندر " halford madkunder" والتي حملت في طياتها السيطرة على العالم وكان الهدف الأول والأساسي من وضع هذه النظرية هوتنبية المملكة البريطانية من حملات التوسع الروسية في منطقة الخليج [2]

-بدأ ما كندر نظرية الهرتلاند 1904 حيث رأى أن الجزء الداخلي من اوراسيا هو مركز العالم سياسيا [3]

-يرى ماكيندر بأن العالم هو **جزيرة عالمية** تحيط بها جزر على أطرافها وهنا يقصد بها آسيا واوربا وإفريقيا باعتبارها قطعة ارض عملاقة متصلة تحيط بها المياه من كل جانب فأطلق عليها اسم الجزيرة العالمية وان لهذه الجزيرة قلب يمثل قوتها ومحور ارتكاز سماه الجزيرة العالمية .

---

[1]– صباح نعاس شنافة ،" المزايا الجيوبوليتكية للدول العربية وأثرها على استقرار المنطقة العربية " ، مجلة تكريت للعلوم السياسية 19 (2017): 57-58 .

[2]– الكسندر دوغنين ، أسس الجيوبولتيكا : مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، تر .عماد حاتم (لبنان : دار الكتاب الجديدة المتحدة ، 2004) ،86.

[3]– محمد رياض ، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبولتكية (مصر :مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2012) ، 62.

–قسم ما كندر في نظريته قلب الأرض العالم الذي يجمع ما بين اليابسة والماء إلى 3 مناطق منطقة القلب وهي جزء من اليابسة لا تصل بالماء وتتميز جغرافيا بالحصانة الطبيعية وكانت تاريخيا تغزو ولا تغزى وفي المقابل الهلال الخارجي وهو نطاق ساحلي [1] يضم الامريكتان والجزء الجنوبي من إفريقيا واستراليا على شكل هلال وقد أطلق عليه منطقة **الارتطام** وهي تعبر عن طبيعة المنطقة كصحيفة للتصادم وكأرض للمعركة بين القلب والهلال الخارجي [2]

– تتلخص نظرية قلب العالم لما كندر في الجمل التالية :

1– من يحكم شرق اوربا يسيطر على العالم (بيلوروسيا واستوانيا ولاتيفيا وليتوانيا اكرانيا)

2– من يحكم قلب العالم يسطر على جزيرة العالم

3– من يسطر على الجزيرة العالمية أوربا واسيا وإفريقيا يسطر على العالم .

– أوضح ما كند ان من يتحكم في منطقة العالم هي قوة أخرى أقوى بكثير من أي دولة بمفردها ومن هنا تولدت ثنائية قوى البر (منطقة الارتكاز وصراعه مع قوى البحر) (الهلال الخارجي) حول السيطرة على الجزيرة العالمية (الهلال الداخلي) حيث يرى ما كيندر أن هذه المنطقة تتمتع بمواصفات خاصة تمكنها من إنشاء إمبراطورية عظمى لا تعتمد على السواحل وستطيع التماسك مستغنية عن البحر . [3]

---

[1]– الاميرال بيرسيليربية ، الجغرافيا السياسية والجغرافيا الإستراتيجية ، تر ، احمد عبد الكريم (دمشق : الأهالي للطباعة والنشر ، 1988) ، 22_ 23.

[2]– نفس المرجع .

[3]– فايز محمد العيسوى ، الجغرافيا السياسية المعاصرة (مصر : دار المعرفة الجامعية ، 2003) ، 310.

ثانيا : نظرية الإطار لنيكولاس سيكمان (1893-1943) :

اهتم سبيكمان بدراسة مشكلات القوة وأثرها في العلاقات الدولية وقد تأثر سبيكميان إلى حد كبير بنظرية ما كندر .

- طرح نيكولاس سبيكمان " ,Nicholas spykman " نظريته وهي التي تدار بها السياسة الدولية اليوم وتقوم على انه بالإمكان ضبط حركة العالم عبر مسارين .

الأول : صنع نظام عام لتوازن القوى.

الثاني : يقول أنه من سيطر على الهلال الداخلي في الجزيرة العالمية يسيطر على العالم ، وبالتالي وضع نظريته التي تقول أن الهلال الداخلي يسطر على الجزيرة العالمية ومن يسطر على الجزيرة العالمية ومن يسطر على الجزيرة العالمية يسطر على العالم.

يرى سبيكمان أن من يحكم المناطق الساحلية التي تتماشى مع الموقع الجغرافية للهلال الخارجي هو الذي يستطيع السيطرة على الجزيرة العالمية أي انه - من يسطر على الأراضي الهامشية يتحكم في اوراسيا .[1]

أطلق سبيكمان اسم القوى الخارجية على كل من بريطانيا واليابان وإفريقيا واستراليا و والعالم الجديد واسماها بالهلال الخارجي ، واعترف أن تأثير إفريقيا يكون محدود وذلك بسبب الظروف المناخية التي تضعف قوتها السياسية كما نوه بأهمية الموقع الجغرافي للجزر البريطانية واليابانية كمركزين للقوة السياسية تحيط باوراسيا من الغرب والشرق على التوالي.[2]

- أوصى سبيكمان الولايات المتحدة الأمريكية بأن تقيم لقوتها قواعد عسكرية بحرية وجوية في الجزر والبحار المحيطة بكتلة اوراسيا ، وأن تصبح قضية توازن القوى فهذه

---

[1]- صبري فارس الهيتي ، دراسات في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتكس (الأردن : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع 2012)، 214-2015.

[2]- محمد أزهر سعيد السماك ، الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق (الأردن : دار اليازوري العلمية ، 2013) ، 335.

المنطقة مسالة تهمها وهذا ما يجري في وقتنا الحاضر ومن تكهانته أيضا أن تلعب كل من الصين والاتحاد السوفياتي دور مهما في ممارسة الضغط على دول الإطار القاري الرملاند بعد الحرب العالمية. [1]

ثالثا : نظرية بريجسكي (الاوراسيا ورقعة الشطرنج الكبرى)

لعبت نظرية مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق **زيبغنيو بريجنسكي** التي طرحها في كتابه المعروف باسم رقعة الشطرنج الكبرى دور مهما في رسم ملامح الإستراتيجية الأمريكية للهيمنة على مقدرات العالم والافتراض الذي ينطلق منه بريجنسكي مفاده أن اوراسيا هي الجائزة الجيوبوليتكية الرئيسية لأن اوراسيا هي القارة الأكبر في العالم وهي المحور في مجال الجيوبوليتيك وبالتالي فإن سيطرة أمريكا على العالم تعتمد بشكل مباشر على المدى الزمني والمدى المباشر من اجل استمرار هذه السيطرة الأمريكية على القارة الاوراسية [2] فاوراسيا من اكبر القارات وهي محور العالم جغرافيا حيث يعيش في اوراسيا حوالي "75% من سكان العالم وتوجد فيها معظم ثروات العالم سواء كانت مخبأة تحت ترابها أو ظاهرة في أعمالها ومشاريعها حيث تنتج حوالي 60% من إجمالي الناتج القومي العالمي [3]

يرى برجنسكي أن معظم الصراعات الدولية أصبحت ترتكز في منطقة اوراسيا وخاصة في منطقة أسيا الوسطى حيث تعتبر محل اهتمام للولايات المتحدة الأمريكية فأسيا الوسطى هي مركز العالم وذلك لما تزخر به من موارد طبيعية ، لذلك تعتبر ميدان حسب للحروب الطائفية أكد بريجسنكي على الأهمية الجيوبولينكية في إدارة اللعبة على رقعة الشطرنج

---

[1]– عباس غالي الحديثي ، نظريات السيطرة الإستراتيجية وصراع الحضارات (عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2004) ، 85.

[2]– زيغنيوبريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيواستراتجيا ، تر ، أمل الشرقي (عمان: دار الأهلية للنشر والتوزيع ، 1999) ، 32.

[3]– جلال خشيب ، " زينغنيوبريجنسكي والماكندرية الجدية " اطلع عليه بتاريخ 18 فيفري،2019،
http//ww.ahewar.org/débat/sgow.art.arp/aid=3202278r=0

الاوراسية لأنه حسب تقديره تظل الجغرافيا السياسية أمرا حاسما في الشؤون الدولية وذلك من أجل الحفاظ على المصلحة الأمريكية وبالتالي ضمان سيطرتها على العالم. [1]

[1]– عياد عبد الرضا ، مسلم مهدي علي الخويلدي ،" النظريات الجيوبوليتكية الحديثة وتطبيقاتها على منطقة أسيا الوسطى " مجلة البحوث الجغرافية الجيوبولوتيكية الحديثة 21(2015) :289.

المبحث الثالث: تحول وانتقال القوة في ادبيات العلاقات الدولية

المطلب الأول: نظرية تحول القوة

يشير مفهوم الانتقال القوة "power transtion theoy " إلى فقدان الدولة المهيمنة موقعها القيادي لمصلحة قادم جديد سريع التنامي ، الأمر الذي يجعل من هذا الأخير كأنه ظل لهذه الدولة المهيمنة ، ولكي يحدث تحول للقوة يتعين على القادم الجديد أن يحصل على مصادر للقوة اكبر مما لدى الدولة المهيمنة ، أو على الأقل يحدث تعاد لا مع المقدرات القومية للدولة القائد ، بالشكل الذي يجعل من المقدرات القومية لكل منهما تقترب من حد التساوي .

إن مقولات نظرية لانتقال القوة التي قدمها اورغانسكي لا تزال صالحة للاختبار كما ا ن لديها قدرة تنبئيه عالية .

وقد قسم اورغانسكي من خلال نظريته الدول ، حسب درجة القوة ودرجة الرضا إلى أربع فئات رئيسية هي :

- الدول القوية والراضية
- الدول القوية وغير الراضية [1]
- الدول الضعيفة وغير الراضية
- الدول الضعيفة والراضية [2]

– ووفقا لهذه النظرية ، فان الفئة الثانية التي تتمثل بالدول القوية وغير الراضية هي التي تتسبب في حالات عدم الاستقرار ، لان الفئة الأولى ليست لها مصلحة في تغير هيكل النظام الدولي الذي يخضع لهيمنها ، في حين أن الفئة الثالثة رغم أنها غير راضية فإنها تفتقد القدرة على التغير ، بينما الفئة الرابعة ضعيفة وراضية بالوضع الدولي ، أما الفئة

[1]– جمال خالد القاضي ، الثقل الأسيوي في السياسة الدولية محددات القوة الأسيوية (ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية ، 2018) ، 136-138.

[2]– نفس المرجع.

الثانية ، فتصور أنها تتملك من القوة ما يؤهلها للممارسة دور على الساحة الدولية أكثر أهمية من المكانة المتاحة لها ، وفقا للقواعد التي يفرضها هيكل القوة الموجود والتي تمليه حسابات خاصة بدول الفئة الأولى ، ووفقا لاوروغانسكي، فمن هذه الفئة يظهر المنافسون الذين يسعون إلى تغير الوضع القائم ، وتأسيس نظام دولي آخر ، وهي [1] القوى التي تراجعت ووافقت على القيام بدور قانوني في النظام الدولي الذي حاولت التغلب عليه وإذا كان اوغانسكي قد طبق هذه المقومات على ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية ، فإنها ربما تصبح أكثر الانطباقات على وضع كل من روسيا والصين في الوقت الحالي .[2]

مؤشرات انتقال القوة لكل من روسيا والصين :

توجد مؤشرات عددية يمكن على أساسها معرفة ما إذا كان ثمة انتقال للقوة يحدث لمصلحة دولة ما على حساب دولة أخرى ، غالبا ما تكون هي المهيمنة على النظام الدولي ، ويمكن تقسيمها الى قسمين :

1-مؤشرات تقليدية : ويقصد بها المؤشرات الملموسة التي يمكن قياسها بشكل كمي والمقارنة بين الدول على أساسها ، مثل عدد السكان الكلي ، حجم القوات المسلحة الناتج القومي الإجمالي ... الخ .[3]

- مؤشرات غير تقليدية :

ويشير هذا المفهوم إلى القوة الناعمة ، والتي تعني القدرة على تحقيق ما تصبو إليه الدولة من هدف معين عن طريق جعل الهدف جذابا بالنسبة إلى الأطراف الأخرى بشكل أكبر

---

[1]-يوسف حسن يوسف ، التحليل السياسي لمشكلات الشرق الأوسط (عمان : مركز الكتاب الأكاديمي ، 2016) ، 25.

[2]- نفس المرجع .

[3]- الطحلاوي احمد عبد الله محمود عظية ،" مفهوم تحول القوة في نظريات العلاقات الدولية : دراسة الحالة الصينية" (رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 2009) ، 25.

من ممارسته العنف أو الإكراه ضدها – وينبع مكمن هذه القوة في الجاذبية التي تتمتع بها ثقافة تلك الدولة وأفكارها السياسة وسياستها عند الدول الأخرى .[1]

– وإذا طبقنا المؤشرات التقليدية على حالة كل من روسيا والصين ، فنجد أن روسيا أصبحت قوة عظمى ناشئة في مجال الطاقة ، كما أنها تحتفظ بالعديد من مظاهر القوة الصلبة ، بما في ذلك الأسلحة النووية وجيش تقليدي هائل ، كما استعاد الاقتصاد الروسي عافيته وارتفع الإنتاج النفطي الروسي مما أدى إلى ارتفاع الميزانية الفدرالية وحددت روسيا أولويات [2]، سياستها الخارجية في حماية المصالح الاقتصادية وتعزيز جاذبية روسيا للاستثمارات ومقاومة التميز داخل الأسواق الأجنبية .

–أما إذا طبقنا المؤشرات غير التقليدية على حالة كل من روسيا والصين فسوف نجد فيما يتعلق بروسيا ، فهي تستخدم القوة الناعمة في علاقاتها بالدول المجاورة لها حيث تقوم بتصدير الغاز الطبيعي لاوكرانيا ودول منطقة القوقاز واسيا الوسطى واستعاب الملايين من العمالة الفائضة بهذه الدول في مختلف المدن الروسية – كما تعد الثقافة الروسية مصدر قوة لروسيا ، حيث عادت جاذبية النمو الروسي ، وبخاصة مع استغلالها ثقافتها الشعبية واللغة الروسية باعتبارها اللغة الإقليمية للتجارة والتوظيف والتعليم داخل ودول الاتحاد السوفياتي السابق ، وفي حالة استمرار تدفق المهاجرين من الدول المجاورة إلى روسيا ، واستمرار الأنشطة الاستثمارية للشركات التجارية الروسية في هذه الدول فإن روسيا تحقق بذلك هيمنة اقتصادية وثقافية بالمنطقة الأوروبية وأسيوية تضاهي هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية [3].

---

[1]– نفس المرجع، 26.

[2]–علاء عبد الحفيظ ، " تأثيرات الصعود الروسي والصيني في هيكل النظام الدولي في إطار نظرية تحول القوة " المجلة العربية للعلوم السياسية (2016) :12.

[3]– نفس المرجع، 13.

أما في ما يتعلق بالصين ، فإنها تسعى إلى الترويج نموذجا في التنمية من خلال استضافة أعضاء النخبة في بلدان العالم الثالث ، والتسوية السلمية للنزاعات وتكوين روابط اقتصادية ، أما في ما يتعلق بالإبداع الثقافي والفكر فان المنتج الثقافي باللغة الانجليزية وهو الأكثر انتشارا في العالم والأوسع نطاقا من المنتج الثقافي الصيني وتحاول الصين في السنوات الأخيرة التغلب على مشكلة صعوبة اللغة الصينية من خلال إنشاء المعاهد الكونفوشوسية الممولة من الحكومة الصينية حول العالم لتعليم اللغة الصينية والتعريف بالثقافة الصينية [1]

المطلب الثاني : نظرية دورة القوة

تعتبر نظرية دورة القوة إحدى أهم النظريات الديناميكية التي اهتمت بصعود وهبوط القوى الكبرى منطلقة من رؤية دقيقة وواضحة لظاهرة القوة وترتبط هذه النظرية بتشارلز دوران "charles doran" وتعتبر هذه النظرية من بين النظريات القائمة على تحليل هيكل النظام الدولي وهي تتقاسم بذلك هذا التوجه مع نظرية ايمانيال والرستاين " Emmanuel Wallerstein" الاقتصاد العالم "world-économe" ، نظرية الدورات الكبرى للقيادة العالمية " hong cycle of " ونظرية الاستقرار بالهيمنة لكل من روبرت جيلبين " Robert_Gilpin" والنظريات الأربع تشكل مجمعته ما يعرف بنظريات العالم world -system théories [2] .

_تقدم نظرية دورة القوة إطارا عاما لفهم صعود وهبوط القوى الكبرى في النسق الدولي حيث وفي أي لحظة تاريخية ، تتمدد ، قدرات هذه الدول وتتقلص وقف معدلات مختلفة

---

[1] –نفس المرجع.

[2] Helen Belopolsky, “An Assessment of the Utility of Power Cycle Theory in Understanding the Escalation Of Tensions **in** the Russo-American Relationship, 1991-2000,” A Thesis Submitted to the Faculty of Graduate Studies and Research in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts Institute of European and Russian Studies, Carleton University, Ottawa 2000, p 16

وعند مقارنة القدرات الوطنية المتغيرة ، تجد كل دولة نفسها في أية لحظة معينة تكتسب تفقد ، او تحافظ على مواقعها من القوة النسبية مقارنة بالأطراف الأخرى ، لقد أشار كل من دوران ويارسوتر في عملها لعام 1980 إلى أن كل دولة تمر عبر الوقت بدورة من القوة النسبية تتضمن فترة من النمو النضوج ، الهبوط ، ومن ثم الانبعاث من جديد [1]

– م سرار صعود وهبوط الدول يمكن تفسيره من خلال تباين معدلات النمو الاقتصادي والسياسي العالمي ، ورغم أن كل دولة خاضعة من الناحية النظرية الى حلقة كاملة من النمو ، النضوج والانحلال فهذا لا ينبغي من مرور بعض الدول بجزء صغير فقط من المنحنى طوال دورة حياتها الكلية[2].

وفي مقارنة بهذه النظريات ، تتميز نظرية دورة القوة بغمم أوسع لاثيولوجيا الحرب ، وتقدم 3 نقاط من ذلك جملة معقولة من الاحتمالات التي من الممكن توقعها في المستقبل حيث اهتمت هذه النظرية ببناء تفسيرات قوية لتطور البنية النسقية من خلال ديناميكيات دورية من الصعود rising، و الهبوط (Dechining) ، وهي محطات حتمية في حياة كل دولة ، حيث أكد دوران ، ومنظروو ودورة القوة أن الدولة عند مروروها بهذا المسار الذي يشبه القوس تقف عند نقاط تحول حاسمة تحمل مخاطر حقيقية تهدد استقرار النظام الدولي والإقليمي [3]

---

[1] Brock Tessman, , 'Critical Periods and Regime Type: Integrating Power Cycle Theory with the Democratic Peace Hypothesis',International Interactions, 31. (2005) : 225.

[2] Lui Hebron et al, “Testing Dynamic Theories of Conflict: Power Cycles, Power Transitions, Foreign Policy Crises and Militarized Interstate Disputes”, International Interactions, 33 (2007) : 03.

[3] –ibid

1- المنطلقات الفكرية لنظرية دورة القوة :

هناك عنصران أساسيات يشكلان أسس نظرية دورة القوة ، هما التغيرات في القدرات النسبية ونقاط التحول الحرجة .

- **ديناميكيات القوة النسبية :**

- نقاط التحول الحرجة :

لقد أضاف كل من دوران وبارسوتر فكرة جديدة وهي النقاط الحرجة في تحليل منحيات دورة القوة ، حيث تمثل النقاط الحرجة المكون الرئيسي الثاني والقوة التفسيرية لنظرية دورة القوة ، ترى بان هناك اربع نقاط حرجة تتباين في مسار دورة القوة بالنسبة لأي دولة وتتمثل هذه النقاط في نقطة الانعطاف العالية "topturing point"

-نقطة التحول منخفضة"the minimum turmirg point "

-نقطة الانفتاح الصاعد "the opening up point"

-ونقطة الانفتاح النازل "Dechining inflexion point"

- تشير الفترات الحرجة التي تمتد على طول هذه الدورة ، إلى حدوث تحولات مفاجئة في مسار دورة كل دولة ، فهذا النمط من التغير يفاقم الإحباط وبالتالي حدوث قلق أو فجوة الموجودة بين قوة الدولة والدورة الذي تلعبه على الصعيد الدولي .[1]

- ترفض نظرية دورة القوة التصور القائل بـأن القيادة تقوم على التحكم من أعلى من قبل الدولة الأكثر قوة الذي ارتبط بالهيمنة التي سادت أبان الحرب الباردة ، وعوضا عن ذلك تتسم مفاهيم القوة والدور بالتعددية والتشاركية أو تتقاسمها دول عدة رغم عدم التكافؤ بينهما وبدلا من أن تمارس هذه الدولة العظمى السيطرة على النسق ، تؤدي دور القائد بالتعاون مع دول أخرى قادرة على ممارسة دور رئيس في الشؤون الدولية .

[1] –Dylan kissane, « 2015 and the rise of china : power analysais and the implication for Australie » securit vol -1,(2005). :112.

– تقوم هذه النظرية على أن قضايا استقرار النسق الدولي أو الحرب آو السلام لا تدل على نمو معين للنسق الدولي ، ولكن المهم هو التحول من نسق الدولي ، معنى ذلك انه نتاج التفاعل بين الدول الكبرى فيما تعلق بالعدد و القوة النسبية والدور وتوازن القوة وهذا تطوير لنظام توازن القوى حيث انه ولو كانت القوة العظمى أو الدولة الأكثر قوة تعاني من تراجع أو أفول تستمر في مشاركتها في الحفاظ على النظام وتيسير مهمة تعديل دور هذه القوة أثناء تحول النسق [1]

المطلب الثالث : نظرية الاستقرار بالهيمنة :

تعتبر نظرية الاستقرار بالهيمنة إحدى أهم النظريات الشائعة لوصف وضعية الولايات المتحدة الأمريكية كدولة عظمى ومن الذين ساهموا في بناء هذه النظرية " روبرت كيوهين "Robret Keohane" و جوزيف ناي joseph nye وزوبرت جيلين "Robert Gilpin" [2]

– تقوم فكرة الاستقرار بالهيمنة على طرح مفادة أن العالم في ظل الفوضوية التي يشهدها يحتاج إلى دولة مسيطرة واحدة تقوم بوضع وتنفيذ قواعد التجارة بين الدول ويجب على دولة ما لتكون هي الدولة المهيمنة أن تحوز القدرة على ضمان ومتابعة تطبيق قواعد النظام والرغبة في القيام بذلك ، يعتبر تشارلز كندرلبرغر من الذين أسهموا في صياغة نظرية الاستقرار بالهيمنة لم يقف ميولاته الإيديولوجية حينما ربط بين هذه النظرية وبين قيام اقتصاد عالمي ليبرالي واستمراره.[3]

– يحتاج الاقتصاد العالمي الحر والليبرالي إلى وجود قوة مهيمنة ، تعمل على إنفاد قواعده وضمان بقائه واستمراره فبدون وجود هذه القوة يضعف النظام الاقتصادي " الدولي "

[1]– تامر إبراهيم كامل عبده هاشم ، الصراع بين الولايات المتحدة و الصين وروسيا : آسيا الوسطى وبحر قزوين (مصر : المكتب العربي للمعارف ، 2014) 25–26.

[2]–اسعد عبد الوهاب عبد الكريم وهاشم زامل كريم ،" فكرة الهيمنة الأمريكية عند جوزيف ناي وبريحتسكي " مجلة تكريت للعلوم السياسة 10(2017) : 26.

[3]– مارتن غريفيتش وتيرى أو كلاهان ، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية (الإمارات العربية المتحدة :مركز الخليج للأبحاث ، 2008)، 430 .

ويتراجع إلى حد كبير ، روبرت كيوهن من جهته كذلك أسهم في تطوير هذه النظرية حيث يقول أن نظرية استقرار بالهيمنة وكما طرحت في مجال الاقتصاد السياسي الدولي ، تعرف الهيمنة على أساس رجحان الموارد المادية وهناك أربعة أنواع من الموارد مهمة جدا، والقوة المهيمنة يجب أن تهمين عليها ، وهي ، المواد الخام ، مصادر الرأسمال الأسواق ، وإنتاج الحاجات العالية القيمة .

– انطلق روبرت جيلبين من افتراض وجود درجة عالية من التنظيم تميز العلاقات بين الدول فعلى الرغم من أن النظام الدولي ، ذا طبيعة فوضوية إلا انه فيه نوع من السيطرة على سلوك الدول ، وهذه السيطرة تنتج عن 3 عوامل وفقا لجلبين: [1]

1- هناك توزيع للقوة بين مختلف الوحدات السياسية

2- مكانة الدولة وهيبتها بين الدول الأخرى إذ يقابل مفهوم الهيمنة في مجال العلاقات الدولية مفهوم السلطة ودورها في مجال السياسة الوطنية والمحلية

3- وجود مجموعة من القواعد التي تتحكم وتؤثر في العلاقات والتفاعلات بين الدول .[2]

– بالنسبة لطموح جيلين في دراسة وتحليل التأثير الحاسم للسلطة السياسة والآليات الاقتصادية على استقرار النظام الدولي وذلك حينما حاول تحديد الميكانيزمات المتحكمة في عملية الاستقرار الدولي ، عبر طموح نظري تأسيسي لفكرة الاستقرار النظام الدولي عن طريق قوة مهيمنة اقتصاديا وعسكريا كما انه اهتم بموضوع التغيير في السياسة الدولية الذي لا يرد إطلاقا في الأجندة البحثية للواقعين الجدد ، حيث حاول تفسير صعود وهبوط الدول عبر التاريخ .[3]

---

[1]–أنور محمد فرج ، " نظرية الواقعية في العلاقات الدولية : دراسة نقدية مقارنة في ضوء النظريات المعاصرة " (السليمانية : مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية ، 2007) ، 398.

[2]– روبرت جلبين، الحرب والتغير في السياسة العالمية ، تر . عمر سعد الأيوبي (بيروت : دار الكتاب العربي ، 2009) ، 38-39.

[3] –Maritin Griffiths fifty thinkers in international relations(London : routhedge, first édition 1999). 12 .

ينطلق روبرت كيوهن من فرضين رئيسين لنظرية الاستقرار بالهيمنة :

1- أن النظام الدولي في السياسة العالمية يتم السيطرة عليه من طرف قوة واحدة مهيمنة عليه وبالتالي فان تشكيل النظم الدولية يرتكز على وجود قوة واحدة مهيمنة على النظام الدولي .

2- الحفاظ على النظام الدولي يتطلب السيطرة المستمرة من اجل الهيمنة ، فالتعاون الدولي يبني على وجود مصالح عامة متبادلة بين القوة الدولية وبالتالي يعتمد في بقائه على استمرار الهيمنة. [1]

- يرى كيوهن بأن بالدولة التي تسيطر على بنى القوة المهيمنة يتطلب ذلك نظم حكم دولية قوية ودقيقة القواعد ويعتقد كيوهن انه بإمكان توقع أن تكون بنى القوة المهيمنة مؤشر على نهاية النظم الاقتصادية الدولية الموازية . [2]

بناءا على ما سبق يمكن أن نستنتج بان الهيمنة في مجال نظريات العلاقات الدولية تعني معنيان ، الأول يتعلق بعملية توزيع القوة في نظام معين ، ليس فقط القوة العسكرية وإنما القوة التكنولوجيا والمالية أيضا والثاني يتعلق بسيطرة فكرة معينة أو مجموعة من الفرضيات على الصعيد العالمي .

---

[1]– جهاد عودة ، مقدمة في العلاقات الدولية (مصر : المكتب العربي للمعارف ، 2014) ، 270.

[2]– سيد احمد قوجيلي ، الصراع على تفسير الحرب والسلم : دراسات في منطق التحقيق العلمي غي العلاقات الدولية (بيروت : المركز العربي للأبحاث ودراسة السلبيات 2018) ، 254.

خلاصة الفصل:

بعد مفهوم القوة من المفاهيم المحورية في العلاقات الدولية وذلك راجع الى التطورات والتحولات التي طرأت عليه فهي نابعة من التغير والتطور الملازم الواقع العلاقات الدولية الذي يتميز بالتعقيد والتشابك وعلى وجه اخص مفهوم القوة ، ففكرة القوة تقوم على فكرة إن الإنسان هو في أصلة مخلوق غير جدير بالثقة ، وبما أن النظام الدولي لا يملك سلطة مركزية فان من حق أي عضو أن يحصل على ما يستطع لنفسه ، وهذا ما جعل الدول تسعى نحو القوة، فالقوة هي وسيلة ولكنها غاية والحديث عن القوة الناعمة في إطار السياسات العالمية دون وجود للقوة الصلبة حديث لا طائل من ورائه فالدولة لا تسطي عان تتخلى عن قوتها الصلبة من اجل التحرك والجذب وان تحقيق القوة الذكية الناجعة يتطلب إدراك أن القوة الصلبة ضرورته ولكن لتعظيم تحقيق المصلحة القومية يحتاج المزج بين القوتين الصلبة والناعمة.

مقدمة الفصل :

بالرغم من أن النظام الدولي بعد سقوط الاتحاد السوفياتي اتسم بالأحادية القطبية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة العديد من الشؤون الدولية مدعمة بقدرات تكنولوجية هائلة ومقومات عسكرية وسياسية وثقافية وإمكانات بشرية مدربة ومتطورة مستندة في ذلك إلى مؤسسات سياسية وقانونية داخلية قوية وفعالة ساهمت بشكل جلي في تعزيز حضورها الدولي الفاعل ، إذ أن العقد الأول من الألفية الثانية حمل معه بوادر تراخي الهيمنة المطلقة للولايات المتحدة وقد أسهم هذا التكريس للزعامة في بروز قوى منافسة لها خاصة في المجال الاقتصادي والعسكري .

-وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة القوى الصاعدة ونخص بالذكر روسيا والصين وتناولنا في المبحث الأول المقومات الاقتصادية والعسكرية والسياسية للصين ثم تتطرقنا في المبحث الثاني مقومات القوة الروسية ثم تطرقنا في المبحث الثالث العلاقات الصينية الروسية .

المبحث الأول : الصين كقوة صاعدة دراسة في مقومات القوة

تعتبر الصين من بين القوى الأولى المرشحة للعب ادوار عالمية بحكم ما تتوفر عليه من إمكانيات اقتصادية وعسكرية وسياسية وثقافية فحسب بعض الدراسيين فإن القرن الحادي والعشرين أضفى شروطا خاصة بالدولة الراغبة في تحقيق القوة الإقليمية أو العالمية فتحصيل هذه الأخيرة يتطلب قدرة اقتصادية ذات تأثير عالمي وتطور تكنولوجي خاصة فيما يتعلق بعاملي الطاقة والاتصالات وقوة مالية وقوة عسكرية مع توفر أسلحة نووية إضافة الموقع جيواستراتيجي يضمن لها تنوع في المصادر الطاقوية والموارد المالية ويحمل ملامح دفاعية وطرق بحرية ، وعلمية سنطرق في هذا المبحث إلى مختلف الجوانب العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية والثقافية للصين وإسهاماتها في تحقيق المكانة الدولية للصين .

المطلب الأول : جغرافيا الصين

يلعب العامل الجغرافي دورا هاما في تحديد التوجهات العامة للسياسة الخارجية أي دولة ولذلك من المهم تبين أهم معالم المجال الجغرافي للصين .

1- الموقع : تقع الصين في شرق آسيا ، وتطل على الساحل الغربي للمحيط الهادي يبلغ الطول الإجمالي للحدود الصينية 5500كلم من الشمال إلى الجنوب تشترك الصين مع أربعة عشرة دولة في حدودها ، تمتد من الخط الأوسط للقناة الملاحية الرئيسية للنهر هيلونغ شمال بلدة موخة بمقاطعة هيلونغ إلى جيد تسنغمو البحري بجزر نانشا في بحر الصين الجنوبي*(انظر الملحق رقم 01). [1]

---

[1]- شيماء محمد جواد واحمد رعد رمضان ، " الخصائص الطبيعة للصين " مجلة التربية الأساسية 23(2016): 284.

2- المساحة :

تحتل الصين المركز الثالث في قائمة أكبر الدول مساحة في العالم بعد كل من روسيا وكندا وتبلغ مساحتها الإجمالية 9.6 كلم2 تنقسم تلك المساحة إلى 720.550 كيلومترا مربع من المسطحات المائية الداخلية و بحيرات وانهار بينما تمثل مساحة اليابسة 9.326.410 كيلومترا مربع ، المسافة بين أقصى نقطة شرقا وأقصى نقطة غربا في الصين حوالي 5000 كليومتر ، ومن الشمال إلى الجنوب 4050 كيلومتر، ويتراوح مناخ الصين المتنوع بين تلك المساحة الشاسعة بين المناخ القطبي والاستوائي ، كما تضم الصين أعلى قمم العالم الجبلية إلى جانب الوديان والمساحات السهلية الشائعة.[1]

3- **السكان** : الصين هي الدولة الأولى في عدد السكان في العالم حيث بلع عدد سكانها عام 2019 حوالي 1.398.582.297فالكثافة السكانية بها عالية ولكن التوزيع غير متوازن تتميز التركيبة البشرية في الصينية بتعدد القوميات والأعراق ومن أبرزها : قومية هوي، والمانشو ، والايغور ، والمياو وغيرها من الجنسيات.[2]

4- **التضاريس** : تقسم الصين إلى منطقتين متمايزتين يفصل خط طول 100 درجة شرقا ، الصين الشرقية ذات الطابع السهلي ، والصين الغربية التي تتميز بالهضاب والسلاسل الجبلية ، تمتاز الصين بتنوع تضاريس كبير في سطحها حيث تضم التلال والهضاب كهضبة منغوليا الداخلية و السلاسل الجبلية كجبال الهملايا والأنهار كالنهر الأصفر.[3]

5- **السهول** : تمتلك الصين من السهول 1.12 مليون كلم 2 وأكثر من 10% من مجمل مساحتها حيث تنشر بالواجهة الغربية للصين ومن أهم السهول المتواجدة بها سهل " منشوريا " ، السهل الكبير "

---

[1]- فوزي حسن حسين ، الصين واليابان ومقومات القطبية العالمية (بيروت : دار المنهل اللبناني ، 2009) ، 53.

[2]- كرم فرحات ، الثقافة العربية والسلامية في الصين (القاهرة : الدار الثقافي للنشر ، 2004)، 14.

[3]-نفس المرجع ، 11.

مما ساعدها وسهل عليها عملية الاستغلال الزراعي وبشكل عام فإن الارتفاعات بالصين تتدرج من الغرب إلى الشرق. [1]

6-**الجبال** : للصين مساحات شاسعة من الأراضي الجبلية حيث تمتد سلاسل الجبال بالصين في اتجاهات مختلفة بطول البلاد وعرضها وتمتد معظم الجبال من الغرب إلى الشرق ومن شمال الشرق إلى جنوب الغرب ومن أشهر السلاسل الجبلية بها " الهمالايا ، كونلون ، تيانشان، تانغقولا.

7- **المناخ** : تتميز الصين بمناخ متنوع ومختلف من منطقة إلى أخرى وذلك بسب إختلاف التضاريس ويتميز المناخ في الصين بهبوب الرياح الموسمية واغلب المناطق في الصين يسودها مناخ قاري متميز. [2]

المطلب الثاني : مقومات القوة الاقتصادية الصينية

- تعتبر جمهورية الصين من بين أهم الدول الأسيوية التي أصبحت تجلب أنضار العالم فبروزها كقوة اقتصادية رسخ وضعها في قلب المسرح الاقتصادي العالمي ، وقد جذبت وتيرة نموها المرموقة قدرا كبير من الانتباه ، والسعي للتعرف على مصادر نجاحها للاستفادة منها وذلك بتناول مسار الاقتصاد الصيني وفق المنظور الإصلاحي للحزب الشيوعي.

- كانت الصين ومنذ إعلان قيام جمهورياتها في سنة 1949 إلى غاية نهاية السبعينات من القرن الماضي تعتبر من الدول الفقيرة حيث مرت الصين بالعديد من المراحل الشاقة لتتمكن بعدها من التحول من الاقتصاد المخطط أو المركزي الذي لم ينجح في تحقيق

---

[1]-جوزيف نيدهام ، تاريخ العلم والحضارة في الصين ، تر. محمد غريب جودة (مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990)، 46.

[2]- شيوي قوانع ، جغرافيا الصين ، تر . محمد أبو جراد (الصين : دار النشر باللغات الأجنبية ، 1987) ، 12- 39 .

أهداف التنمية المرجوة إلى اقتصاد السوق القائم على المنافسة شبه العادلة حيث ساعدت اللامركزية على معدلات النمو الاقتصادي فمر الاقتصاد الصيني بعدة تطورات :[1]

1- الاستراتيجيات المتبعة لبناء الاقتصاد الصيني

- لقد بدأت تجربة التحول في الصين بداية التسعينات لتصبح ركيزة من ركائز النظام الدولي وطرفا من أطراف الموقف الدولي .

- حيث لاحت في الأفق بوادر التحول السريع في سياسة الصين الخارجية حيث تبحث الصين عن مصالحها الوطنية وتضعها ضمن أولوياتها فمع تولي الزعيم الراحل " **ماوتسي تونغ** " الحكم شهدت البلاد مجموعة كبيرة من التحولات العميقة على كافة المستويات في تسيير شؤون الدولة والمجتمع ، فقد بدأ الإصلاح الاقتصادي الصيني في أواخر 1978 تقرر إصلاح النظام الاقتصادي والانفتاح على العالم ، على أساس فتح المجال لمزيد من التفاعل مع المجتمع الدولي ، حيث تم إجراء اصطلاحات اقتصادية نوعية على الاقتصاد.عبر العديد من المراحل يمكن إيجازها فيمايلي هي [2] :

- المرحلة الأولى : الاقتصاد الصيني في مرحلة ما قبل الانفتاح : 1949-1978

إرتكزت التنمية الاقتصادية في الصين في مرحلة ما قبل الانفتاح والإصلاح الاقتصادي على إستراتيجية الاعتماد على الذات الصين في الفترة الممتدة من 1949-1978 كانت دولة فقيرة اقتصاديا ، حيث كان دخل الفرد متدني جدا، وكذلك مجمل ناتجها المحلي ومعدل نموها الاقتصادي فقد اعتمدت الصين في هذه المرحلة إستراتيجية الاعتماد على الذات وذلك من أجل تحقيق الاكتفاء المحلي ، واعتمدت هذه المرحلة على أساليب

---

[1]- فوزي حسن ، الصين واليابان،19 .

[2]- شرين رشيد لحام ،" العلاقات الصينية الإسرائيلية بعد عام 1979حتى عام 2004" (رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت، فلسطين ، 2007)، 16-191.

التخطيط المركزي وتطوير الزراعة والصناعة، وتطوير أساليب الإنتاج ذات التقنية العالية [1].

– في الوقت الذي بدأ فيه " **ماوتسي تونغ** " يطرح فكرة أن الروح الإنسانية والايدولوجيا يمكن لهما أن تتجاوز بتأثيرهما دور التقنية ، كان " **شونن لاي**" **و** " **دينج هسياوينغ**" متفقين على أولوية التطور الاقتصادي على حساب النظرية السياسية ، الشيء الذي يوضح لنا أن جذور الإصلاحات الاقتصادية في الصين لها إمتداد في فترات قبل تطبيقها ، بعد موت ماوتسي تونغ إشتد الصراع بين الراديكالين اليسارين والاصلاحين كتيارين متنافسين .

– **التيار الأول** : راديكالي يسهر وينادي بتقديم الايدولوجيا الثورية على الاقتصاد والعزلة على الانفتاح .

التيار الثاني : إصلاحي إنفتاحي ، براغماتي ومعتدل ومن أهم عيوب هذه المرحلة هي زيادة البطالة نتيجة إلغاء الكوميونات (مزارع الشعب) في ظل اتخاذ الحكومة إحتمال زيادة أعداد المهاجرين من الريف إلى المدينة.

2- المرحلة الثانية : 1984-1991

تميزت هذه المرحلة من إنتقال الإصلاح من المناطق الريفية إلى المدن ، بعد النجاح الباهر الذي تحقق في الريف الصيني ولقد أعطى الإصلاح الذي تحقق في هذه المرحلة المزيد من الثقة لقيادة الإصلاح [2] ، وهذا ما دفعهم إلى أساليب الاقتصاد الجزئي ومن أهم عوامل تطوير الاقتصاد الجزئي هي :

1- تحديد الأسعار من قبل الدولة

2- تحديد الأسعار تحت إرشاد الدولة

---

[1]– نبيل جعفر عبد الرضا ،" الاقتصاد الصيني بين الانغلاق والانفتاح " ، مجلة العلوم الاقتصادية (2004) : 40.

[2]– إبراهيم الأخرس ، أسرار تقدم الصين ، دراسة في ملامح القوة وأسباب الصعود (مصر : ايتراك للنشر والتوزيع ، 2008) ، 31.

3- تحديد الأسعار بفعل تعديل السوق

وتجدر الإشارة إلى أن الصين وسعت في حجم الحريات الممنوحه .

إلى المنشات المملوكة للدولة ، بالإضافة إلى تقديم الحوافز الممنوحة لتشجيع القطاع الخاص غير أن هذه المرحلة كانت من أصعب المراحل وذلك بالنظر إلى:

1- تصاعد معدلات التضخم 18% من جراء تحرير الأسعار

2- تدهور الدخول الحقيقية للسكان ولا سيما في الريف

3- تزايد أعداد المهاجرين إلى المدن [1]

المرحلة الثالثة 1992-2013

تميزت هذه المرحلة بدخول الصين في عداد الدول المتقدمة الصين على معدلات الفقر وزيادة في معدل النمو الاقتصادي وإنفتاح الصين على السوق العالمية والانضمام إلى منظمة التجارة العالمية [2] وتميزت هذه المرحلة بالإصلاح الشامل وفتحت أبوابها على مصارعها أمام إعطاء القطاع الخاص الدور لقيادة الصين نحو التنمية المستدامة والنمو والرفاهية .[3]

2 -مؤشرات وملامح الصعود الاقتصادي الصيني

بعد استعراضنا لمسار الإصلاحات الشاملة في الصين ، سنتطرق في هذا الجزء إلى مؤشرات وملامح الصعود الاقتصادي الصيني والتي جاءت كنتيجة لتلك الإصلاحات والتي بفضلها لفتت تجربة الصين التنموية مختلف الأنظار في العالم .

---

[1] -نفس المرجع ، 42-43.

[2] -فرانسوا لوموان ، الاقتصاد الصيني ، تر. صباح ممدوح كعدان (دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2010) ، 24.

[3] - شي جين بينغ ، أفكار حول تعميق الإصلاح ، تر . مصلحة التأليف والترجمة المركزية بالحزب الشيوعي (مصر: الجيرة أطلس للنشر والإنتاج الاعلامي ، 2017) ، 13.

-الفرع الأول: ارتفاع معدل النمو الاقتصادي

يعتبر الاقتصاد الصيني ثاني أقوى اقتصاد في العالم ولدى الصين أسرع معدل نمو بعد الولايات المتحدة حيث أضحى النموذج الصيني يشكل نموذجا فريدا بالنظر إلى الرأسمالية التي يقوم عليها اشتراكيون ، في الوقت الذي وصلت معدلات التنمية في الصين أرقاما قياسية ، لم تشهدها دولة نامية ، أين استطاعت الصين أن ترسي نموذجا تنمويا متميزا اجتذب إليها الانتباه والأنظار من خلال تعايش بعض الأنماط الاشتراكية مع آليات السوق الليبرالي في ظل رقابة السوق على الاقتصاد مستخدمة التحول المنضبط أو المتدرج خارج إطار الايدولوجيا [1]

- في بداية عام 2017 ظهرت العديد من المؤشرات ا لايجابية عن الاقتصاد الصيني حيث أصدرت الحكومة الصينية تقرير في مارس 2017 أوضحت أن معدل نمو الاقتصاد في الصين سيشهد نمو بنسبة 6.8% من إجمالي الناتج المحلي في الربع الأول من العالم الجاري لا سيما[2] .

بعد زيادة حركة الإنتاج والاستثمار

- سجلت الاستثمارات في الأصول الثابتة في معدل النمو حيث بلغ 8.9%وتجدر الإشارة أن الصين تعد من أكبر الدول العالم من حيث حجم الاحتياط النقدي الأجنبي .

- ولهذا تعمل الحكومة الصينية على زيادة استثمارتها الخارجية حيث بلغت الاستثمارات الصينية في الخارج 120% مليار دولار 2010 وتجاوز إجمالي قيمة الاستثمار الخارجي المباشر تربيلون دولار أمريكي للمرة الأولى. [3]

---

[1]- عمار شرعان ، السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي (ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، 2017) ، 19.

[2]- سمير إبراهيم محمد ،" تصاعد مكانة الصين في الاقتصاد العالمي ، مجلة أفاق أسيوية 1(2017) : 81.

[3]- نفس المرجع.

-عموما ينسب النمو الاقتصادي السريع للصين إلى عاملين رئيسي: معدلات الاستثمارات العالية والنمو السريع في حجم الإنتاج وهما عاملين مرتبطين الواحد بالآخر ، وتشير العديد من الدراسات الأكاديمية أن النهوض والتطور الاقتصادي التي تشهده الصين سيمكنها من التفوق على الاقتصاد الأمريكي 2040 ، فمنذ عام 2010 أصبحت الصين هي أكبر مصدر للسلع التجارية وثاني اكبر مزود للاستثمارات الأجنبية المباشرة بعد الولايات المتحدة. [1]

-الفرع الثاني : الاستثمارات الصينية الخارجية

الإصلاحات الاقتصادية التي باشرتها الصين أدت إلى تدفق الاستثمارات الخارجية والتي أصبحت مصدرا رئيسيا لنمو الرأسمال الصيني ، حيث تعتبر تجرية الصين في جذب الاستثمارات الأجنبية من أغنى التجارب ، إذ حققت الصين في ظلها إ نجازات باهرة .
في بداية تسعينات القرن العشرين ، بدأت استثمارات الصين الخارجية في التطوير التدريجي لطرق الاستثمارات التأسيسية ، كما ازدادت تدريجيا طرق الاستثمارات القائمة على إقامة الشركات ذات الاستثمار المشرك ، والشركات التعاونية والشركات ذات الاستثمار المستقل والشركات القابضة .

– ومع دخول القرن الحادي والعشرين ، شهدت استثمارات الصين الخارجية ظهور بعض طرق استثمارية كالدمج والاستحواذ على مشروعات ذات نطاق كبير ، حيث مرت استثمارات الصين الخارجية بالعديد من التجارب شملت طرق استثمارات مختلفة فمن ممثلين لأعمالها في الخارج إلى إقامة شركات إستثمارية جديدة وصولا إلى عمليات الدمج

---

[1]–آسيا عبيد وصديقة كشرود ، " اثر الصعود الاقتصادي الصيني على هيكل النظام الدولي" (رسالة ماستر ، جامعة تبسة ، 2017) ، 59.

والاستحواذ على المشاريع ، حيث انتقلت الصين من استثمارات خارجية منخفضة إلى استثمارات ذات مستوى عالي ومرتفع. [1]

الفرع الثالث : الآليات التي أحدثتها الصين لتدعيم دورها في نظام الاقتصاد العالمي :

إتبعت السياسة الصينية العديد من الآليات لتدعيم دورها في الاقتصاد العالمي ومنها مبادرة الحزام والطريق وفرض الرؤية الصينية في قمة العشرين ، وتطوير علاقتها مع الدول الكبرى وزيادة استثماراتها في العديد من المناطق الواعدة ذات الأهمية الجيواستراتيجية على المستوى العالمي وتعزيز التعاون مع الدول النامية وهذا يتضح فيمايلي :

أ- مبادرة الحزام والطريق :

طرح الرئيسي الصيني " شي جين بينغ " مبادرة الحزام والطريق في عام 2013 والتي تمثل الطموح الجيو-سياسي الذي يعزز سياسة " حزام واحد ، وطريق واحد " الصينية وهي المبادرة التي تربط الصين بأوربا عبر دول وسط وغرب آسيا ، وبجنوب شرق آسيا وإفريقيا وأوربا بحرا والمبادرة تغطي أكثر من 70 دولة . [2]

- تتكون المبادرة ومن شقين : الأول يسمى حزام طريق الحرير الاقتصادي والثاني يطلق عليه طريق الحرير البحري ، حيث يضم الطريق البري ستة ممرات إلى أوربا وآسيا والبحر المتوسط والخليج العربي ، بينما يتضمن الشق البحري ممرات مائية إلى الدول التي نعطيها المبادرة. [3]

---

[1]- بي جانع خونع وجنيغ ون ، التنبين يحلق ، تر، حميدة محمود فرج (مصر :دار دراسات حول الاستثمارات الخارجية ، دارصفصافة للنشر والتوزيع ، 2016) ، 36.

[2]- سعد السبيعي ،"مبادرة الحزام والطريق " اطلع عليه بتاريخ 7 افريل ، 2019 ،
https//makkahmews paper.com/article/619980

[3]- سعود بن هاشم جليدان ،" مبادرة الحزام والطريق الصينية " اطلع عليه بتاريخ 7 افريل ، 2019،
https//arabi21.com/storry/1125057

ب- أهداف مبادرة الحزام والطريق على المستوى الجيواستراتيجي و الجيواقتصادي :

تسعى الصين إلى تحقيق حزمة من الأهداف والتي يمكن إجمالها فيما يلي :

- **البعد الجيواستراتيجي :**

1- رغبة الصين بتعزيز الاستقرار والثقة السياسية إقليميا ودوليا .

2- سعي الصين إلى تغير نمطية النظام الدولي الحالي والانتقال من نظام عالمي أحادي القطبية إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب .

3- إعادة التوازن في منطقة أسيا أي الانتقال الاستراتيجي.

الأمريكي من منطقة الشرق الأوسط إلى آسيا .

4- تعزيز الوجود الصيني في منطقة أوراسيا

- **البعد الجيو اقتصادي :**

1- إزالة العوائق أمام الاستثمار والتجارة وإنشاء مناطق تجارية حرة .

2- تعزيز العلاقات بين الشعوب في مختلف المجالات

3- تعزيز التبادلات التجارية خاصة مع مجموعة دول الأسيان

4-تعزيز فضاء اقتصادي مشرك في جميع أنحاء القارة الاوراسية مستقبلا. [1]

الفرع الرابع : الصين ومنظمة التجارة العالمية

بعد خمسة عشرة سنة من المفاوضات الحثيثة تمكنت الصين من الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة 2001/12/11 وأصبحت منذ عام 2002 أي بعد عام من انضمامها للمنظمة محركا أساسيا لتعافي نمو الاقتصاد العالمي وبالتالي فإن هذا الانضمام يمثل الانفتاح الصين على الاقتصاد العالمي .

- إن الانضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية يشكل فرصة لاكتساح الأسواق العالمية خاصة في المجالات التي تمتلك فيها ميزة تنافسية كالنسيج

---

[1]- باهر مرادن مضحور ، "إستراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي و العشرين" ، مجلة دراسات دولية 67(2017) : 12 -11.

أصبحت أول مصدر عالمي بنسبة 20% من إجمالي الإنتاج العالمي وتساهم بنحو 30% من النمو الاقتصادي العالمي ، فبعد انضمام الصين للمنظمة تبين حجم استفادة العالم من انخراط الصين في التجارة العالمية ولكن مقابل هذا الانضمام تفرض العديد من الالتزامات على الصين أهمها :

1- التحرير وفتح الأسواق لمزيد من المنافسة الأجنبية

2- إزالة كل القيود أمام دخول الشركات الأجنبية

3- التخلي عن دعم الصادرات أو المؤسسات المحلية للبنك يؤثر على الشركات الأجنبية [1]

- فمنذ الانضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية بدأت سياسة الإصلاح والانفتاح في الصين تتطور من مرحلة النشأة إلى التطور والانفتاح على العالم فلم يعد الإصلاح والانفتاح الصيني يهدف إلى تحقيق النفع و الفائدة للشعب وإنما يهدف إلى تحقيق الفائدة لمختلف دول العالم وبالتالي فإن انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية هدفه تحقيق الانفتاح على السوق العالمية فأصبح محور سياسة الإصلاح يتمثل في تأسيس مؤسسات حرة وقواعد تنافسية حرة وحكومة تقوم على سيادة القانون [2]

الفرع الخامس : التحديات التي يواجهها الاقتصاد الصين :

1- **مشكلة الطاقة :** تشهد الصين إحتياجا كبيرا من الموارد الأولوية والطاقة والتي تتناسب مع النمو الاقتصادي المرتفع والذي يعتبر الأسرع في السنوات الأخيرة ، فالصين كانت تصدر حوالي 25% من إنتاجها النفطي عام 1985 إلى أنها منذ 1990 تحولت إلى دولة مستوردة ، و بالتالي الطلب المستمر على الطاقة وضعها تحت ضغط كبير

---

[1]- عبد الرحمان بن سانية ،" الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية في ظل التجربة الصينية" (أطروحة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد ، 2012) 178.

[2]- لوه تشونغ مين ، مقومات التجربة الصينية ، تر . حسانين فهمي حسين ،(القاهرة : دار النشر للجامعات ، 2014) ، 15-16.

لذا لجأت الصين إلى عقد اتفاقيات مع دول أجنبية وعلى رأسها روسيا وهذا ما يجعل الاقتصاد الصيني مرتبط بالخارج وبالتالي يتأثر بشكل كبير بعدم استقرار الأسواق العالمية حيث تظهر الاتجاهات الحديثة لكمية استهلاك الطاقة من طرف الصين أنه من الصعب تحملها في المدى البعيد.[1]

فمع افتراض أن تواصل الصين الطلب على الطاقة وارتفاع معدل النمو الاقتصادي في غضون السنوات العشر القادمة ، وأن مرونة استهلاك الصين من الطاقة سيتضاعف 3 مرات حتى 2020 سوف يمثل 40% من إنتاج الطاقة العالمي. فالصين لديها نقطة ضعف كبيرة بخصوص واردات الطاقة التي تعمل على استقرار الاقتصاد الصيني [2]

2- **تفاوت توزيع الدخل :** على الرغم من انخفاض معدل الفقر في الصين إلا أن المشكلة الأكبر التي قد تزعزع الاستقرار في الصين هي التذمر والغضب الناتج عن التفاوت الكبير في توزيع الدخل والثروة بين الطبقات المجتمع المختلفة ويرتبط ذلك بالتنمية غير المتوازنة فالمقاطعات الأكثر فقرا تقع في الغرب ، بينما المقاطعات الأوفر حظا هي التي تقع في الشرق وهذا ما يؤدي إلى العديد من المشكلات . [3]

3- **التحدي البيئي :** يشكل عقبة أساسية في وجه تحقيق التنمية الصينية المستدامة حيث تتمثل هذه التحديات في تغيير المناخ والتلوث البيئي وانبعاث أكسيد الكربون المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري ، التي تؤدي إلى تفاقم عملية التغيير المناخي وبالتالي يتوجب عليها تقليص نسب انبعاث الغازات ورفع نسبة الاعتماد على موارد الطاقة. [4]

---

[1]–فوزي حسن ، الصين واليابان ، 148.

[2]– فرانسوالوموان، الاقتصاد الصيني ، 118-119.

[3]– نيفين حسين ، تقرير التحديات الاقتصادية والاجتماعية والدور العالمي للصين في ظل العولمة (الإمارات العربية المتحدة : مبادرات الربع الثالث ،2018) ، 5.

[4]– محمد حسان عوض وحسن أحمد شحاتة ، قضية المناخ وتحديات العولمة البيئية (مصر : الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، 2017) ، 119.

المطلب الثالث : القدرات العسكرية للصين.

شهدت العديد من دول العالم تزايد ملحوظا في إنفاقها العسكري بشكل لم تعمده منذ انتهاء الحرب الباردة . فهناك العديد من الظروف التي ساعدت هذه الدول على زيادة الإنفاق العسكري لعلى أبرزها هو العامل الاقتصادي المزدهر الذي يساعد الدول على شراء العديد من المعدلات العسكرية ومن بين هذه الدول نجد القطب الصيني حيث أدركت الصين مبكرا أهمية تطوير قدراتها العسكرية وتطوير جيشها وذلك من أجل أن تصبح قوة عظمى آخدة بعين الاعتبار ضرورة التوازن بين التطور الاقتصادي والتطور العسكري وذلك من خلال: [1]

1- دعم الاقتصاد الصيني وذلك من خلال اشتراك المؤسسة العسكرية في إدارة عملية الإنتاج حيث بلغ عدد المؤسسات العسكرية 20 ألف شركة ناتجها السنوي يقدر 17.5 مليار دولار .

2- الحفاظ على الوحدة الصينية لأراضيها

3- توفير الظروف الأمنية الملائمة لعملية بناء الاقتصاد [2]

1- القوات المسلحة

أ- القوات الجوية :

تعتبر القوات الجوية لجيش التحرير الشعبي هي من بين أكبر قوى العالم حي بلغت 330.000 مقاتل و 3500 طائرة عسكرية وحوالي 1000 من أنظمة الصواريخ **ارض- جو** وعدة آلاف من المدافع المضادة للطائرات وبالتالي قرر الجيش الصيني زيادة التركيز على الجودة أكثر من التركيز على الكم.

---

[1]-مهند حميد الراوي ، عالم ما بعد القطبية الأحادية الأمريكية(القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2010)، 189.

[2]- جصاص لبنى ، " أبعاد التنافس الصيني الهندي للهيمنة الإقليمية " (أطروحة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر 2016)، 103.

- أصبحت شركات الطيران الصينية في عشر سنوات قوة حديثة قادرة على مواجهة حرب إقليمية تدار بتقنيات عالية ، وبالتالي تم استبدال الطائرات السوفياتية القديمة بأنظمة أسلحة الحديثة ، وبناء الجيل 3 من الأجهزة الصينية مثل 11-Jh-7-J وفي نفس الوقت تحديث خطة الكترونيات الطيران والتسليح .

- تم تحديث التسليح من قبل اقتناء صواريخ **ارض - جو** S-300

الروسية وصواريخ- جو-جو متوسطة المدى R-77 ، أنظمة الأسلحة الموجهة من الأرض [1]

ب- القوات البحرية :

تتميز البحرية الصينية في السنوات الاخيرة بدور كبير فيف عام 2006 احتلت البحرية الصينية المرتبة الثامنة في العالم ، حيث بلغ تعددها 230.000الف

بما في ذلك طيران البحرية و 7.000 من مشاة البحرية يضاف إلى ذلك نحو 350.00 في الاحتياط .

بالنسبة للسفن البحرية لدى الصين مدمرات من صنف Hanzhou المزدوة بصواريخ جوية مضادة من طراز Hq-9 و 16 صاروخ مضاد للسفن ودخلت في الخدمة كذلك خلال الفترة الاخيرة وحدتان من طراز GURGZHOU مزودة بصواريخ مضادة للسفن طراز C803 فضلا عن ذلك تمتلك الصين أكثر من 100 سفينة برمائية .

- دشنت الصين في 2011 حاملة طائراتها الأولى التي جسدت طموحات بكين البحرية ويبلغ طولها 300 متر وتستطيع حمل حوالي 50 طائرة لتصبح بذلك خامس دولة آسيوية تمتلك مثل هذا السلاح فهذه الخطوة تعتبر كبداية لمشروع صيني أكبر مفاده إستخدام

---

[1] –DIDIER ROCH grandeur et servitudes de lrmee populaire de libération ?qutre-terre.n.15(2006): 125.

القوة العسكرية في أعالي البحار لتأمين المصالح السياسية والاقتصادية الصينية فهي تسعى لامتلاك 78 غواصة في 2020. [1]

ج- القوات البرية :

إن القوات البرية لجيش التحرير الشعبي الصيني مقسمة إلى ذلك عدة صنوف ، تتمركز في جميع أنحاء البلاد وتستخدم في أي نوع من العمليات على الأراضي الصينية قوى إقليمية تتألف من القوات النشطة ذو الاحتياط مثل الشرطة الشعبية المسلحة ومسؤولوا الدفاع في المنطقة التي يتمركز فيها الجيش والتي تؤدي عمليات الشرطة والأمن ، **قوات الاحتياط والميلشيات** الذين يقدمون الدعم اللوجستي والعسكري للقوات الرئيسية إن الجيش لديه 11 فرقة مدرعة ، 33 لواء مشاة ، 15 لواء مدفعية ، 1000 دبابة .

وتتقسم جمهورية الصين الشعبية إلى 7 مناطق عسكرية بكين ، شين يانغ ، جينان منطقة نان جينغ العسكرية منطقة غوانكشتو، تشنغدو. [2]

د- القوة النووية الصينية

منذ أن أصبحت الصين قوة نووية عام 1964، تبنت نهجا نوويا لأن تصبح الدولة النووية الكبرى خلال الأعوام القادمة ، فالقوة الصينية النووية وضعت على نوعين من الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى والتي وضعت فيها ثلثي أسلحتها النووية ، لذلك فالصين عازمة على تطوير قدراتها النووية لتكون لاعبا أساسيا في التوازنات الإستراتيجية الدولية المقبلة [3] في عام 2004 أعلنت وزارة الخارجية الصينية أن الترسانة النووية للصين هي الأصغر من بين جميع الدول النووية ، فالصين تنشر حوالي 130 رأسا نوويا جاهزا بواسطة الصواريخ ذات قواعد أرضية وقواعد بحرية وقاذفات قنابل وأشار التقرير الصادر عن وزارة الدفاع الأمريكية 2005 بأن قوة الصواريخ الصينية ذات

---

[1]– احمد محمود معين ،" البحرية الصينية والسعي نحو البحرية الأكبر " ، مجلة درع الوطن ، 481(2012): 38-44.

[2]– فوزي حسن ، الصين واليابان ، 80-110 .

[3]– نفس المرجع.

القواعد الأرضية ستكون في نهاية الأمر من الصواريخ البالستية العابرة للقارات وهي DF-5A5CSS-4MOB2 المحفوظة في الصوامع ، وصواريخ (DF-31) النقالة على الطرق .[1]

المطلب الرابع : المحددات السياسية والثقافية للقوة الصينية

تلعب المحددات السياسية غير المادية للصين دورا كبيرا في تفعيل سلوكها الخارجي وقدرتها على الفعل الدولي وهة مايمكن توضيحه من خلال المحددات التالية: [2].

الفرع الاول:طبيعة النظام السياسي الصيني ومؤسساته

تلعب طبيعة النظام السياسي للدولة دورا مباشرا في التأثير على التوجهات السياسية الخارجية للدولة فلا يمكن فهم السلوك الخارجي للدولة دون العودة للمؤسسات السائدة في نظام تلك الدولة وتتمثل المؤسسات في الصين فمايلي من

1-الحزب الشيوعي الصيني:

تأسس الحزب الشيوعي الصيني 1921 ووصل إلى السلطة عام 1949 بقيادة ماوتسي تونغ ، وهو الحزب الوحيد الحاكم في الصين ، يضم الحزب 70 مليون عضو ، وموزعين على منظمات شعبية في الصين ، يعتبر نفسه طبيعة للطبقة العاملة الصينية والشعب الصيني بصفة عامة ، ويهدف الحزب إلى تحقيق النظام الاجتماعي الشيوعي من خلال مبادئ اشتراكية بخصائص صينية وذلك من خلال الاعتماد على الذات والعمل الشاق والكفاح في سبيل بناء دولة اشتراكية قوية غنية ومتحضرة .[3]

2- مجلس الدولة : هو الهيئة التنفيذية الأعلى لجهاز سلطة الدولة والجهاز التنفيذي الأعلى في الدولة فهو بمثابة مجلس الوزراء الذي يشرف على الآلية الحكومية للصين . ويتألف مجلس الدولة من رئيس الوزراء ، وعدة نواب لرئيس الوزراء ، وهو مسؤول من

---

[1]- فوزي حسن ، الصين واليابان، 114-115.

[2]- شرعان ، السياسة الخارجية الصينية ، 21.

[3]- فوزى حسن ، الصين واليابان ، 59.

قبل مجلس نواب الشعب ، ويلعب دورا كبيرا في صياغة ميزانية الدولة وتوجيه الأنشطة المتعلقة بالدفاع الوطني والأنشطة الثقافية والتعليمية .[1]

3- **مجلس الشعب الوطني :** هو الهيئة العليا للدولة بأكمالها التي يمارس الشعب من خلالها سلطات الدولة تأسس عام 1954 . يضم المجلس 3000 عضو وتصل نسبة المنتمين إلى الحزب الشيوعي ما بين 60-70 وتعبر اللجنة الدائمة هي القوة المحركة للبرلمان ويصل عدد أعضائها 150 عضو ومن مهامه ، تعديل الدستور ومراقبته اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل الهامة .[2]

الفرع الثاني: السياسة الخارجية الصينية

تنتهج الصين سياسة خارجية مسالمة تهدف إلى تحقيق السلم العالمي وبذلك فهي تبرهن على أنها دولة غير عادية ، تطمع إلى الزيادة في العالم وتقوم السياسية الخارجية للصين على مجموعة من المبادئ .

1- سيادة الصين وسلامة أراضيها والوحدة الوطنية .

2- توفير ضمانة أساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة للصين .

3- الصين تلتزم بمبدأ التعايش السلمي ولا تتدخل في الشؤون الداخلية للآخرين ولا تستخدم أو تهدد باستخدام القوة .

4- تدعو الصين إلى تسوية المشاكل والنزاعات من خلال الحوار والتشاور بروح إيجاد أرضية مشتركة مع ترك الخلافات جانيا .

5- تعمل الصين بنشاط على إقامة نظام دولي جديد عادل ومنصف.[3]

---

[1]-بحري سفيان وبرزيق بوعلام ، تحول موزاين القوى في آسيا ، دراسة في الصعود الصيني بين القوة الكبرى المسؤولة والدوافع الجيوسياسية (رسالة ماستر ، جامعة محمد بوقرة ،2015) 17 - 18 .

[2]- فوزي حسن ، الصين واليابان ، 61.

[3]- فريدة العلمي ، "السياسة الخارجية للصين تجاه إفريقيا بعد الحرب الباردة دراسة من منظور الاقتصاد السياسي " (رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف ، 2015) ، 31-32.

– تلتزم الصين بالمساواة والمنفعة المتبادلة بين الدول وذلك من خلال التعايش السلمي والثقة المتبادلة كما تدافع الصين عن حقوق السيادة للدول التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة .[1]

الفرع الثالث:الثقافة الصينية كمحدد للقوة الناعمة

يعتبر المجال الثقافي أحد المجالات الرئيسية في الصين حيث قامت الصين في السنوات الأخيرة من عرض بعض من قوتها الناعمة في منطقة الشرق الأوسط ، وبذلت جهود كبيرة لنشر اللغة الصينية حول العالم حيث تم افتتاح العديد من مراكز و المعاهد حيث حظيت الدول العربية بالنصيب الأكبر ، حيث تم افتتاح معهد كونفوشيوش في بيروت في 2006.

– لم تكتفي القوة الصينية بالدخول إلى دول الشرق الأوسط ولكن تعدتها في خطوة جريئة، إذ اقتحمت شبكة [2]

التلفزيون المركزية CCTV في 2009 أول قناة فضائية صينية ناطقة باللغة العربية وتهدف هذه القناة إلى :

1– تعزيز التبادل المعرفي بين الشعب الصيني والشعوب العربية

2– نشر الثقافة الصينية حول العالم.

3– تصحيح الانطباعات المشوهة التي تروج لها بعض الوسائل الأجنبية .

[1] –بايتس غيل ، الصين دبلوماسية أمنية جديدة ، تر . ، دلال أبو حيدر (بيروت : دار الكتاب العربي ، 2008) ، 173–174.

[2] – علي حسين محمود باكير ، "مستقبل الصين في النظام العالمي دراسة في الصعود السلمي والقوة الناعمة " أطروحة دكتوراه ، جامعة بيروت ، 2016) ، 161–162.

- في عام 2005 عقدت في بكين ندوة بين الحضارتين الصينية والعربية وأكدت هذه الندوة على تعزيز التعاون والسعي إلى خلق نموذج يقوم على الاحترام والتسامح بين الحضارات [1]

- **خصائص الثقافة الصينية :**

1- **وحدة الثقافة :** تشكلت الثقافة الصينية في مرحلة من مراحل تطورها على ضفاف الأنهار مركزا يتمحور على الثقافة الصينية وفي نفس الوقت شكلت وحدة ثقافية لجميع القوميات داخل الصين.[2]

2- **التواصل الثقافي :** لم تشهد الصين إنقطاع ثقافي في تاريخ تطورها .

3- **التنوع الثقافي :** رغم أن الثقافة الصينية تمثل وحدة كاملة إلا أن الخصائص الداخلية للثقافة نجسد ثقافات وقوميات متعددة .

- فالصين اليوم تقوم بتبادلات ثقافية مع العديد من دول العالم .[3]

---

[1]– نفس المرجع ، 163.

[2]– تشنع يوي تشن ، "لمحة عن الثقافة في الصين " ، تر .عبد العزيز حمدي عبد العزيز (أبوظبي : هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ، 2014) ، 31.

[3]– نفس المرجع ، 32.

المبحث الثاني : ملامح القوة الروسية :

تعد المقومات التي تتمتع بها الدولة الروسية سواء كانت جيوستراتيجية أو اقتصادية أو عسكرية أو سياسية عنصر رئيسي وحيوي منح الدولة الروسية القوة والمرونة اللازمة لفرض هيبتها أو مكانتها الإقليمية والدولية من جديد .

– المطلب الأول : المحددات الجغرافية والسكانية لروسيا .

تعتبر المحددات الجغرافية والسكانية أحد أبرزالمقومات التقليدية للقوة ولطالما ساهمت هذه المتغيرات في نحقيق القوة الروسية وتمكينها من لعي دور مهم على الساحة الدولية.

الفرع الأول:المحددات الجغرافية لروسيا الاتحادية

أ- الموقع الجغرافي لروسيا

تقع روسيا في قارة اوراسيا وتمثل جسرا بين قارتي أوروبا وآسيا في النصف الشمالي من الكرة الأرضية [1] على خط الطول 19 درجة شرقا و 169 درجة غربا ، وخط العرض 41 درجة و 82 درجة شمالا ، إذ يحدها من الشرق بحر بيرنغ وبحر اخو تسك وبحر اليابان وهذه البحار الثلاثة تتفرع من المحيط الهادي ومن الغرب تحدها بيلوروسيا ولاتفيا و استونيا وخليج فنلندا والنرويج بينما يحدها من الشمال بحر بارنتس و بحر كارا وبحر لابتيف وبحر شرق سيبيريا وبحر تشوكوتكا وجميع هذه البحار تتفرع من المحيط المتجمد الشمالي أما من الجنوب فتحدها الصين ومتغوليا وكازحتسان واذربيجان وجورجيا والبعد الأسود ، بينما تجاورها من أقصى الجنوب الشرقي كوريا الشمالية*(انظر الملحق رقم 02). [2]

---

[1]–لمى م ظر الأمارة ، الإستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة العربية (بيروت :مركز الدراسات ، الوحدة العربية ، 2009) ، 148.

[2]– ظاهر عبد الزهرة الربيعي وثناء إبراهيم فاصل الشمري ،" الموقع الجغرافي الروسي وجيوبولتيكية قاعدة طر طوس" مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية 6(2017): 283.

ب- المساحة : تعتبر روسيا أكبر دولة في العالم ، فمساحتها تغطي المساحة الكلية للدول العربية جميعها وهي تمتد حوالي عشرة آلاف كيلومتر من الغرب إلى الشرق حيث تصل مساحتها إلى ما يقارب 17.075.000 كم 2 يبلغ العرض الأفقي لروسيا من **موسكو** وحتى يبرم في الجنوب الشرقي 1.186.96 كم ومن يبرم و حتى ياكوتسك في الشمال الشرقي 3.887.67 كم بينما يبلغ الطول العمودي لروسيا من سانت يطرسيرغ شمالا وحتى استراخان جنوبا 1.953.3 كم

جـ - المناخ : يمتاز مناخ روسيا بشكل عام بأن شتاءه طويل وقارص وصيفه قصير ومعتدل الحرارة تسيطر المناخات القارية وخاصة في سيبيريا ، المظهر النطاقي للمناخ واضح وذلك بسبب سيطرة السهول والهضاب والتزايد التدريجي للحرارة باتجاه الجنوب ، مع وجود الاختلافات البسيطة في المناخ بين المناطق المختلفة نظرا لكبر مساحة الأراضي . [1]

د - البحيرات : يبلغ عدد بحيرات روسيا 2.5 مليون بحيرة ، تطل روسيا على بحر قزوين الذي يعتبر أكبر بحيرة مالحة في العالم وهناك بحيرة بايكال الشهيرة التي تعتبر أعمق بحيرة في العالم يصل عمقها إلى 1637 متر وفيها حوالي 20% من احتياطي المياه العذبة على وجه الأراضي 23 ألف كلم مكعب يصل طول البحيرة إلى 636 كلم ومتوسط عرضها 48 كلم [2].

هـ- الأنهار : تكثر الأنهار في روسيا تشكل 66% من مساحة البلاد وأكبرها لينا ، ينيسي ، أوب ، أمور ، ارطيش وأشهرها نهر الفولغا الذي يعتبر أطول الأنهار في أوربا .

1- محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافيا السياسة المعاصرة دراسة الجغرافية والعلاقات والسياسة الدولية (مصر : مكتبة الانجلو المصرية 2010) ، 288_ 290 .

2- محمد الدريد ، " روسيا شعب فقير في دولة غنية " اطلع عليه 22 افريل ، 2019،
http//neussiran.net/ar/content

و- **البحار:** تطل روسيا على العديد من البحار ويوجد فيها الكثير من الموائئ على بعد البلطيق في الشمال وموانئ البحر الأسود في الجنوب وموانئ أيضا في مناطق فلاديفستوك الواقعة على المحيط الهادي بالقرب من اليابان [1]

جـ- **الموارد الطبيعة :** تتملك روسيا الكثير من الموارد الطبيعة كالنفط والغاز الطبيعي والحديد والنيكل والألماس والفوسفات والرصاص والذهب والأخشاب .[2]

الفرع الثاني:لمحددات السكانية

تحتل روسيا المرتبة التاسعة من بين سكان العالم ، يبلغ عدد سكان روسيا 2018 حوالي 143.956.060 نسمة اعتمادا على احدث التقديرات للأمم المتحدة وتشير الإحصائيات إلى أن الروس يشكلون 80% من إجمالي السكان في البلاد و هو ما يعني أن الروس ذو سيادة عرقية في وطنهم .[3]

- **القوميات :** توجد الكثير من القوميات الروسية ، التدارية الاوكرانية ، البشكرية الجوفاشية ، الشيشانية ، الأرمنية .

-**اللغة :** اللغة الرسمية في البلاد هي الروسية ، هناك لغات أخرى إلى جانب اللغة الرسمية في أماكن مختلفة من البلاد فمثلا في جمهورية تتارستان تعتمد اللغة التتارية إلى جانب اللغة الرسمية الروسية [4]

- ومن خلال هذه المقومات أصبحت روسيا الاتحادية تحاول المحافظة على أمنها واستقرارها ضد أي محاولة تغلغل أو نفوذ أجنبي .

---

[1]- عبير إبراهيم ،" بحيرات روسيا " اطلع عليه بتاريخ 22 افريل،2019،
http//kenanaonlime.com/users/publiching //posts/377308

[2]- ممدوح عبد المنعم ، روسيا تنادي بحق العودة على القمة (مصر : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، 2013)، 20.

[3]- جلال خشيب ، آفاق الانتقال الديمقراطي في روسيا : دراسة نقدية في البنى والتحديات (قطر : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2015) ، 6.

[4]- ناصر زيدان ، دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمر بوتين (بيروت: الدار العربية ناشرون ، 2013) ، 19.

المطلب الثاني : مقومات الاقتصاد الروسي :

مع نهاية الثمانيات من القرن الماضي تراجع الاقتصاد الروسي وكانت هناك قناعة كبيرة لدى القادة السياسيين بإجراء مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية ، فبضل الإصلاحات التي قامت بها روسيا في المجال الاقتصادي يعد الاقتصاد الروسي اليوم من الاقتصاديات المتقدمة حاليا مقارنة بأوائل التسعينات كما تعتبر روسيا من الأسواق التي تشهد نموا في الفترة الحالية .

1- مراحل الإصلاح الاقتصادي في روسيا الاتحادية وأثارها في الاقتصاد الروسي :

أ- المرحلة الأولى : البروسترويكا وإعادة البناء

البروسترويكا تعني إزالة جذرية وحازمة للعقبات التي تعرقل التنمية الاجتماعية والاقتصادية وقد تبنى "ميخائيل غورباتشوف" " Mikhail Gorbatche" الرئيس السابق للاتحاد السوفياتي سياسة "البروسترويكا" حينما وصل إلى السلطة في الاتحاد السوفياتي ولاحظ تدهور الاقتصاد السوفياتي بشكل كبيرا جدا من ناحية انخفاض الإنتاج وتخلق في المؤسسات الاقتصادية وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع السوفياتي وسيطرة الدولة على وسائل الإنتاج بالإضافة إلى أعضاء الحزب الشيوعي على كل مؤسسات الدولة [1]

وقد حدد غورباتشوف في نظريته الشروط البيئية الواجب توفرها لإنجاح سياسيته وتتلخص في :

- اتحاد البيئة القانوينة الشريعة التي تكفل مصالح المجتمع واستقلال القضاء .
- إيلاء طبقات المجمتع لا سيما الشباب والمرأة في المشاركة السياسية .
- تتطلب البروسترويكا كفاءة مهنية عالية ومعرفة لمجالات الإنتاج العلم والتكنولوجيا وتنظيم العمل ووضع أسس الإدارة وحوافزها المعنوية والإدارية .

---

[1]- ميخائيل غورباتشوف ، البيرويسترويكا ، تر . حمدي عبد الجواد (بيروت : دار الشروق ، 1989) ، 21-35.

2- الاصطلاح الاقتصادي ونهاية الشيوعية :

سار غورباتشوف في طريق الإصلاح الاقتصادي والتحول إلى آلية السوق فقد طرح الليبيراليون برنامجا للانتقال إلى اقتصاد السوق في خلال 500 يوم وقابلة مشروع وزير الاقتصاد ديمتري ريكوف الذي تضمن الانتقال إلى اشتراكية السوق للخروج من الخلاف بشأن الاصطلاح الاقتصادي تقدم غورباتسوف في برنامجه الاقتصادي 1990 بموافقة مجلس السوفيات الأعلى عليه آنذاك على خطة 500 يوم للانتقال إلى اقتصاد السوق[1] .

لقد أدت سوء الإدارة الاقتصادية في عهد غوربا تشوف في نتائج سلبية للشعب السوفياتي إذ انخفض الإنتاج الصناعي بمعدل 20% عام 1990 و 40% عام 1991 وانخفض الناتج القومي بمعدل 15% تقريبا عام 1991. أما التنظيم النقدي فقد تجاوز 20% عام 1990وزاد 100% عام 1991 وبلغ العجز الميزانية 10% من قيمة الناتج القومي وفي ظل الظروف الصعبة التي مر بها الاقتصاد في الاتحاد السوفياتي فقدت الحكومة السوفياتية السيطرة على الأوضاع الاقتصادية ولم تعد الدولة قادرة على تغطية النفقات المتزايدة للحكومة لتلبية احتياجات الإصلاح وخاصة أمام الاستمرار في صرف على المشروعات الحكومية التي لم تعد مصدر دخل للحكومة والاستمرار للدعم الحكومي لسلع المواطنين فلم تعد قادرة على تغطية استحقاقات هذا الدعم .[2]

3- الإصلاح الاقتصادي في روسيا الاتحادية في عهد يلتسين :

عقب الإعلان عن حل الاتحاد في المؤتمر الخامس الاستثنائي لنواب البرلمان الروسي أعلن "بوريس يلسين" "Boris Eltsine"أن خطوات الاصلاح الاقتصادي المتدرج قد ولى أن هناك حاجة ملحة لانتقال ثوري و تلخصت أفكار يلتسين فيما يلي :

---

[1]- خليل حسين ، النظام العالمي الجديد والمتغيرات الدولية (بيروت : دار منهل اللبناني ، 2009)، 257.

[2]- ريتشارد نيكسون ، أمريكا والفرصة الأخيرة ، تر ، محمد زكريا اسماعيل (بيروت : بيسان للنشر والتوزيع ، 1992)،96.

- أن تحقيق الاستقرار الاقتصادي سيتم عبر إتباع سياسة دعم سعر الصرف الروبل أمام العملات الأجنبية وتطبق سياسة مالية ونقدية إنمائية قوية .[1]

2- تحرير الأسعار في الأسواق والاقتضاء بمأسماه الحضارة العالمية .

3- تقليص عجز الموازنة عبر سياسة تقليص الإنفاق لا سيما في القطاعات العسكرية والأمنية والإدارية في الدولة .

3- إصلاح النظام الضريبي والعمل على تطويره بما يلائم مع نظام السوق .

- فشلت عملية الإصلاح الاقتصادي التي أنني بيهابوريس يلتسن حيث لم تسبق عملية الانتقال إلى اقتصاد السوق والخصخصة عمليات تهيئة للمجتمع والدولة وتحضيرها لهذه التغيرات الجذرية قبل أي إجراء [2]

4- الإصلاحات الاقتصادية الجديدة في عهد فلاديميربوتين Vladimire poutine

بعد تسلم " فلاديميربوتين" " vladimire poutine" مقاليد الحكم ورث تركة ثقيلة من الفساد والفوضى وعدم الاستقرار لذا كانت الخطوة الأولى في سياسته هي العمل على ترسيخ الاستقرار الداخلي وإعادة دور الدولة وذلك من خلال تجديد الإصلاحات الاقتصادية التي توقفت في عهد يلتسن بذلك استطلاع الرئيس بوتين التعامل مع المعضلة الاقتصادية .[3]

وتحقيق نمو اقتصادي ثابت ومع نهاية ولايته الأولى كان التعافي الاقتصادي منذ الانهيار الحالي 1998 اسر وأكثر قدرة على البقاء مما اعتقده معظم المراقبين إلى جانب انه كان شاملا نسبيا إذ كانت معظم القطاعات الصناعية الأساسية وكذلك قطاع البناء والخدمات قد تمت بقوة وللمرة الأولى لم يكن النمو معتمدا فقط على أسعار النفط [4] كما

---

[1]- خليل ، النظام العالمي الجديد ، 259.

[2]- نفس المرجع .

[3] احمد سيد حسين ، دور القيادة في إعادة بناء الدولة (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، 2015)، 253.

[4]- نفس المرجع .

عجل الرئيس الروسي فلاديميربوتين في تعجيل روسيا للدخول في منظمة التجارة العالمية والانفتاح على الغرب في المجال الاقتصادي ، ونجح أيضا الرئيس الروسي في إعادة الاعتبار للصناعات العسكرية وهي المهمة الرئيسية في مجال التصدير السلعي للخارج وكذلك في صناعة السمك حيث تحتل روسيا المركز الرابع في إنتاج السمك اليابان وانخفضت الديون الخارجية نسبة 70% وارتفاع الدخل القومي الروسي 2000مليار دولار عام 1999 إلى 920 مليار عام 2006 [1].

– بعد الإصلاحات التي مر بها الاقتصاد الروسي ، استطاعت روسيا أن تكون من بين اقتصاديات العالم الأكثر جاذبية لاستثمارات المحلية والأجنبية ومن بين هذه الإصلاحات .

اعتماد قواعد السوق وإنشاء قوة شرائية لدى المستهلكين وبالتالي نقل الاقتصاد الروسي إلى مرحلة جديدة من الاندماج والتكامل .[2]

كما أفاد المصرف المركزي الروسي بأن حجم الاستمارات المباشرة في الاقتصاد الروسي ازدادت خلال الربيع الاول من عام 2008 بنسبة 9.2 بالمئة بالمقارنة بالفترة نفسها من عام 2007 وقد بلغت الاستثمارات المباشرة وفق معلومات المصرف في الفترة المذكورة 20.191 مليار دولار مقابل 18.784 مليار في الربيع الأول من عام 2007.[3]

وتمتلك روسيا أكبر ثالث احتياطي عالمي من الذهب والعملات الصعبة والذي قدر 2008 بـ 597.3 مليار دولار ، وفي عام 2006 أصبح الروبل الروسي عملة قابلة للتحول ، كما احتلت المرتبة الخامسة من بين أكثر الدول الأوروبية جاذبية لاستثمارات الأجنبية المباشرة ، حيث قدرت بـ 82.3 مليار دولار 42 مليار دولار على التوالي كما

---

[1]– ناصر ،دور روسيا في الشرق،190_ 191 .

[2]– لمى مضر ، الإستراتيجية الروسية ، 149.

[3]– نفس المرجع.

انخفضت نسبة التضخم التي قدرت عام 1999 بـ 86 بالمائة إلى 11.9 بالمائة عام 2007 .[1]

– لقد أصبح للنفط والغاز شأن محوري منذ تولي فلاديمير بوتين الحكم عام 2000 وانبثقت عن هذا التطور جزئيا من التغيرات الجارية في قطاع الطاقة الروسي وبروز روسيا بوصفها اكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم مع إنتاج بلغ في المجموع 607.4 مليار متر مكعب سنة 2007 وثاني منتج للنفط بعد المملكة العربية السعودية بإنتاج يبلغ 8.9 مليون برميل في اليوم وعلاوة على ذلك أصبح احتياطي روسيا من النفط والغاز تحت السيطرة المباشرة للدولة [2]

المطلب الثالث : محددات القوة العسكرية الروسية :

مع كل التغيرات التي شهدها النظام الدولي منذ العشرين السنة الماضية إلا انه لا يزال ثنائي القطبية في المجال العسكري لأن الترسانات الإستراتيجية الأمريكية والروسية تتجاوز اكبر ثلاث قوى نووية في العالم وهي الصين وفرنسا والمملكة المتحدة لذلك فإن روسيا تولى أهمية محورية للحفاظ على المكانة الموروثة والتي تنطوي على تحقيق هدف بعيد المنال وهو الحفاظ على التكافؤ الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية [3] ويرى "دونيسايكار"deniseckert بأن الثقل الدولي لروسيا مرتبط بنسبة كبيرة بمكانتها كقوة نووية ، و مع ذلك يؤكد أن السلاح النووي سبب المصدر الوحيد للقوة العسكرية الروسية فثمة القطاع الفضائي وأسلحة أخرى تم التأكد مؤخرا بأنها لا تزال [4] متطورة جدا

---

[1]– احمد سيد ، دور القيادة في إعادة بناء الدولة ، 258.

[2]– جيفري مانكوف،" امن الطاقة الاوراسية ، تر ، عدنان عباس علي (ابوظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث ، 2016) ، 15-16.

[3] –Stephen joblank,"perspective on russian forgien policy"strategic studies unstitute monograph (2012) :3-5.

[4]–شمامة خير الدين ، العلاقات الإستراتيجية بين قوى المستقبل في القرن 21 (الجزائر : دار قرطبة للنشر والتوزيع ، 2009)، 457.

إن روسيا لا تزال إلى حد الآن الغريم الحقيقي والوحيد للولايات المتحدة الأمريكية من الناحية العسكرية ، فهي ليست مالكة للقنبلة النووية فحسب بل ذات قدرة على تدمير العالم عشرات المرات كما أنها تمتلك كافة أصناف الأسلحة التقليدية المتقدمة ناهيك عن جيشها المشهود له بروحه القتالية و بمحافظته على وحدته في أوج الأزمة السوفيتية [1] لذلك فقد تم إطلاق مشروع الإصلاح العسكري في خريف 2008 حيث استغلت روسيا تورط الولايات المتحدة وحلف الناتوفي حريين لا يمكن الانتصار فيهما ، ودلك من خلال إعادة هيكلة واستبدال ترسانة كاملة من الأسلحة السوفيتية الشيخوخة ، ورغم تضرر اقتصادها المالي إلا أنها مضت قدما في تحقيق هذا المشروع [2] كما أنها تسعى إلى تحويل جيشها المقدر حاليا 1.2 مليون جندي (مقابل 2.7 مليون في 1991) في ظرف عشر سنوات إلى جيش محترف مشكل فقط من ستمائة ألف عسكري ، حيث تجري تجربة الاحتراف على الوحدة السادسة والسبعين وحسب الأرقام الرسمية فان 3% من هؤلاء تابعوا دراسات عليا 37% منهم تلقوا دراسات تقنية [3]

– احتلت روسيا سنة 2011 المرتبة الثانية عالميا على مستوى القوة العسكرية الإجمالية وتمتلك روسيا حاليا 11 ألف رأس نووي من النوعين التكتيكي والاستراتيجي 8500 رأس مقابل الولايات المتحدة الأمريكية ويبلغ عدد الرؤوس الإستراتيجية والتكتيكية حول العالم حوالي 20 ألف رأس [4] وفي مقالة نشرتها صحيفة **روسيسكايا غازيتا** الرسمية في شهر فيفري 2012 أكد بوتين أن إعادة تسليح روسيا أصبحت ضرورية لمواجهة سياسة

---

[1]– نفس المرجع ، 474-473.

[2]– Stephen j.blank.op.cit.7-8

[3]– شمامة خير ، العلاقات الإستراتيجية ، 475.

[4]– باسم راشد ، المصالح المتقاربة : دور عالمي جديد لروسيا في الربيع العربي (مصر: وحدة الدراسات المستقبلية ، 2018) ، 29.

الولايات المتحدة والحلف الأطلسي في مجال الدفاع الصاروخي مما يفرض عدم تخلينا عن قدراتنا للردع الاستراتيجي والتي تشكل الضمانة الأساسية لأمننا، [1] وبعد توليه الحكم في ماي 2012 أعلن يوتين عن برنامج إعادة تجهيز القوات المسلحة تبلغ تكلفته 23 روبل (720 مليار دولار) إضافة لـ 600 طائرة عسكرية ، مضيفا أن روسيا تحتاج إلى قوة عسكرية أقوى لحمياتها من المحاولات الأجنبية لإذكاء الصراعات حول حدودها [2] ولا شك أن قوة روسيا وتنامي قدراتها العسكرية كان أحد العوامل التي دفعت موسكو إعادة النظر في عقيدها العسكرية 2014 والتي تأتي انعكاسا ليس فقط للمخاطر والتهديدات التي تواجهها لكن لما تملكه من قوة أيضا أن الفكرة القائلة بأن القوة العسكرية تعتبر أمر بالغ الأهمية وذلك اعتبارها أنها عنصر من عناصر قوة الدولة وشرط أساسي وذلك من اجل كسب القوة والنقود والسيطرة في العلاقات الدولية وتعتبر وسيلة أساسية لمواجهة الضغوط الخارجية ، مازلت حقيقة بديهية في العقيدة الأمنية لروسيا [3]

المطلب الرابع: المحددات السياسية والثقافية للقوة الروسية :

يشكل المقوم السياسي أحد أهم المقومات التي ترتكز عليها الإستراتيجية العليا الدولة فنوع النظام السياسي وسلطاته ، يلعب دورا مهما في تحديد أولويات الدولة وأهدافها على مختلف المستويات الداخلية والإقليمية والدولية .

[1]– احمد دياب ،" عودة بوتين " ، السياسة الدولية 188(2012)، 107.

[2]– باسم ، المصالح المتقاربة ، 29.

[3]– بافل باييف ، القوة العسكرية وسياسة الطاقة : بوتين والبحث عن العظمة الروسية (الإمارات العربية المتحدة : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2010): 145.

الفرع الأول: لمحددات الداخلية للسياسة الروسية

1- الإطار الدستوري الروسي :

أ- السلطة التشريعية : البرلمان أعلى سلطة تمثيلية وتشريعية في الدولة ويتكون من مجلسين :

مجلس الاتحاد : هو المجلس الأعلى يضم في عضويته 178 عضو يمثلون جميع الوحدات الإدارية والأساسية ممثلين عن كل وحدة وإحدهما يمثل السلطة التشريعية المحلية والآخر يمثل السلطة التنفيذية المحلية .[1]

ب- السلطة التنفيذية

- **رئيس الدولة**(الرئيس الروسي) : ينتخب الرئيس بالاقتراع المباشر لفترتين متتاليتين كل فترة تستمر لمدة ستة سنوات طبقا لموافقة مجلس الاتحاد الروسي بشكل نهائي وبأغلبية ساحقة على تعديل دستوري يقضي بتمديد فترة الرئاسة إلى ست بدلا من أربع سنوات ويعتبر الرئيس هو مركز الثقل في النظام السياسي الروسي ومحور عملية صنع القرار فيه ويتضح ذلك، من السلطات واسعة النطاق المخولة بمقتضى دستور 1993 فهو يمثل الدولة في الداخل والخارج ، وهو الذي يحدد الخطوط العريضة واتجاهات السياسة الداخلية والخارجية وله حق تعين رئيس الوزراء وتعين نواب رئيس الوزراء ومن حقه حل الحكومة ككل إذ رأى ذلك ضروريا ، فهو الذي يشكل مجلس الأمن القومي ويرأسه ويقر السياسة الدفاعية للدولة وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية ، إستطاع بوتين أن يفوز في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية في عام 2000 بحصوله 53%من أصوات الناخبين وشهدت روسيا في هذه الفترة إعادة الاستقرار الداخلي وتعزيز السلطة

---

[1]- لمى مضرو ، الإستراتيجية الروسية ، 163.

من جديد ، ثم أعيد انتخابه مرة أخرى 2008 واستمر على نهج إعادة بناء روسيا وتحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي. [1]

مجلس الدوما : وهو المجلس الأدنى يضم 450 نائبا ، ينتخب بنظام القوائم الانتخابية مع مزجه بالنظام الفردي [2]

ويتم إنتخاب مجلس الدوما لولاية مدتها خمس سنوات ، ويقوم بمهام الموافقة على تعيين رئيس حكومة الاتحاد الروسي من جانب رئيس الاتحاد الروسي ، وله الحق في إقالة مجلس الوزراء بالبت في مسألة الثقة الممنوحة لحكومة الاتحاد الروسي ، إقالة رئيس الحكومة والاستماع إلى التقارير السنوية من حكومة الاتحاد الروسي بشأن نتائج أعمالها ،بما في ذلك ما يتعلق بالقضايا التي يطرحها مجلس الدوما والرقابة التشريعية على السلطة وإعلان العفو .

ومن الجدير ذكره أن السلطة التشريعية في روسيا الاتحادية لها دور في المصادقة على مشاريع القوانين أو المصادقة على قضايا السياسية الخارجية التي يتبناها بوتين حيث وافق مجلس الاتحاد الروسي بالإجماع في 2015 على طلب الرئيس فلاديمير بوتبن السماح باستخدام القوات الجوية الروسية خارج حدود البلاد [3]

ج –السلطة القضائية : إن السلطة القضائية في روسيا مستقلة وتعمل بشكل منفصل عن السلطتين التشريعية والتنفيذية ، تنتحل المحكمة الدستورية مسؤولية دستورية القوانين ، أما المحكمة العليا فتمتلك صلاحية النظر في بعض الحالات وهي محكمة الملاذ الأخير لحالات يتم تحويلها من المحاكم الدنيا ، كما تعتبر المحكمة العليا للتحكيم محكمة الطلب

---

[1]– عز الدين ابو سمهدانة ، "الاستراتيجية الروسية تجاه الشرق الاوسط : 2008 _2000 دراسة حالة القضية الفلسطينية"(رسالة ماجستير ،جامعة الأزهر ، 2012) ،58.

[2]– نفس المرجع .

[3]– محسن حساني ظاهرو مديهش العبودي ، توسيع حلف الناتو بعد الحرب الباردة : دراسة في المدركات والخيارات الإستر اتيجية الروسية (عمان : دار الجنان للنشر والتوزيع، 2013)،336.

النهائي في المنازعات التجارية وتشرف على عمل المحاكم الدنيا ويقوم رئيس روسيا بترشيح رئيس للمحكمة ، وتستمر الدورة الانتخابية فيها لحين استقالة رئسيها .[1]

الفرع الثاني: المحددات الخارجية في السياسة الروسية

مع تولي الرئيس فلاديمير بوتين لمقاليد السلطة سعى إلى تعميق التوجه الاوراسي في سياسة روسيا الخارجية وقدم عدة مبادئ عرفت باسم مبدأ بوتين والتي كان في مقدمتها التركيز على برامج الإصلاح الداخلي على حساب السياسية الخارجية وركزت سياسة بوتين على تطوير دور ، روسيا في عالم متعدد الأقطاب لا يخضع لهيمنة قوة عظمى واحدة والعمل على استعادة دور روسيا في أسيا والشرق الأوسط تدريجيا وعدم السماح للغرب [2]

بتهميش الدور الروسي في العلاقات الدولية كذلك ركزت السياسة الخارجية لروسيا على تعزيز القدرات الروسية وذلك من خلال الحفاظ على أمنها القومي لفرض الردع والسيطرة وذلك من خلال التركيز على دور السلاح النووي وتحسين القدرات القتالية للجيش الروسي بالإضافة إلى منع إقامة قواعد عسكرية في الدول المستقلة لان ذلك يمثل تهديد للأمن القومي ولذلك قامت روسيا بالتعاون والمشاركة في إنشاء منظمة شنغهاي لأبعاد الوجود العسكري من جمهوريات آسيا الوسطى كذلك تأمين الظروف المناسبة للتطور الاقتصادي ، فبعد انهيار الاتحاد السوفياتي ، عانت روسيا من أزمات اقتصادية كما واجهتها العديد من المعضلات، وحالة من تردي في الاقتصاد وفي سبيل الخروج من هذا الوضع أقرت روسيا خطوات تقوم على إقامة علاقات وثيقة مع الدول وذلك من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية ، زيادة الصادرات الروسية من الأسلحة [3].

---

[1] –براهيم بنكوس ، القيادة السياسية والتغير في السياسة الخارجية الرو سية تجاه حلف الناتو 2010-2016(رسالة ماستر ، جامعة الجلفة ،2016)،15.

[2] –حسني عماد ، السياسة الخارجية الروسية ، 1–2.

[3] – نفس المرجع ، 3 .

كذلك من أهداف السياسة الخارجية الروسية هو مكافحة الإرهاب بالدرجة الأولى ، فشعور روسيا بوجود قلت وتوتر على حدوها الجنوبية واسيا الوسطى من شانه أن يؤدي إلى أعمال إرهابية مما دفع روسيا إلى تدعيم الحرب على الإرهاب .[1]

2- الثقافة الروسية كأحد مقومات القوة الناعمة :

يقصد بالعوامل الثقافية الأفكار والقيم والتقاليد والأعراف لدولة معينة سواء كانت فرديا أو جماعيا ويعرف جميس دوان أن الثقافة " هي نسق من الرموز المشركة بين جماعات من الناس وينقلونها إلى الأجيال القادمة [2]

-بدأ صنع الثقافة السياسية الروسية على يد القبائل السلافية القديمة التي استوطنت كبيف أول بلد سلافي والذي شهد حكم أسرة ريريكوفيتش وهي سلالة من أطول السلالات الحاكمة في التاريخ وتقوم الثقافة السياسية الروسية على عدة دعامات :

1- الهوية وهي دعامة أساسية لم تتبلور بعد على الرغم من محاولات دؤوبة لتثبيت مكوناتها تثبيتا نهائيا على يد القادة المعاصرين .[3]

- تسعى روسيا البحث عن دور جديد في النظام العالمي ، فمنذ سقوط الاتحاد السوفياتي كإمبراطورية عظمى تسيطر فيها على العالم الخارجي ، أصبحت تبحث عن مفهوم جديد لهوياتهم كدولة أم وكإمبراطورية و في هذا السياق يمكن التميز بين اتجاهين :

الأول : يرى أن روسيا لا يمكن أن تكون سوى إمبراطورية كبرى وأن ارتباط مصالحها الحيوية بجمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا يحتم عليها إبقاء السيطرة غير المباشرة ومن جهة ثانية رغبة ثلث الشعب الروسي بعدم الانفصال التام على جمهوريات الاتحاد السوفياتي .

---

[1] -نفس المرجع..

[2] -احمد نوري النعيمي ، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية ، الولايات المتحدة الأمريكية نموذجا (عمان : دار زهران للنشر والتوزيع ، 2011) ، 287.

[3] -robret nalbandov.not by bread alone.russian foreegin poliay Under putin.potonae books , lincoiln.ne (,2016) 24-25.

الثاني : وهو الاتجاه الذي يتساءل عن عوائد من إبقاء علاقات الروابط القوية مع جمهوريات الاتحاد السوفياتي [1].

[1]– نورهان الشيخ ، صناعة القرار في روسيا والعلاقات العربية – الروسية (لبنان: مركز دراسات بالوحدة العربية ، 1998) ، 15.

المبحث الثالث : العلاقات الروسية الصينية

تعد العلاقات الروسية الصينية من أكثر المواضيع تداولا في العلاقات الدولية وذلك للمكانة التي تتمتع بها الدولتين النظام الدولي .

المطلب الأول : تاريخ العلاقات الصينية الروسية :

تدور محاور العلاقات الإستراتيجية الروسية – الصينية كتوجه جديد في مرحلة ما بعد الحرب ، على محاولة هذين البلدين العظيمين والجارين الكبيرين على الدفع بالعالم إلى التعددية القطبية ، وقد بات على الدولتين الكبيرتين توحيد رؤيتها وتجاوز الخلافات وذلك بتغيير ميزان القوى في العلاقات الدولية ، فإمكانات روسيا والصين لا تسمح لهما بلعب دورها مسئ في العلاقات الدولية ، فعلى الرغم من خروج روسيا منهارة من الاتحاد السوفياتي وذلك بسبب الاضطرابات في البنية الاقتصادية والاجتماعية ومع ذلك تمكنت روسيا من تبني إستراتيجية جديدة وإعادة ترتيب وتنمية العلاقات على عدة مستويات، وخاصة مع الصين ، فالصين تمثل قوة مؤثرة .[1]

في النظام الدولي ، وروسيا كانت بحاجة إلى تنمية علاقتها مع قوة دولية مؤثرة ، ومن هذا المنطلق تشكلت توجهات البلدين في صد الهيمنة الأمريكية والدفع بميزان القوة إلى عالم متعدد الأقطاب .[2]

– وعند الحديث عن تحسن وتطور العلاقات الروسية الصينية يمكن الانطلاق من الرؤية المشتركة لقضايا الأمن ، فبعد زيارة بوريس يلتسن لبكين 1992 تم توقيع اتفاقية بين البلدين تؤكد على عدم الانضمام إلى تحالفات عسكرية تهدد امن كلاهما ، وفي عام 1993 تم التوقيع على المزيد من الاتفاقيات من بينها اتفاقية عسكرية بتبادل الخبراء والمشاورات وتنسيق المواقف الخاصة بالحدود في وقت نجح الطرفان في توسية مشاكل

[1]–صيفي مشاور،" روسيا والصين ومنظمة شنغهاي للتعاون : أي شراكة إستراتيجية ؟" مجلة وحدة البحث وإدارة الموارد البشرية 2(2017) :29.

[2]– نفس المرجع.

الحدود ، وفي عام 1996 ، عقدت الصين مع روسا وثيقة التفاهم الاستراتيجي للقرن الحادي والعشرين وتتضمن الوثيقة مبادئ عامة تمثل نظرة كل منهما إلى ما ينبغي أن تكون عليه العلاقات الدولية في عالم ما بعد الحرب الباردة مثل، [1] التعددية القطبية ورفض الهيمنة العالمية مهما كانت أشكالها فردية أو جماعة ومن أهم ما جاء في الاتفاقية ما يلي :

– جعل مسار العلاقات الدولية متعدد الأقطاب يعتمد على تكوين نظام عالمي جديد .

–تسوية النزاعات الحدودية بين البلدين .

–إقرار روسيا بحقوق الصين في تايوان والتبت [2]

– ويتجسد التقارب الصيني والروسي في مختلف المجالات

1– أصبحت الصين الشريك التجاري الأول لروسيا إذ بلغ حجم التبادل بين البلدين قرابة 90 مليار دولار في 2015 مع الإعلان عن الرغبة إلى أن يصل 200 مليار دولار بحلول 2020 وهذا ما دفع العلاقات الثنائية بين البلدين نحو التقدم والاستمرار .

2– **عسكريا** : أصبحت الصين المستفيد الأول من صادرات الأسلحة الروسية حيث قررت صادرات السلاح الروسي للصين بحوالي 45% من إجمالي الصادرات الروسية الأمر الذي عزز العلاقات بينهما .

3– **سياسيا** : هناك تقارب كبير في الرؤية الصينية الروسية حول العديد من القضايا من بينها الأزمة السورية ، الملف النووي لكوريا الشمالية .[3]

---

[1]– شيماء تركان صالح ،" السياسة الخارجية حيال القضايا الدولية الانتشار النووي " (رسالة ماجستير ، جامعة النهرين ، 2012) ، 168.

[2]– عماد عدنان ،" التحالف الروسي الصيني الهندي هل يكسر الهيمنة الاوروامريكية اطلع عليه بتاريخ 04 افريل، 2019 ،
http://www.noompost.com/co,ntent/14256

[3]– نفس المرجع.

- الفرع الأول : اتفاقية التعاون وحسن الجوار

بالعودة إلى أهم اتفاقية في مسار بناء الشراكة بين الصين وروسيا في فترة ما بعد الحرب الباردة ، وبداية القرن الواحد والعشرين تظهر اتفاقية التعاون والشراكة وحسن الجوار التي تمت المصادقة عليها في 16 جويلية 2001، والتي حددت الأسس التي تقوم عليها تلك الشراكة ما أشار بشكل واضح على سير القوتين نحو تشكل تحالف [1] ومن مبادئ الاتفاقية ما يلي :

- معارضة التوسع العسكري الأمريكي
- رفض مفهوم التدخل الإنساني الذي تبناه الحلف الأطلسي عام 1999 في كوسفو [2]

دعم روسيا لحق الصين في تايوان واعتبرها جزء يتجزأ منها كذلك معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بين الصين وروسيا أساسا لتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين ، وجاء توقيع اتفاقية الصداقة مع الصين لتعزيز الثقة المتبادلة في ظل عالم أحادي القطبية في وقت كانت هناك حاجة لروسيا في تنمية تلك العلاقة مع الصين باعتبارها من بين أقوى الدول ، ويبدو أن معاهدة موسكو كان وراءها هدف هي رد على السلوك الأحادية للولايات المتحدة الأمريكية [3] ولكون الصين حليفا أو شريكا أساسيا في علاقة روسيا ضد الغرب فإن مواقف الدولتين في منظمة الأمم المتحدة غالبا ما تكون متطابقة. [4]

---

[1] –elizabeth.Wisuick, "les relations sino russes dans le nouveau conteste international Perspectives chinoises.cef, no72(.2002) :4-5.

[2]– شيماء تركان ، السياسة الخارجية ، 169.

[3]–نفس المرجع.

[4]–عبد الحق دحمان ، " التحالف الشرقي المقبل : منظمة شنغهاي للتعاون والتوجه نحو العالمية ،" مجلة سياسة 12(2015): 94.

الفرع الثاني : دوافع التعاون الروسي الصيني حسب كل طرف :

- لايكون دائما التقارب الحاصل بين دولتين نتيجة لوجود دوافع مشركة ، بل قد يحدث هذا التقارب نتيجة دوافع مخالفة خاصة بكل طرف وهذه حالة التقارب الصيني – الروسي حيث لكل طرف دوافعه الخاصة وراء بناء علاقة مع الطرف الآخر .

1- دوافع الصين :

بالنسبة للصين يعتبر الوقت ملائما لتحسين تكتيكي على الأقل ، في العلاقات الصينية الروسية.[1]

- التفاهم مع روسيا مهم جدا بالنسبة للصين من أجل استخدامها كورقة ضغط على دول آسيا الوسطى وتمرير مشاريعها هناك.[2]

2- دوافع روسيا :

بعد فشل الخيارات التي كانت مطروحة أمام روسيا ، فهي لم تنجح في التحول إلى دولة ديمقراطية ولم تحقق هدفها في الاندماج إلى المنظومة الغربية التي كانت مسيطرة في عهد يلتسن فلم يبقى سوى الخيار المفتوح وهو تكوين تحالف مضاد للهيمنة الأمريكية .[3]

المطلب الثاني : العلاقات التنموية والتجارية الصينية الروسية في إطار منظمة شنغهاي

- بعد نهاية الحرب الباردة ، هيمنت الولايات المتحدة الأمريكية على السياسة الدولية ، الأمر الذي أدى إلى استياء كل من الصين وروسيا ، ناهيك عن القرارات التي تصدرها الولايات المتحدة الأمريكية التي لم تأخذ بالمصالح الروسية والصينية في الحسبان زد على ذلك سعي الولايات المتحدة الأمريكية لفرض هيمنتها على كل ما تعده الصين وروسيا

---

[1]–زبغنيو ، رقعة الشطرنج الكبرى ، 111.

[2]– محمد السيد سليم ، آسيا والتحولات العالمية (القاهرة : مركز الدراسات الأسيوية ، 1998) ،111.

[3]–زبيغنيو ، رقعة الشطرنج الكبرى ، 148.

مناطق ذات أهمية إستراتيجية ، ولمواجهة هذه الهيمنة الأمريكية إتجهت كل من روسيا والصين إلى التقارب عبر التكتلات كمنظمة شنغهاي والبريكس.[1]

الفرع الأول : التعريف بمنظمة شنغهاي للتعاون وأهدافها :

أسست منظمة شنغهاي للتعاون عام 1996 وعرفت حينئذ بإسم خماسي شنغهاي ضمت في البداية كل من روسيا والصين إضافة إلى ثلاث دول من آسيا الوسطى : كازخستان ، وقرغيزيا ، وطاجيكستان ، وفي عام 2001 أنظمت اوزبكستان .[2]

أهداف المنظمة :

- تعزيز الثقة المتبادلة بين دول المنظمة وإقامة علاقات الصداقة والجوار.
- تشجيع التعاون السياسي والاقتصادي والتكنولوجي والتعليمي والطاقة والبيئة والمواصلات .
- إحلال السلام والأمن والاستقرار في المنظمة .
- العمل على توسيع التعاون بين دول الأعضاء.[2]

الفرع الثاني : التعاون الروسي الصيني (منظمة شنغهاي)

تعتبر روسيا شريكا تجاريا قويا للصين وهي تحتل دائما موقعا بين الشركاء العشر الأوائل ، فخلال عام 2005 تطور التعاون في مجال الطاقة والاستثمارات ، كما أقيمت ندوات روسية للمثلي قطاع الأعمال وازداد التبادل السلعي الروسي الصيني حيث عرفت

---

[1]فهد مزيان خزار ،" الأهمية الجيوبوليتكية لمنظمة شنعهاي وأثرها في الساسية الدولية "، مجلة آداب البصرة 65(2013): 218-228.

[2]– خير سالم ذيابات " الدور الأمني لمنظمة شتغهاي 1996-2013تعاون إقليمي أم موازنة حلف الناتو مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،" 1 (2016):353.

[2] يوسف عبد العزيز محمود ،" دور منظمة شنغهاي للتعاون في إنهاء حالة القطبية موقفها من الأزمة السورية "مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية 5(2014): 300.

التجارة الثنائية بين الطرفين أرقاما قياسية ببلوغها 8 مليارات دولار كما تم توقيع اتفاقيات تجارية بين الأقاليم والمؤسسات الاقتصادية لكلا البلدين. [1]

- الرؤية الصينية لمنظمة شنغهاي :

تمتع منظمة شنغهاي للتعاون ، من وجهة نظر الصين ، بأهمية إستراتيجية متعددة الجوانب فعلى الصعيد الأمني تتمثل في :

- إمكانية معاصرة الحركات السياسية الدينية الإسلامية التي باتت تترك تأثير في إقليم (شينجيانغ) ذي الأغلبية المسلمة ضمان التكامل الإقليمي للصين ووحدة أراضيها .

ووقوف روسيا ضد الحركات الدينية الإسلامية التي تتلقى الدعم من أفغانستان أو من غيرها لأن روسيا تواجه مشكلة داخلية في جمهورية الشيشان وربما مع جمهوريات إسلامية أخرى مازالت داخل روسيا ومقاومة الحركات الانفصالية والتطرف .

- التسنيق في مواجهة الإرهاب وتجارة المخدرات .

أما على الصعيد الاقتصادي :

- الصين ترى ضمان مواردها من الطاقة ، وضمان قيام التعاون حيث تحتاج الصين لمخزون الطاقة الموجود في سيبريا .

على الصعيد السياسي : رغبة الصين في التعاون مع روسيا من اجل تحويل المنطقة إلى قوة نوعية في مواجهة النفوذ الأمريكي المتصاعد في المنطقة وضرورة سيادة نظام دولي متعدد الأقطاب. [1]

رؤية روسيا لمنظمة شنغهاي :

- التفاهم الاستراتيجي الروسي الصيني لمواجهة التوجه الأمريكي وخاصة نظام الدفاعي الصاروخي وتعزيز التعاون العسكري بينهما .

---

[1]- علي حسين باكير ،" العلاقات الاستراتيجية الصينية ، الروسية " اطلع عليه بتاريخ 05 افريل ، 2019 ، https://www lebarmy.gow.ib/ar/content

[1]- فهد مزيان ، الأهمية الجيوبوليتكية ، 227.

– إن ارتباط دول آسيا الوسطى بروسيا والصين يعد ترسيخا لمحور روسيا الصين .

– امتلاك دول آسيا الوسطى احتياطي مهم من الغاز والنفط.

– العلاقات الروسية بجمهوريات آسيا الوسطى يبعد النفوذ الأمريكي الذي وضع خطواته في أفغانستان ومن هنا نجد أن قيام المنظمة يعد بداية للتفاهم الروسي الصيني الاستراتيجي الهادف إلى خلق نوع من الموازنة تجاه الإدارة الأمريكية وفرض الهيمنة على العالم.[1]

– التقارب في السلوك السياسي ضد الإرهاب.

– التعاون الأمني المشرك.[2]

– إن الشراكة الإستراتيجية الروسية الصينية وتطوير منظمة شنغهاي للتعاون في المجال الاقتصادي والسياسي وإقامة مناورات عسكرية بين القوات الصينية والروسية هدفها مواجهة توسع الناتو ، والذي تنظر إلية روسيا كتهديد لأمنها القومي وهذا ما شعرت به الصين كذلك وبرغم من أن منظمة شنغهاي للتعاون ليست حلفا عسكريا إلا أن العديد من الخبراء يعتبرون منظمة شنغهاي تحالف استراتيجي في وجه الهيمنة الأمريكية على الشؤون الدولية، وهو ما حذر منه برينجسكي في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى والذي أشار إلى أن قيام أي تحالف اوراسي سيكون محوره روسيا–الصين من شأنه أن يكون قيدا على الإستراتيجية الأمريكية للهيمنة العالمية .[3]

---

[1]– عبد القادر دندن ، الصعود الصيني والتحدي الطاقوي : الابتعاد والانعكاسات الإقليمية (عمان : مركز الكتاب الأكاديمي ، 2016) ، 108–106.

[2]– فهد مزيان الاهمية الجيوبولتيكية ، 226.

[3]– أحمد سليم البرهان ،" تنامي قوة روسيا الاتحادية وعودتها إلى الشرق الاوسط " مجلة دراسات شرق أوسطية " 68 (2014): 29.

المطلب الثالث : التعاون الروسي الصيني في مجموعة البريكس

البريكس هي منظمة دولية تهدف إلى تشجيع التعاون السياسي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء وجاء تشكليه بعد سلسلة من المفاوضات ، وتمخضت عن عقد أول قمة في عام 2010 ويضم المنتدى خمسة من اقتصاديات الدول الصاعدة وهي على النحو الذي تكونت منه المنظمة ، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا وكان يسمى بريك قبل انضمام جنوب إفريقيا في عام 2010 حيث أصبح يسمى بريكس .

- وتشكل مساحة هذه الدول مجتمعه نحو ربع مساحة اليابسة ما يقارب 40% من سكان الكرة الأرضية حيث يوازي الناتج الإجمالي المحلي للدول مجمتعة ناتج الولايات المتحدة الأمريكية حيث تؤثر هذه الدول على التنمية الدولية خاصة في الدول الأقل نموا وتلعب مجموعة البريكس دورا في الاستقرار التجاري والدولي. [1]

1- الأهداف المشتركة لكل من روسيا والصين في تأسيس تجمع البريكس :

- القضاء على القطبية الأحادية من خلال رفض هيمنة الولايات المتحدة على الاقتصاد العالمي
- سيطرة القوى الغربية على أجهزة النظام الاقتصادي العالمي، صندوق النقد الدولي والبنك العالمي والمنظمة العالمية للتجارة .
- الأزمة المالية لعام 2008 وما خلفته من تراجع حاد في أداء اقتصاديات الدول المتقدمة في مقابل نمو سريع للاقتصاديات الناشئة وعلى رأسها الصين وروسيا .
- التطور التكنولوجي والعسكري خاصة للصين وروسيا للحفاظ على المصالح الإستراتيجية لهما .
- خلفيات سياسة كثيرة ومتعددة كرفص روسيا والصين المشروع الدرع الصاروخية وتوسع حلف الناتو شرفا .

[1]- سالي نبيل ، العلاقات الصينية ، 58.

- دعم النمو والتنمية على المستوى العالمي
- تحرير العالم من تأثير المؤسسات التي تسيطر عليها القوة الغربية .
- الحصول على دور فاعل في إدارة الاقتصاد العالمي
- تأسيس قاعدة استثمارية وتجارية مشركة .[1]

2- التعاون الروسي الصيني في مجموعة البريكس :

عملت الصين وروسيا على تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بينهما في إطار منظمة البريكس من خلال التنسيق السياسي الداخلي من أجل زيادة أرباحها ، والتأثير على الساحة الدولية حيث تجلت مظاهر هذا التنسيق عندما وقفت الصين وروسيا ضد الولايات المتحدة الأمريكية ومارست حق النقض في مجلس الأمن في العديد من المرات.

- تعمل كل من الصين وروسيا على تطوير منظمة البريكس من خلال الاهتمام بكافة المواضيع مثل تغير المناخ وأمن الطاقة والغذاء ، ومشاكل التنمية فضلا عن مشاكل الإرهاب وغيرها، حيث أصبحت اليوم الصين من أقوى الاقتصاديات في العالم ، حيث توقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الاقتصاد الصيني بنسبة 6.4 عام 2019 وبحلول 2025 ستظل حصة الصين من إجمالي تجارة العالم إلى 13% أي ما يقارب 6.32 تريليون دولار حيث يسجل كل عام زيادة تقدر 4.8 %.

- كما استطاعت روسيا القوة العظمى من الناحية العسكرية والأولى من حيث احتياطات الغاز من تحقيق نجاحات كبير في تطوير اقتصادها إلا أن الأكثر أهمية بالنسبة لروسيا والصين هي مجموعة بريكس هي آلية عمل نوعي في هذا العالم المعاصر، فالغاية من تأسيسها [2]

---

[1]– محمود شحماط ،" تجمع بريكس من اجل نظام دولي متعدد الأقطاب"، مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون 51(2017):55.

[2]– عبد الكريم الطيف ،" دول البريكس شراكة من أجل التنمية والتعاون والتكامل من اجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية "، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة 30(2014):17-18.

هو سعي القوى الصاعدة لمواجهة الولايات المتحدة الأمريكية والقضاء على الأحادية القطبية .

– فعلى الرغم من تباين مستويات وإمكانات كل من الصين وروسيا والفروق الموجودة بينهما إلا إنهما يجتمعان في أن كل منهما يمتلك طاقات وموارد كبرى فميزة التعاون الذي يجمعهما يقوم على أساس التكامل الاقتصادي بينهما فروسيا تعتبر أقل نمو إقتصاديا إلا أنها الأقوى سياسيا عسكريا والمصدر الأكبر للمحروقات والغاز وتصنف الصين الأقوى اقتصاديا وتجاريا، [1] فلهذا السبب ينظر أعضاء في الكونغرس الأمريكي إلى مجموعة البريكس بنظرة من الخوف والذعر وأن أكبر هواجسهم هي العملة الصينية لذلك هناك محاولات أمريكية لزعزعة الاستقرار في هذه الدول الأعضاء . وهنا يمكن القول بأن روسيا تمثل رأس هذه المجموعة والصين تعتبر جسدها وهذا ما جعل الغرب يعتقد بأن روسيا هي التي تهيمن تسيطر على المجموعة وذلك وفقا لمصالحها وطموحاتها على الساحة الدولية .[2]

المطلب الرابع : التعاون العسكري الروسي الصيني (الحلف الاستراتيجي الغير معلن) :

– حتى فترة الثمانيات كانت المبيعات الروسية العسكرية للصين تفجر بحجم ضئيل ،لكن وبعد نهاية الحرب الباردة أصبحت الصين المستفيد الأول من صادرات الأسلحة الروسية . [3]

[1]–نفس المرجع ، 20.

[2]– علاء الدين محمد الجع بري ،" واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي " (رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، 2018)، 36.

[3]– علاء الدين أبو زينة ،" وهم التحالف الروسي الصيني " اطلع عليه بتاريخ 05 ماي ، 2019، http//alghad.com

شهدت العلاقات الصينية – الروسية تحسنا واضحا وذلك في إطار رؤية أمنية متقاربة حيث تم توقيع الطرفين عام 1992 إتفاقية حول عدم الانضمام أي منهما إلى تحالفات عسكرية تهدد أمنهما ، ففي 1994 قام فكتور تشير نومردين رئيس الروسي الأسبق بزيارة إلى الصين .

وأكد على ضرورة تطوير العلاقات المشتركة في مجال الطيران والفضاء وإقامة مشروعات لإنتاج الطائرات المقاتلة .

– وشملت العلاقات الروسية – الصينية مجموعة من الاتفاقيات من بينها تزويد الصين بالغاز الطبيعي وبناء مفاعلات نووية روسية وإمداد روسيا لها بطائرات حربية متطورة مما يدل ضمنيا على وجود تحالف استراتيجي بين الطرفين.[1]

و في 1996 وقعت اتفاقية وتم تأكيدها في أفريل 1997 (الاتفاق الخماسي) بين كل من روسيا والصين وكازاخستان وقرقيزستان وطاجاكستان، وتنص هذه الاتفاقية على إتخاذ التدابير الأمنية والعسكرية على الحدود ، وتم حظر الاتفاقية ونصت الاتفاقية على عدم قيام أي دولة بأعمال هجومية ضد قوات وأراضي دول مجاورة من الدول الخمس أو إجراء أي مناورات عسكرية تستهدف دول أخرى [2] بالإضافة إلى ذلك شهدت العلاقات الروسية الصينية قدر كبير من الأهمية وهو إجراء المناورات العسكرية المشركة لروسيا والصين أكثر من مرة وقد أثار ذلك الكثير من التكهنات من المحللين السياسيين والخبراء العسكرين حول اقتراب البلدين من إقامة تحالف عسكري يرون فيه بديلا لحلف وارسوا الذي تفكك بعد انهيار الاتحاد السوفياتي في تسعينات القرن الماضي ومنافسا في الوقت

---

[1]– عبد القادر محمد فهمي ، المدخل إلى دراسة الإستراتيجية (العراق :دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2009)، .249

[2]– نفس المرجع ، 251.

ذاته لحلف شمال الأطلسي إذ أن احد أهم أهداف هذا التعاون هو سيطرة روسيا والصين على حدودهما ومنع الانفعالات الأوضاع واندلاع الأزمات . [3]

– منذ تولي فلاديمير بوتين رئاسة روسيا ارتفعت أرقام المبيعات الروسية للصين ، حيث قام الرئيس الروسي " بوتين " سنة 2000 بزيارة للعاصمة بكين وتم على إثر هذه الزيارة توقيع اتفاق استراتيجي حول " التعاون التكنولوجي المتعلق بالقضايا العسكرية من الشراكة الصينية الروسية وبطبيعة الحال تستفيد روسيا بشكل كبير من هذه الشراكة وذلك من خلال تزايد وارتفاع الطلب الصيني على الأسلحة والتكنولوجيا الروسية لكن الصين هي المستفيد الأكبر وذلك من خلال حصولها على التقنيات العسكرية الروسية المتطورة خاصة منها الغواصات والمدمرات والأسلحة الدقيقة .

– وعليه وتعليقا على ذلك يقول أحد الخبراء بأن روسيا أضحت القاعدة اللوجستية لحاجيات الصين العسكرية .

ويمكن إرجاع اعتمادا الصين على الصادرات الروسية لمجموعة من الأسباب يمكن حصرها فيما يلي :

1- اهتمام الصين بشكل أساسي بأنظمة الأسلحة حروب الغواصات الدفاع الجوي.

2- إصرار روسيا دائما أن تكون مشتريات الصين منها بأسعار عادية .

3- هناك نقاشات في روسيا على أن تجارة الأسلحة مع الصين تتم وقف منفعة ومصلحة روسيا .[1]

بلغت نسبة صادرات في مجال السلاح الروسي إلى الصين 40% أي ما يقارب حوالي ملياري دولار ففي 2005 قامت القوات الروسية والصينية بمناورات عسكرية ، وإشتركت فيها قوات تقرب من نحو 10 ألاف من القوات العسكرية المختلفة ومنها أسلحة إستراتيجية

---

[3]–ماهر بن إبراهيم القصير ، المشروع الاور آسيوي من الإقليمية إلى الدولية: العالم بين اللاقطبية والنظام متعدد الأقطاب (لندن : دار الكتاب الحديث ، 2017) ، 225.

[1]– علي حسين ، العلاقات الإستراتيجية .

حيث فسرها الغرب على أنها تلميح إلى أن الصين وروسيا ستتفقان بوجه توغل الثورات السلمية التي بدأت تطيح بنظم الحكم في آسيا وربما تصل إلى أحد البلدين ، وفي وقتها تم دعوة هذه المناورات عسكرين من الهند وإيران ففي 2015 أفادت وزارة الدفاع الروسية أن تسع سفن تابعة للقوات البحرية الروسية والصينية موجودة في البحر المتوسط من أجل تدريبات عكسرية مشتركة ، وتأتي التدريبات العسكرية المشتركة الأولى بين البلدين في منطقة المتوسط ، وسط توتر متزايد بين روسيا والغرب في شأن أوكرانيا في وقت تتبنى الصين موقعا حازما في ما يتعلق بمطالبتها بحقوق في السيادة على مناطق بحرية [1]

الصين وروسيا ومنظومة الدرع الصاروخي :

في بيان مشترك بتاريخ 2016/07/08 أعلن عن إتفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية لنصب درعا متطورا مضاد للصواريخ أطلق عليه ثاد يهدف إلى تهديد ومنع كوريا الشمالية من إمكانية استخدام صواريخها . واتفق على جاهزة هذه المنظومة في عام 2017 وقال البيان المشترك إتخذت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة قرار تحالفيا بنشر نظام ثاد للقوات الأمريكية المتمركزة في كوريا الجنوبية كإجراء دفاعي لضمان أمن الجنوب وشعبة وحماية القوات المسلحة المتحالفة من تهديدات أسلحة الدمار الشامل والصواريخ البالستية الكورية الشمالية ولن توجه باتجاه أي دولة ثالثة فالصين من جانبها أعربت عن معارضتها الشديدة ورفضها لهذا المشروع وحذرت الصين من أن تنفيذ هذا المشروع سيلحق ضررا بالغا بالأمن الإقليمي ، وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان أن نشر منظومة ثاد المضادة للصواريخ سيلحق ضرارا بالغا بالمصالح الأمنية الإستراتيجية لدول المنطقة بما فيها الصين وقالت الخارجية الروسية هي الأخرى من جانبها أن نشر الدرع سيؤثر سلبا على الاستقرار الاستراتيجي العالمي ويخلق صعوبات لحل مشاكل شبه الجزيرة الكورية. [2]

---

[1]– تامر إبراهيم ، الصراع بين الولايات المتحدة ، 242.

[2]–اسعد منصور ،" أمريكا تنسر منظومة " ثاد في كوريا ، لماذا تحتاج الصين روسيا على ذلك " اطلع عليه بتاريخ 6 ماي،2019،

http//www.alraiah/indey.php/politiacal.anlysis/item2044

خلاصة الفصل الثاني :

اتسمت المرحلة التي أعقبت نهاية الحرب الباردة بتحول النظام الدولي من نظام القطبية الثنائية إلى نظام الأحادية ، التي انفردت بها الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ أن نفكك الاتحاد السوفياتي انعكس سلبا على روسيا باعتبارها وريثة له ، فتراجعت مكانتها الدولية وتأثريها في الشؤون الدولية، لا سيما في ظل ما عنته من مشكلات الجوانب الاقتصادية والسياسية وغيرها من الجوانب الأخرى ولهذا علمت روسيا على ترتيب أوضاعها وتجاوز مشكلاتها لاستعادة مكانتها الدولية ، كما أن الصين ترى في نظام متعدد الأقطاب هو ما يجب أن يكون عليه النظام الدولي ، كما ترى ضرورة الحد من الهيمنة الأمريكية وبسبب توافق الرؤية الروسية والصينية لما يجب أن يكون عليه النظام الدولي وضرورة الحد من الهيمنة الأمريكية فإنهما حرصا على التقارب وتعزيز التعاون بينهما وبما يحقق رؤيتهما للنظام الدولي الذي لا تهيمن عليه قوى واحدة وبتوافر هدف كل من روسيا والصين ف تحسين مكانتهما وسعيها لنظام دولي متعدد الأقطاب.

مقدمة الفصل الثالث :

-بعد التغير الذي لحق ببنية النظام الدولي بانتهاء الحرب الباردة ووضع العلاقات الأمريكية ، الصينية والعلاقات الروسية الأمريكية في إطار جديد ، إذ برزت الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها القوة العظمى في العالم ، وأصبح شغلها الشاغل كيف تحافظ على هيمنتها على النظام الدولي لأطول فترة ممكنة ومنع أي قوة من تحديها ، وفي مقابل ذلك برزت كل من الصين وروسيا كقوتان صاعدتان في النظام الدولي، تسعى كل دولة منهما إلى تغيير بنية النظام الدولي وإقامة نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب وهكذا فإن الفصل الثالث من الدراسة سوف يتركز حول معرفة مظاهر العلاقات الأمريكية الصينية ومظاهر العلاقات الأمريكية الروسية في جانبها التنافسي حيث قمنا بتقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث تناولنا في المبحث الأول العلاقات الصينية الأمريكية في الجانب التنافسي وذلك من خلال عدة مستويات، على المستوى الاقتصادي باعتبار أن الصين من المرجح أن تكون أكبر تحدي للولايات المتحدة الأمريكية ، وكذلك على المستوى الأمني والجيواستراتيجي من خلال التنافس حول العديد من القضايا الدولية وكذلك التنافس بينهما على المستوى الأيدلوجي والسياسي وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر بينهما في العديد من القضايا، أما في المبحث الثاني تناولنا العلاقات الأمريكية الروسية وذلك من خلال التنافس في المجال الاقتصادي خاصة الصراع على موارد الطاقة ، أما على المستوى العسكري وذلك من خلال أن الدولتان قويتان من الناحية العسكرية مما زاد التنافس بينهما أما على المستوى السياسي اختلافهما في العديد من القضايا السياسة ، أما في المبحث الثالث فتناولنا فيه تأثير الصعود الصيني والروسي وتأثيرهم على بنية النظام الدولي أما في المبحث الرابع تناولنا السيناريوهات المستقبلية للنظام الدولي .

المبحث الأول : التفاعلات الأمريكية– الصينية في جانبها التنافسي

بعد نهاية الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي ، أصبحت البيئة الدولية تتميز بالتنافس ، وكانت بذلك المصلحة الوطنية هي أساس السياسات الخارجية للدول ، ففي فترة ما بعد الحرب الباردة أصبحت العلاقات الأمريكية الصينية تتجه نحو المواجهة والتنافس ، حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تنظر إلى الصين على أن لها دورها الإقليمي والعالمي ، وذلك بالنظر إلى الإمكانات والقدرات الهائلة إلي تملكها الصين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، فقد نظر إليها بوصفها المنافس المحتمل للولايات المتحدة الأمريكية ، فالصين تعمل على الوصول إلى قمة النظام الدولي وترى ضرورة إقامة عالم متعدد الأقطاب ، وفي نفس الوقت نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية ترى أن صعود الصيني يهدد مصالحها الحيوية وهيمنتها على النظام الدولي وبالتالي فإن العلاقات الصينية الأمريكية في فترة ما بعد الحرب الباردة [1].

تميزت بالتوتر والصراع حول العديد من القضايا ، عرضت العلاقات الأمريكية والصينية لمستويات من القيود والتوترات حول العديد من القضايا مثل تايوان ، والتبت وحقوق الإنسان و التجارة مع تضارب في المصالح الاقتصادية والسياسية والأمنية والإيديولوجية

المطلب الأول : مظاهر التنافس بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في جانبها الاقتصادي .

إن صعود الصين كقوة اقتصادية عظمى من المرجح جدا أن تكون الصين أكبر تحدي تواجهه الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بسبب النمو الاقتصادي السريع ، وذلك بسبب امتلاكها كل عناصر القوة سواء في المجال الاقتصادي أو الديمغرافي أو العسكري ولهذا السبب فإن الولايات المتحدة الأمريكية تنظر للصين بأنها منافس قوي ، ولعل من بين

---

[1]–إيمان عبد الله عبد الخالق إبراهيم ،" أثر العلاقات الصينية الأمريكية على النظام الدولي " ، أطلع عليه بتاريخ ، 16ماي ،2016، / https//démocraticac .de

المفكرين الذين عبروا عن هذا الفكر "زبيغنيو وبيرجنسكي في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى وأكد على ضرورة محافظة الولايات المتخذة على تفوقها العالمي واعتبر الصين من اللاعبين الجيواستراتجين وبالتالي يمكنها تحدي الولايات المتحدة الأمريكية [1]

في السنوات الأخيرة تصاعدت المشاحنات التجارية بين البلدين وهذا بسبب العديد من القضايا بما في ذلك العجز التجاري الأمريكي الكبير، والنمو الاقتصادي المتنامي للصين ومقاومة الصين لإصلاح عملتها، ولهذا دعى العديد من أعضاء الكونغرس إتخاذ موقف أكثر صرامة ضد الصين للحث على القضاء على السياسات الاقتصادية الصينية التي تعتبر تهديدا للمصالح الاقتصادية الأمريكية، [2] فطالب البيت الأبيض الصين بتحسين عملتها بالمقارنة بالدولار الأمريكي ، فحين هدد الكونغرس بفرض الرسوم الجمركية مرتفعة على صادرات الصين وهذا ردا على الفجوة في الفائض التجاري وهذا بهدف محاصرة الصادرات الصينية خاصة بخصوص اليوان الذي أثر سلبا على قدرة الولايات المتحدة الأمريكية التنافسية والتي عرقلت عملية النمو والتبادل التجاري بين الدولتين [3] وكذلك الخلاف بشأن ما يسمى بالقرصنة الفكرية للمنتجات الصينية أحد مصادر التوتر والصراع في العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية حيث قامت الولايات المتحدة بتهديد الصين وذلك من خلال فرض ضرائب على واردات الصين وعرض القضية أمام منظمة التجارة العالمية فحين تعهدت الصين بمحاربة هذه التجارة[4] .

---

[1]– السيد أمين شلبي ، أمريكا والعالم : متابعة في السياسة الخارجية الأمريكية 2000–2005(القاهرة : عالم الكتب ، 2005) ، 333–334.

[2]– نفس المرجع.

[3]– السيد أمين ، أمريكا ، 1938.

[4]–أميمة على طه ، " العلاقات الصينية الأمريكية بعد الحرب الباردة " (رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ، 2002) ، 82.

– شهدت العلاقات الصينية الأمريكية في الآونة الأخيرة حرب تجارية أثرت على الاقتصاد العالمي وعلى نمو التجارة الدولية والاستثمارات الأجنبية ، صرحت الصين أنها ستفرض رسوما على قائمة الواردات الأمريكية بقيمة 60 مليار دولار على نحو 5000 منتج أمريكي بداية 2019 وهذا ردا على إجراء سابق من طرف واشنطن وبسبب هذه الحرب التجارية من المتوقع أن ينخفض نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 2.9 % في 2019 وكذلك تراجع معدلات التجارة.[1]

ويمكن تفصيل هذا التنافس بين القوتين بحسب التوزيع الجغرافي للمناطق أو الأقاليم أو القارات المتنافسة عليها اقتصادية على النحو التالي :

أولا : إفريقيا :

شهدت القارة الإفريقية بعد الحرب البادرة تنافسا حادا عليها بين كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية في مختلف المجالات السياسة والاقتصادية والأمنية والعسكرية وذلك بسبب ما تمتلكه القارة الإفريقية من موارد طبيعية والأحجار النفيسة كل هذه العوامل جعلتها محل تنافس بين كبرى الدول.[2]

– إن أفضل مثال على المنافسة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية في إفريقيا هو بلاشك الوضع في غينيا الاستوائية وهي دولة صغيرة يبلغ عدد سكانها 500000، قامت بتطوير حقولها النفطية بفضل مساعدة الشركات الأمريكية ، وعلى رأسها اكسون موبيل وشيفرون تكساكو وتريتون [3]انيرجي ، تعد اليوم الولايات المتحدة الشريك التجاري الرئيسي لغنيا الاستوائية، التي أصبحت ثالث أكبر منتج للنفط في إفريقيا وجنوب الصحراء الكبرى

---

[1]– أحمد يعقوب ." ماذا تعني الحرب التجارية بين أمريكا والصين و انعكاساتها على اقتصاد العالم ؟ " اطلع عليه بتاريخ ماي 16، 2019،

http//www.youm7.com/story

[2]– عميرو فيروز ،" التنافس الأمريكي الصيني في إفريقيا بعد الحرب الباردة " (رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 3، 2011) ، 95.

[3]–نفس المرجع.

إضافة إلى ذلك حظيت الصين باهتمام الصين وتوطيد العلاقات معها منذ استقلالها عام 1968 ، وتعتبر الصين هي الشريك التجاري الثالث لغنيا الاستوائية .[1]

أما في أنغولا ، تتصارع الصين و الولايات المتحدة الأمريكية وذلك من اجل الموارد النفطية .نستنتج من خلال ما سبق أن كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية تنظر للقارة الإفريقية على أنها مركز للتعاون الاقتصادي والتجاري وتقديم المساعدات ولكن الأهداف الخفية هي ان كل من الصين والولايات المتحدة الأمريكية تسعى لتوسيع نفوذها في المنطقة وتحقيق مصالحها وخاصة في مجال الثروات الطبيعية والنفطية [2]

2- منطقة الشرق الأوسط :

تعتبر منطقة الشرق الأوسط منطقة بالغة الأهمية وذلك لتميزيها بموقع جغرافي هام ، لذلك تحولت بسبب موقعها الجغرافي إلى ساحة للصراع بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية [3]

تنظر الصين إلى منطقة الشرق الأوسط بأهمية كبيرة وذلك راجع إلى القلق الصيني الكبير بشأن إنعدام أمن الطاقة وعدم استقرار منطقة الشرق الأوسط حيث تسعى الصين كما تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى تبني سياسة خارجية تكون متوازنة من الناحية الإستراتيجية ، فحين تقوم الولايات المتحدة الأمريكية عكس ذلك حيث تعمل على تغير التوازن في منطقة آسيا والمحيط الهادي بينما تعمل الصين على فرض التوازن وذلك من أجل حماية نمو الاقتصادي ، فالصين تحاول الابتعاد عن الصراعات القائمة في المنطقة

---

[1]- ريمة كاية ،" العلاقات الأمريكية الإفريقية منذ الحرب الباردة " (رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر ، 2011)، 161.

[2]-نفس المرجع.

[3]- ابو المبروك بشير ابوعلجية ، "اثر أحداث 11 من سبتمبر في السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط 2001-2008" (أطروحة دكتوراه ، جامعة الخرطوم ، 2010)، 37.

وهكذا تعتبر الصين تحديا أمام الولايات المتحدة الأمريكية وتحاول تحجيم أنشطتها ونفودها في المنطقة [1]

المطلب الثاني : مظاهر التنافس الصيني الأمريكي على المستوى الأمني و الجيواستراتيجي .

لقد تميزت مرحلة الحرب الباردة بنظام ثنائي القطبية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي وكان من أهم سماتها والذي يتمحور بصورة رئيسة على الخط الفاصل بين نوعين من الإيدولوجيا و النظام السياسي ومن ثم تكون معسكران كبيران بينهما ، وفي المرحلة التي تلتها ظهرت قوتان عسكريتان متجابهتان ، وكتلتان إ قتصاديتان منعزلتان تماما ، فإذا نظرنا إلى هيكل القوة نجد أن عدو الصين كان واضحا في مرحلة الثنائية القطبية مرحلة الحرب الباردة ، والتي ترتب عنها قرار الولايات المتحدة الأمريكية بانتهاج سياسة احتواء الاتحاد السوفياتي [2] وذلك لأن الصين أصبحت تمثل هاجس في التفكير الاستراتيجي الأمريكي ، وذلك بالسبب النمو السريع للصين هذه الحقائق جعلت من الصين العائق الاستراتيجي الأكبر أمام بقاء الولايات المتحدة الأمريكية مهيمنة على النظام الدولي. [3]

– منذ تولي الرئيس جورج بوش السلطة في 2001 رفع شعار أن الصين هي منافس استراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية حيث صرح في احد المقابلات التلفزيونية قائلا : نحن بحاجة إلى أن تكون السياسة الأمريكية صارمة وحازمة لمواجهة التهديدات الصينية وتوالت من بعد ذلك مظاهر التحدي الصيني لإدارة بوش التي تسعى نحو السيطرة والهيمنة على العالم فمن الناحية الإستراتيجية تأسيس تحالفات إستراتيجية مثل منظمة

---

[1]– مؤسسة راند ، الصين في الشرق الأوسط التنين الحذر ، 2016، 73.

[2]–ليوشيه تشنج ولي شيء دونج ، الصين والولايات المتحدة الأمريكية خصمان أم شريكان ، تر . عبد العزيز حمدي (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، 2003)، 40-41.

[3]– أنا تولي أوتكين ، الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين ، تر . أنور محمد إبراهيم (القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، 2003)، 172-173.

شانغهاي وذلك من أجل تعزيز العلاقات مع روسيا لمواجهة الهيمنة الأمريكية وكل هذا من أجل إعادة التوازن في القارة الأسيوية وتقليص النفوذ الأمريكي في المنطقة حيث أصرت الصين على تبني مواقف تعكس وجهة النظر للولايات المتحدة الأمريكية كموقعها من الأزمة السورية ومشكلة كوريا الشمالية والملف النووي الإيراني وهي المجموعة التي أطلقت عليها الولايات المتحدة الأمريكية اسم محور الشر كونها مصدر للإرهاب ومنبع التسلط في العالم ، فالصين رفضت استعمال القوة ضد هذه الدول واللجوء إلى الحلول السلمية بدلا من استعمال القوة .

لجأت واشنطن إلى استخدام بعض أوراق الضغط لإجبار الصين على الرضوخ والتراجع كان من أبرزها الورقة التايوانية وذلك من خلال دعم واشنطن لاستقلال جزيرة تايوان عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

الفرع الاول: التحدي الصيني – الأمريكي حول الأزمة التايوانية

تعد القضية التايوانية أحد بؤر التوتر في العلاقات الصينية الأمريكية ، ويعود تاريخ ظهور هذه المشكلة إلى التدخل الأمريكي والذي يعتبر أهم عامل عرقل حل المشكلة التايوانية وتمثل مشكلة تايوان إحدى المشاكل الكبرى لتوحيد الصين ، فالصينيون لديهم حساسية خاصة فيما يتعلق بتايوان حيث يعتبرونها جزء من الصين ولا يمكن فصلها عن الوطن الأم [1]

– صرح الحزب الجمهور في برنامجه الانتخابي أن أولويات سياسة الولايات المتحدة هو تعزيز العلاقات مع حلفائها في آسيا في حين حذرت الولايات المتحدة الأمريكية الصين بأن لاتستخدم القوة ضد تايوان وإن فعلت ذلك سوف يكون الرد مباشرة من الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بسبب العلاقات القوية مع تايوان[2]

1– ليوشية تشنج ، الصين والولايات المتحدة الامريكبة ، 229.

2– منال حسونة ، "الصين في السياسة الأمريكية : بين الحملات الانتخابية والسياسية الرسمية "(رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت فلسطين ،2015)،29.

وردا على هذه التهديدات نددت الصين بشدة التدخل الأمريكي في الشؤون الداخلية للصين واعتبرته انتهاك لمبدأ السيادة الذي يعتبر أساس العلاقات الدولية وخاصة التدخل في الشأن الداخلي للصين في قضية تايوان والتبت [1] وتعتبر الصين قضية تايوان رمزا من رموز القومية الصينية لذلك فالصين لا تتخلى عن مبدأ دولة واحدة ونظامان ، ويعني أن تقوم تايوان بالتخلي عن تمثيل الصين مع الموافقة لها بالحفاظ على نظامها الاجتماعي والاقتصادي وقواتها المسلحة ، وقامت الصين بمجموعة من الإجراءات تعزيز العلاقات الثقافية والسياسية والعسكرية والاقتصادية [2] .

- مما سبق عرضه يمكن تلخيص أهم نقاط حول الخلاف الصيني الأمريكي في تايوان في 3 نقاط وهي :

1- سماح الولايات المتحدة الأمريكية لمسؤولين تايوانيين بزيارتها .

2- تدعيم الولايات المتحدة الأمريكية لتايوان بالأسلحة.

3- تواصل التهديدات الصينية العسكرية لتيوان .

في نهاية يمكن القول أن القضية التايوانية تجتمع بين أيدي بكين وواشنطن ولن يحسمها سوى مصالح العملاقين .[3]

الفرع الثاني : نزاعات بحر الصين الجنوبي

يمثل المشهد الجيواستراتيجي في بحر الصين بجانبيه الجنوبي والشرقي مع الدول المطلة عليه أهمية إستراتيجية كبيرة حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تعتمد سابقا في توتر العلاقات الصينية بدول الشمال وجنوب شرق آسيا وبالتالي غياب العامل الأيديولوجي وعليه أصبحت ورقة الضغط الوحيدة للسياسة الأمريكية للضغط على الصين

---

[1] -نفس المرجع

[2] -يونس مؤيد ، أدوار القوى الأسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في آسيا بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية (عمان : الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2015) ، 155-156.

[3] -أممية علي ، العلاقات الصينية الأمريكية ،105.

هي النزعات الحدودية القديمة مع دول جنوب شرق آسيا ، وهذا ما أدى إلى زيادة حدة النزاعات في المنطقة [1] وبالتالي هذه العوامل دفعت الصين بتعزيز قواتها العسكرية وذلك من أجل مواجهة التهديدات التي يتعرض لها أمنها القومي في المنطقة وعلى رأسها النزاع في بحر الصين الجنوبي ، وقامت بمجموعة من الإجراءات وتمثلت في تعزيز العلاقات الإستراتيجية والتعاون مع الدول الإقليمية كوريا الشمالية وروسيا وباكستان واندونيسيا والتي كانت مرتبطة بالولايات المتحدة الأمريكية .

– أكدت الصين في موقفها على ضرورة تسوية النزاع حول بحر الصين الجنوبي من خلال مشاورات ودية بين الدول المعنية. [2]

أما موقف الولايات المتحدة الأمريكية فنجد أنها شريك مباشر في الصراع على الرغم من أنها ليست دولة آسيوية ولكن الهدف من هذا هو القيام بتطويق الصين ومحاصرتها فالولايات المتحدة الأمريكية تنظر إلى الصين على أنها دولة معادية وبالتالي يتوجب عليها إثارة المشكلات الداخلية والخارجية وذلك من أجل إستنزاف قدرة وقوة الصين في الأزمات الجيوبوليتكية وهذا الأمر يتطلب من الولايات المتحدة الأمريكية ببذل المزيد من الجهود لمحاصرة الصين والتواجد المكثف في محيطها وهذا لكي تضمن أمريكا بقاءها مهيمنة على النظام الدولي. [3]

الفرع الثالث: التنافس الصيني الأمريكي حول اليابان

لقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية منذ الثمانينات على تأكيد نيتها في البقاء كقوة باسفكية جعل الولايات المتحدة الأمريكية تتجه نحو إيجاد أسلوب يبقى على المصلحة الأمريكية في المنطقة وذلك بتقويض اليابان ، وإحتوائها وإبقاءها تحت المضلة الأمريكية

---

[1]– نفس المرجع ، 113.

[2]– مولود خدايش ، "السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي و انعكاساتها على الأمن الإقليمي للمنطقة " (رسالة ماستر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2017) ، 177 -178.

[3]–حيدر علي حسين ، الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي (عمان: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013) ، 124.

وذلك باعتبارها عملاقا اقتصادية وباعتبارها قوة عالمية ، فاليابان من الدول المرشحة لتكون قوى عظمة في النظام الدولي .[1]

لذلك عمدت الولايات المتحدة الأمريكية تعزيز التعاون معها وخاصة في الجانب الأمني وذلك بسبب التهديدات التي تواجهها اليابان خاصة مع تنامي القوة العسكرية للصين وتهديدات التي تتعرض لها من طرف كوريا الشمالية وعدم استقرار الأوضاع الأمنية في جنوب شرق أسيا ، كل هذه العوامل ساعدت على تعزيز التعاون الأمني بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وذلك لعديد من الاعتبارات الإستراتيجية والأمنية والسياسية . فالتحالف الياباني – الأمريكي يعد ضروريا وذلك لحماية أمن اليابان واستمرارها في لعب دور أساسي في منطقة آسيا والمحيط الهادي.[2]

– في مقابل ذلك تعتبر العلاقات الصينية اليابانية معقدة للغاية ومتناقضة تتراوح ما بين العلاقة الايجابية في الجانب الاقتصادي والعلاقة السلبية في الجانب السياسي والقضايا التاريخية ، فالصين تنظر لليابان على أنها عدو تاريخي وذلك بسبب الاعتداء العسكري على البلدان المجاورة لها في أواخر،[3]

القرن التاسع عشر ومن ضمنها تايوان التي تعتبرها الصين جزء لا يتجزأ منها ، في مقابل ذلك لجأت الصين لمواجهة أمريكا واليابان وذلك من خلال توقيع إتفاقية الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفياتي .

– في عام 2004 أجاز البرلمان الياباني قوانين تتعلق بمبدأ التعاون الدفاعي الياباني الأمريكي وهذا يدل على تأسيس نظام جديد ، واعتبرته الصين ورقة ضغط من قبل

---

[1]– نفس المرجع ، 133.

[2]– لزهر مبروك ،" العلاقات اليابانية – الشرق وسطية مع مطلع القرن 21"، المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3(11) (2018): 79.

[3]– "محمد عطية محمد ريحان ، " التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية" (رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ،2012)، 111-115.

الولايات المتحدة الأمريكية تدفع باليابان لمضايقة الصين في العديد من القضايا وذلك من اجل عرقلة تقدمها ونموها [1].

المطلب الثالث : مظاهر التنافس بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية على المستويين الأيدلوجي والسياسي .

عندما قاربت الحرب الباردة على الانتهاء ، طرح العديد من المفكرين والباحثين وجهات نظر وذلك في اعتقادهم أنه من الآن وصاعدا سيتم التركيز على العوامل الاقتصادية والمصالح الحقيقة في العلاقات الدولية ، وبالتالي سوف يتدني التأثير الإيديولوجي ، فعند التأمل في السياسة ، التي تنتهجها الدول الرأسمالية المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان تجاه الصين ، فنجد أن وجهة النظر هذه تستحق التفكير من جديد ، حيث طالب الصينيون في العديد من المرات من الولايات المتحدة الأمريكية أن تقوم بالتخلي عن فكرة الحرب الباردة ، الذي تحددها الايدولوجيا ، ودفع العلاقات الصينية الأمريكية إلى الأمام وذلك بما يخدم مصلحة البلدين ، لكن طلب الصين لم يحظى بقبول الولايات المتحدة الأمريكية ، بل تجاوزت الولايات المتحدة الأمريكية ذلك إلى انتهاج إستراتيجية التحول السلمي للصين واستغلت مشكلة حقوق الإنسان والأديان وغيرها من المشكلات للتدخل في السياسة الداخلية للصين [2]

– تعتبر أكبر عقبة أمام تطور العلاقات الصينية – الأمريكية الاختلاف في النظام السياسي حيث تعتبر الشيوعية المذهب السياسي للصين الأمر الذي جعلها المنافس الأساسي للولايات المتحدة الأمريكية كما أن الاختلاف بين الأيدلوجيتين الشيوعية الصينية والأمريكية الرأسمالية حول مفاهيم الحرية وحقوق الإنسان والثقافة والإعلام أدى إلى فجوة كبيرة بين الدولتين مما زاد في تعميق الخلافات والمواجهات بينهما ، فالولايات المتحدة الأمريكية تقوم إيديولوجيتها على السيطرة والهيمنة على العالم وذلك من خلال

---

[1]– نفس المرجع .

[2]– ليوشية تشنج ، الصين والولايات المتحدة الأمريكية ، 13-14.

إرغام الدول على تبني الرأسمالية بالرغم من أن هذا السياسة تعتمد على الهيمنة وسيطرة القطب الواحد ، هذا الأمر ولذا العديد من الأعداء للولايات المتحدة الأمريكية وخاصة الصين التي تتخوف من السياسة الأمريكية وهيمنتها على العالم .[1]

– يشوب العلاقات الصينية الأمريكية توتر حاد بسبب عدم مراعاة بكين لحقوق الإنسان إذ تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية كورقة للضغط على الصين لإرغامها على الاستجابة [2].

وإجراء تغيرات في ملف حقوق الإنسان وتبني القيم والمفاهيم الغربية وفقا لما يخدم المصلحة الأمريكية ، وهذا ما اعتبرته الصين تدخلا في شؤونها الداخلية تحت شعار حقوق الإنسان فضلا عن ذلك طالبت بكين بالتحول إلى النظام الديمقراطي ، وصرح متحدث باسم الخارجية الصينية قائلا أنه لا يحق لأي بلد أو منظمة التدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر فالمسألة شأن داخلي للصين ، وردا على هذه الانتقادات الأمريكية أصدرت الصين تقرير حول تفشي ظاهرة العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي ليس لها الحق في إصدار أحكام على الدول الأخرى كونها لا تحترم حقوق الإنسان ولا يجوز لها أن تمارس دور القاضي على الدول .وفي عام 2005 إتهمت الولايات المتحدة الأمريكية الصين بتدهور حقوق الإنسان ودعتها بالسماح للصين بممارسة الحريات السياسة والاجتماعية والدينية ودعتها لأن تتبع نموذج الديمقراطية في تايوان[3] .

---

[1]– شفيعة حداد ،" الحضور الصيني في إفريقيا وحتمية الصراع مع الولايات المتحدة : التنافس في السودان "، مجلة دفاتر السياسة والقانون 10(2014) 15 –16

[2]– رشا سهيل محمد ،" السياسة الأمريكية تجاه قضايا حقوق الإنسان في الصين " مجلة التربية والعلم 5(2012): 194.

[3]– نفس المرجع ، 217–219.

– لكن في السنوات الأخيرة أحرزت الصين تقدما في قضية حقوق الإنسان وذلك في مختلف المجالات ، حماية حقوق العمال حيث بذلت الحكومة جهودا جدية وذلك من خلال العمل على المساواة في التوظيف وكذلك المساواة بين المرأة والرجل. [1]

– وبالرغم من بذل الصين هذه المجهودات إلا أنها قوضت بشدة من قبل النظام السياسي في الصين إن الأمم المتحدة تواصل دائما إنتقادها للسياسة الصينية في مجال حقوق الإنسان وذلك من خلال قيامه بالاعتقالات المتكررة للمعارضة والاحكام بالإعدام وانتهاك حقوق الأقليات في إقليم التبت ، لذلك تميزت العلاقات بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية بالحذر والتوتر والخلاف ، ومحاولة الولايات المتحدة الأمريكية الحد من الصعود الصيني [2]

– إن من ابرز الخلافات بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية هو تخوف الولايات المتحدة الأمريكية من هيمنة الصين الإقليمية وسعيها إلى الهيمنة الدولية وكل هذا لم يأت من فراغ فالصين تعيش مرحلة انتقالية مهمة في تاريخها المعاصر وذلك نتيجة للعديد من الانجازات على المستوى الاقتصادي والتكنولوجي وحتى العسكري كل هذه المؤشرات جعلت منها قوة إقتصادية عظمى وأصبح لعوضيتها في مجلس الأمن أهمية كبيرة ، خاصة تجاه الأزمة السورية حيث تناقضت التوجهات السياسية للصين مع مثيلاتها الأمريكية ، فاستعملت الصين حق الفيتو وعارضت الصين أي تدخل عسكري في الأزمة السورية .[3]

---

[1]– اميمة علي ، العلاقات الصينية الأمريكية ، 123.

[2]– اياد جاسم محمد ،" مجددات العلاقات الصينبة الأمريكية في الربع الأخير من القرن العشرين " مجلة الجامعة العراقية 36 (2002) : 428–433.

[3]–ابراهيم ابو جازية ،" صراع الجبابرة : 8 ملفات تتنافس فيها أمريكا والصين حاليا " اطلع عليه بتاريخ 19 فيفري ، 2019،

https//www.sasapost-com/why-trump-hates-china-8-points.explain-to-you.

المبحث الثاني : التفاعلات الأمريكية الروسية في جانبها التنافسي :

إن النظر إلى مستقبل روسيا كأحد الأطراف الدولية المرشحة للصعود في النظام الدولي ومنافسة الولايات المتحدة الأمريكية على الزعامة العالمية لم يأتي من فراغ وإنما يرجع إلى العديد من المزايا التي مكنتها من أن تكون طرفا فاعلا في النظام الدولي .

– مرت العلاقات الروسية – الأمريكية بمراحل غلب عليها الطابع الصراع والتنافس أكثر من التعاون في العديد من القضايا والأزمات السياسية ، كالأزمة الأوكرانية والملف النووي الإيراني والأزمة السورية كان لها اثر بالغ في زيادة حدة التوتر في العلاقات الأمريكية – الروسية حيث حرصت روسيا في السنوات الأخيرة على تعزيز وجودها ومكانتها الإقليمية والدولية وذلك من خلال مواجهة التوسع الأمريكي في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز وذلك عن طريق تدعيم علاقاتها الاقتصادية والعسكرية بالعديد من الدول ولكن [1] الولايات المتحدة الأمريكية سارعت إلى تقويض التوجه الروسي في هذه المنطقة لما تتمتع به من ثروات وبالتالي سوف نستعرض في هذا المبحث أهم مظاهر التنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا في الجانب الاقتصادي والأمني والسياسي [2]

المطلب الأول : التنافس الأمريكي الروسي في الجانب الاقتصادي :

يعيش النظام الدولي حالة من الفوضى والاضطراب وذلك بسبب تزايد الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية ومنافسيها وخاصة روسيا ، بداية من الصراع على منابع الطاقة والغاز والنفط ، فرغم من تحقيق الولايات المتحدة الاكتفاء الذاتي من الطاقة ، إلا أنها تعسى دائما إلى السيطرة على أهم منابع الطاقة الموجودة في العالم وذلك من أجل دعم حلفائها وكسر استغلال روسيا لتصدير الطاقة إلى أوربا – والآن تعمل الولايات

---

[1]– حيدر علي ، سياسة الولايات المتحدة ، 84–92.

[2]–نفس المرجع .

المتحدة الأمريكية على السيطرة على منظمة الشرق الأوسط وذلك لما تتوفر عليه من ثروات طبيعية [1]

انتهجت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة اقتصادية إزاء روسيا للظهور كقوة اقتصادية عالمية مؤثرة في النظام الدولي وذلك من خلال فرض على روسيا التحول الكامل إلى اقتصاد السوق وذلك من أجل الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية فضلا عن ذلك منعها من استخدام موارد الطاقة كوسيلة ضغط على الدول التي كانت تصدر إليها البترول والغاز [2]

– كذلك من بيان آليات التنافس بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية هو الاتجاه نحو التكتل الاقتصادي ، حيث قامت الولايات المتحدة هو الاتجاه نحو التكتل الاقتصاديحيث قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتشكيل ما يعرف بـ (النافتا) وذلك من أجل خلق فرص إقتصادية أكبر وتعزيز نمو الاقتصادي ثم توقيع اتفاقية (ابيك) أي المنتدى الاقتصادي ، مما ساهم بفتح أكبر الأسواق الأمريكية ، وردا على ذلك قامت روسيا بغلق أول كيان إقتصادي الكومنولوث ثم أعقبها منظمة (شنغهاي) وكان الهدف الأساسي من تأسيسها هو التقليل من الهيمنة الأمريكية على العالم والتوجه نحو نظام دولي متعدد الأقطاب [3]

– تعتبر جمهوريات وسط آسيا من بين الجمهوريات التي سعت الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة عليها وذلك لما تتوفر عليه من موارد طبيعة وذلك من أجل قطع الطريق أمام روسيا وعرقلتها من إعادة بناء اقتصادها مما يؤهلها لاستعادة نفوذها

---

[1]– محمد عمر ،" احت دام التنافس ، كيف تتغير بنية النظام الدولي " اطلع عليه بتاريخ 19ماي ، 2019، http//elbadil.pss.org

[2]–حيدر علي ، سياسة الولايات المتحدة ، 93.

[3]– عمار بهاء الدين شمس الدين ،" التنافس الاقتصادي والسياسي الروسي الأمريكي في منطقة لشرق الأوسط للمدة 1991-2014 وآفاقه المستقبلية " (رسالة ماجستير ، جامعة النهرين ، 2015) ، 100-101.

السوفياتي وتنهض كقوة عظمى فموقع المنطقة والأهمية الإستراتيجية إلي تتمتع جعلها بمثابة المرتكز الجيواستراتيجي للسيطرة العالم على حد وصف برجنسكي [1]

– وتشير عدة مصادر إلى أن التنافس الروسي الأمريكي على استغلال موارد الطاقة في آسيا والقوقاز يمثل نوعا من اللعبة الكبرى الجديدة ، فمن وجهة النظر الروسية أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تكتفي بالمنافسة على موارد الطاقة في أسيا ، بل تهدف إلى تحقيق مكاسب جيوسياسية بعيدة المدى ، لذلك تبذل روسيا مجهودات كبيرة من أجل السيطرة على المنطقة واستعادة نفوذها التي كانت تتمتع به سابقا ، لذلك ترفض كل واحدة منهما خضوع المنطقة لسيادة الأخرى ، فالولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى عدم عودة النفوذ الرويسي المنطقة، بينما ترى روسيا العكس ويمكن القول انه عندما تكون الولايات المتحدة الأمريكية بصدد تحقيق أهدافها في منطقة آسيا الوسطى، فروسيا هي الأخرى يجب أن تفعل الشيء نفسه[2] .

– تمثل منطقة الشرق الأوسط احد المجالات الأساسية التي تنافس فيها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ، حي عملت روسيا على تعزيز تواجدها في المنطقة وذلك من خلال قطاع الطاقة الذي يعتبر أحد اهتمامات روسيا وإقامة علاقات شراكة مع الدول العربية فهناك العديد من المشاريع التي بدأت بالفعل بين روسيا والعديد من الدول العربية ، فهذه الشراكة اعتبارها العديد من المتتبعين إلى اختراق روسي للمنطقة ، التي تعتبر مجالا حيويا لأمريكا بدون منافس خاصة المملكة العربية السعودية التي تعتبر أهم شريك اقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية ، ورغم ذلك استطاعت شركات روسية إلى الدخول إلى السوق السعودية كعمليات التنقيب عن البترول والغاز وفي مجال الاستثمار وغيرها

---

[1]– هاني الياس خضر ،" التنافس الدولي في منطقة آسيا الوسطى " ، مجلة كلية التربية للبنات العلوم الإنسانية 17(2012)، 22.

[2]– محمود محمد الكركي ،" العلاقات الروسية الأمريكية في عهدي الرئيس " فلاديمير بوتين وجروج بوش 2000–2008" (رسالة ماجستير، جامعة مؤتة ، 2009) ، 39.

من المجالات الأخرى كالصحة والزراعة والسياحة والتكنولوجيا وتبادل المعلومات والخيرات لذلك نجد التنافس الروسي الأمريكي في المنطقة حول جذب الاستثمارات وذلك من خلال اعتماد كل دولة على آليات مناسبة لتحقيق أهدافها الاقتصادية [1]

المطلب الثاني : التنافس الروسي الأمريكي على المستوين الأمني والعسكري .

– لقد شهدت الساحة الدولة عودة روسيا التي تعمل على إعادة التوازن إلى الساحة الدولية وللعلاقات الدولية وذلك من خلال لعب دورها الإقليمي والدولي باعتبارها كانت إحدى القوى العظمى على الساحة الدولية ، فقامت روسيا بمجموعة من الإجراءات من بينها إعادة الهيكلة والاعتبار للمؤسسة العسكرية الروسية، ومدها بأحدث الأسلحة والمنظومات الصاروخية والاهتمام بقوتها البحرية وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وذلك بسبب ممارسات الولايات المتحدة الأمريكية وبالأخص في المحيط الاستراتيجي لروسيا وذلك عن طريق توسيع حلف الناتو ونصب الدروع الصاروخية ، وأمام وضع دولي كهذا تسيطر عليه الولايات المتحدة الأمريكية وتعرض المصالح الروسية للضياع في أغلب المناطق في العالم عادت روسيا إلى الساحة الدولية وذلك من أجل كسر الأحادية القطبية والتوجه نحو نظام دولي متعدد الأقطاب ومن الأمثلة على ذلك التنافس حول الأزمة السورية برنامج الدرع الصاروخي القضية الجورجية – الملف النووي الإيراني [2]

1- قضية الدرع الصاروخي :

لقد كان انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ عام 2001 بمثابة الدليل الواضح على فشل الجهود الأمريكية المبذولة لتعديل بنود هذه الاتفاقية التي تم توقعيها مع الاتحاد السوفياتي عام 1972 نحو تقويض سياسات الحد ن

---

[1]– عبد الرزاق بوزيدي ، " التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010 2014"_(رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، 2015) ، 79.

[2]– محمد الخليفي ،" الموقف الروسي من الأزمة السورية" ، اطلع عليه بتاريخ 20 ماي ، 2019،

http//www.asharqalarbi.org.uk/m-w/b.waha.

التسلح ومن ثم الوفاق الأمريكي الروسي الذي بني عليها لكن هذه المعاهدة كانت عائق كبير في وجه الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير إنتاج ونشر منظومات القواعد الدفاعية المضادة للصواريخ البالستية – وفي عام 2007 قامت الولايات المتحدة بنشر درع مضاد للصواريخ في جمهورية التشيك وبولندا وبالتالي اندلعت أزمة بين الولايات المتحدة وروسيا ، وقد برزت الولايات المتحدة وموقفها مرار بأن الهدف الأساسي من إنشاء هذا الدرع الصاروخي هو حماية الولايات المتحدة الأمريكية من الدول المارقة كإيران وكوريا الشمالية ، ومنع أي قوة تحاول منافسة الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد وجهت روسيا انتقادات شديدة للمشروع الأمريكي واتهموا الولايات المتحدة بأنها تفرط في اللجوء إلى القوة وانه سيزيد من إمكانية نشوب صراع نووي يؤدي إلى تدمير التوازن الاستراتيجي في العالم ويمثل تهديد للأمن القومي الروسي وذلك يؤدي إلى سباق تسلح جديد يرهق الميزانية الروسية وينعكس سلبا على الاقتصاد الروسي.[1]

2- التنافس حول الأزمة السورية

تتصارع القوى الكبرى كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية على الحلبة الروسية ويملك كل طرف منهما مقومات ضعف ونقاط قوة حيث تتصارع هده الدول على النفود والمكانة في سياق التفاعلات الدولية ، فروسيا تعمل بكل بقوة للحيلولة دون تغيير النظام القائم في سوريا وأن بقاء بشار الأسد في السلطة يفيد في محاربة الإرهاب ، بينما الولايات المتحدة الأمريكية ترى أن الأزمة السورية قد تكون فرصة هائلة لتفكيك مدور الممانعة تمثله روسيا وإيران وحزب الله ، وترى أن بقاء الأسد في السلطة يشكل خطرا، [2]

---

[1]– طارق محمد ذنون الطائي ، العلاقات الأمريكية بعد الحرب الباردة (بيروت : دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع ، 2012) 162–165.

[2]– سهام فتحي سليمان أبو مصطفى ،" الأزمة السورية في ظل تحولات التوازنات الإقلمية والدولية : 2011–2013" (رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ،2015) ، 111.

وكانت خطة واشنطن في سوريا تقوم على تمزيق البلاد واضعة تصور يجعل من سوريا في نهاية المطاف دولة كونفدرالية عوضا أن تحكمها حكومة مركزية قوية لقد كان القرار الذي اتخذته روسيا 2015 بإرسال قوتها الجوية لدعم الجيش السوري بطلب من سوريا الأمر الذي أحرج الولايات المتحدة الأمريكية ، [1] وكان من أهداف التدخل الروسي في الأزمة السورية هو استعادة الدور العالمي لروسيا طوال أكثر من عقدين والعمل على خلق نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب قادر على استيعاب روسيا الجديدة [2] بينما سعت الولايات المتحدة الأمريكية على تصعيد الأزمة السورية وذلك لفرض الشروط الأمريكية ، مما زاد في توتر العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي فإن كل المبادرات التي تم إقتراحها لحل الأزمة السورية باءت بالفشل وذلك بسبب رغبة كل طرف في الحفاظ على مصالحه.[3]

3_ التنافس الروسي الأمريكي حول الملف النووي الإيراني :

تقع إيران في منطقة جد حيوية ، مما جعلها محل للأطماع الغربية فمذ نهاية الحرب العالمية الثانية وانتهاء الحرب الباردة ، إلتفت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الثقل الإقليمي الذي يميز

إيران عن باقي دول الشرق الأوسط فهي تعتبر بمثابة حاجز لردع النفوذ الروسي في المنطقة ، هذا بالإضافة إلى موارد الطاقة التي تتمتع بها إيران هذا ما أدى إلى زيادة التنافس حول المنطقة [4]

---

[1] _ تيم اندورسون ، الحرب القذرةعلى سوريا: واشنطن _ تغير النظام والمقاومة ، تر، ناهد هاشم (دمشق : مركز دمشق للأبحاث والدراسات ، 2016) ، 304،306

[2] _إبراهيم جردان مطر، "الدور الروسي في الأزمة السورية الدوافع والمحددات " ، مجلة الجامعة العراقية 38(2013) : 521.

[3] – نور الهدى دحدوح ،" السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الأزمة السورية "(رسالة فاستر ، جامعة العربي بن مهيدي ، 2014) ، 34.

[4] – آمنة إبراهيم القرم ،" السياسة الخارجية تجاه إيران وأزمة الملف النووي الإيراني 2011–2006" (رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، 2007) ، 17.

تتبني الولايات المتحدة الأمريكية موقعا معاديا للبرنامج النووي الإيراني ، ولا سيما بعد ازدياد الاتهامات الأمريكية لإيران بأنها تسعى إلى امتلاك أسلحة الدمار الشامل وشرعت الولايات المتحدة بدعمها للإرهاب وأن إيران تؤوي عناصر من القاعدة وإتهمتها بأنها من أكثر الدول في العالم الداعمة للإرهاب وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أن الجهود الإيرانية المبذولة في المجال النووي الإيراني أكبر مشكلة في العالم .

–أما بالنسبة لموقف روسيا من الأزمة النووية الإيرانية إقترحت حلول وسط إنطلاقا من المصالح الروسية في المجال السياسي والاقتصادي فضلا عن علاقات التعاون النووي والاقتصادي مع إيران [1] لذلك رفعت الولايات المتحدة الأمريكية تقرير رفيع المستوى تؤكد فيه على خطر التهديد الإيراني وأن روسيا تمثل خطر كبير على الولايات المتحدة الأمريكية كونها مصدر رئيسي للتقنيات الحديثة، وقد قامت الولايات المتحدة بالضغط على روسيا بأن لا تقدم أي تكنولوجية نووية إيران حتى وإن كانت لأغراض سليمة خوفا من أن يكتسب العلماء الإيرانيون الخبرة لإنتاج الأسلحة النووية، [2]

غير أن روسيا لم تستجب للضغط الممارس من طرف الولايات المتحدة الأمريكية ، ففي عام 2005 قامت إيران وروسيا على إتفاقية أسلحة بقيمة ملياري دولار تهدف بالأساس لتمكين إيران عن الدفاع عن نفسها في حالة تعرضها للهجوم ، ونتيجة هذه الاتفاقية فرضت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات شاملة على طهران ولكن روسيا اعترضت على هذه العقوبات المفتوحة ، فروسيا وافقت على فرض عقوبات ولكن بشرط أن تكون فقط على المواد المتصلة بتخصيب اليوارنيوم [3]

[1]– عصام نايل المجالي ، تأثير التسلح الإيراني على الأمن الخليجي (عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2012)، 129–146.

[2]– هويدا شوقي أبو العلا احمد، العلاقات الأمريكية الأوروبية بعد 11 سبتمبر 2001(مصر :المكتب العربي للمعارف ، 2015) ، 297.

[3]–طارق محمد ، العلاقات الأمريكية الروسية ، 191.

لكن إيران بررت موقفها من أن سعيها لإمتلاك السلاح النووي هو وسيلة مشروعة للدفاع عن نفسها في المنطقة ومواجهة الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية .[1]

المطلب الثالث : التنافس الأمريكي الروسي في الجانب السياسي والأيدلوجي

في ظل الظروف الدولية الراهنة التي تحكم العالم ، شهدت العلاقات الروسية – الأمريكية حالة من التوتر ولا سيما بعض الصراعات التي تجدد بين الفينة والأخرى مع كل أزمة تقع بين القوتين تطفو على سطح العلاقات السياسة مما يؤدي إلى إعادة الحسابات وترتيب الأوراق في جميع دول العالم .[2]

– يعتبر المظهر السياسي أهم سمة في التنافس الروسي الأمريكي، كون أن روسيا يحكمها نظام سيوعي ، بينما الولايات المتحدة الأمريكية يحكمها نظام رأسمالي، وهو الأمر الذي أدى بهما إلى الصراع والتنافس في العديد من مناطق العالم في أوروبا وآسيا والشرق الأوسط فالولايات المتحدة الأمريكية قامت بتدعيم دول الخليج ، بينما روسيا إتجهت نحو أنظمة الحكم في الدول التقدمية كالعراق وسوريا ، وهو الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقات بينهما بل توترت العلاقات حتى في الشرق الأوسط بسببهما [3]

ترفض روسيا سياسة الهيمنة الأمريكية على السياسة العالمية وهو ما أدى إلى تنافس كبير بينهما في العديد من القضايا ، لذلك حاولت روسيا استغلال موقعها المتيمز في النظام الدولي وذلك من خلال :

– هيمنها على الأقاليم المجاورة وبالتالي منع أي تدخل فيها باعتبارها تمثل منطقة آمنة من الناحية الإستراتيجية ، خاصة بعد أزمة القرم ومحاولة روسيا لضمها إليها ، مما أدى إلى فرض عقوبات على روسيا من قبل الولايات المتحدة الامريكية .

---

[1]– علي رضا نادر ، إيران بعد القنبلة : كيف يمكن لإيران المسلحة نوويا أن تتصرف ،(أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2014) ، 40.

[2]–هالة سويدي ،" روسيا وأمريكا : عودة للحرب الباردة " اطلع بتاريخ 22ماي ، 2019، https://meemmagazine.net

[3]– عمار بهاء ، التنافس الاقتصادي والسياسي ، 103.

مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية كقطب وحيد على الساحة الدولية وذلك من خلال إقامة علاقات متميزة وتعاون استراتيجي مع أصدقاء الاتحاد السوفياتي سابقا لا سيما : الصين والهند .

- إقامة تحلفات مع الدول المؤثرة في سياستها تجاه دول آسيا الوسطى ومنع انتشار الصراعات السياسية والعسكرية المؤدية لعدم استقرار منطقة آسيا الوسطى .

- زيادة التعاون وتعزيز العلاقات مع كومنولث الدول المستقلة .[1]

تعزيز روسيا لعلاقاتها مع الصين خاصة وأن كلا الدولتين تتخذان مواقف معارضة للسياسة الأمريكية مثال على ذلك ، وقوف كل من روسيا والصين ضد الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن ، كون هذه القرارات لا تخدم مصالح البلدين، كذلك في الملف النووي الكوري أبدت كل من روسيا والصين نفس الموقف ومعارضة الموقف الأمريكي برغم من صدور القرار 1918 الذي فرض مجموعة من العقوبات ضد كوريا، لكن روسيا والصين أبدت تحفضهما على القرار ، وإظهار سعي البلدين واستعدادهما في الوقوف في وجه الولايات المتحدة الأمريكية ، قامت كل من روسيا والصين بمناورات حربية بينهما ، حملت مسمى مهمة السلام[2]

- كذلك من بين القضايا التي اختلفت فيها وجهات النظر والمواقف السياسة هي قضية العدوان الأمريكي على العراق ، حول فرض عقوبات اقتصادية ، فروسيا من وجهة نظرها ترى [3]

---

[1]– حسني عماد ، السياسة الخارجية ، 20-21.

[2] محمود محمد ، العلاقات الروسية الأمريكية ، 55-56.

[3]– أحمد عبد الله الطحلاوي ، " استعادة الدور : المحددات الداخلية و الدولية للسياسة الروسية ،" اطلع عليه بتاريخ 22ماي ، 2019،

http//www.acrseg.org/16360$

بأن الولايات المتحدة الأمريكية تريد من خلال إصدار هذه العقوبات، هو رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في فرض سيطرتها على منطقة الشرق الأوسط ولا سيما أن العراق دولة نفطية ، ولكن روسيا قامت بإفشال الخطة الأمريكية من خلال استخدام حق الفيتو [1]

– كذلك يعتبر الملف النووي الإيراني من أهم الخلافات السياسة بين روسيا والولايات المتحدة وإيران ، ونتيجة لذلك تسعى الولايات المتحدة لإستخدام الملف النووي الإيراني ورقة ضغط عليها ، وعلى هذا الأساس تحاول روسيا الاتحادية من خلال علاقتها القوية مع إيران كسر حاجز العزلة التي تحاول الولايات المتحدة فرضه عليها ، وذلك من خلال تأكيد وجودها في منطقة آسيا الوسطى ، وعلى هذا الأساس تحاول روسيا الاتحادية تحاول روسيا أن تستعيد دورها ومكانتها الدولية وذلك من خلال الحضور في مختلف القضايا الدولية. [2]

– لقد شكلت الأزمة السورية نقطة إشتباك بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية ، حيث رفضت روسيا أي تدخل عسكري في سوريا وأن المسالة شأن داخلي ولايحق لأحد التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا وقامت بتدعيمها سياسيا عن طريق المنظمة الأميمة ومجلس حقوق الإنسان ، واقترحت روسيا حل سياسي للأزمة السورية من خلال اتفاقيات جنيف واستعادة الدور الروسي المؤثر في النظام الدولي ، وذلك من خلال تصحيح الخلل في توازن القوى مع الولايات المتحدة الأمريكية ، فطموح روسيا ، يهدف إلى الوصول إلى علاقة أكثر تكافؤا والاتجاه نحو نظام دولي متعدد الأقطاب والهيمنة الأمريكية [3] أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فموقفها من الأزمة السورية هو عكس

---

[1]– نفس المرجع .

[2]–محمود محمد، العلاقات الروسية الأمريكية، 186 –187.

[3]– عهد جبر قطريب ، " دوافع الموقف الروسي في الأزمة السورية " مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية 2 (2018) : 194–196.

روسيا هو فهي تسعى إلى التدخل العسكري و إسقاط نظام الأسد وذلك من أجل حماية مصالحها في روسيا وخاصة السيطرة على أنظمة الحكومات المنتجة للنفط .[1]

[1]– مالكي مريم :" السياسة الخارجية الروسية اتجاه الأزمة السورية 2011–2014" (رسالة ماستر ، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ، 2015)، 75.

المبحث الثالث : تأثير الصعود الصيني والروسي على بنية النظام الدولي :

-شهد النظام الدولي تحولات جذرية وعميقة منذ منتصف الثمانينات واتسمت هذه التحولات بأنها فاصلة وتأسيسية ،لأنها جاءت تفصل بين مرحليتين من مراحل النظام الدولي المرحلة الأولى هي مرحلة القطبية الثنائية والمرحلة الثانية هي تفكك الاتحاد السوفياتي ، إن القول اليوم بأن العالم الحالي بصدد تحولات عميقة وسريعة هو محل اتفاق يكاد يكون تاما بين مختلف الباحثين ، ومع هذه التحولات يكون النظام الدولي على أبواب مرحلة جديدة ، لكن خصائص هذه المرحلة هي موطن لتباين شديد في تصورات مختلف الباحثين ولا يوجد أي توافق بينهم في تحديد بنية النظام الدولي الحالي ، ومن أمثلة الخلاف حول بنية النظام الدولي ، نجد ريتشاردهاس richard hass الذي يعتقد بأن الميزة الأساسية للعلاقات الدولية في الوقت الحالي ، هي أنه في حالة تحول نحو اللاقطبية بمعنى عالم يخضع لسيطرة مجموعة من الفواعل تمتلك وتمارس أشكال متنوعة من القوة .[1]

المطلب الأول : تأثير الصعود الصيني على النظام الدولي :

مع بداية القرن الحادي والعشرين حدثت تغيرات جوهرية في طبيعة النظام الدولي ، أدت بمجلها إلى إعادة ترتيب توازنات وعلاقات القوى والتفاعل فيما بينهما وكانت تلك التغيرات انتهاء الحرب الباردة والوفاق الدولي ورافق ذلك انتشار الليبرالية السياسة وانتقالها إلى أغلب المجمتعات – وبالتالي تفرد الولايات المتحدة الأمريكية بمكانة الدولة العظمى في النظام الدولي .

– لكن شيئا فشيئا برزت على الساحة الدولية قوى جديدة أصبحت منافسة للولايات المتحدة ومنها الصين في المجال الاقتصادي برغم من إحتلال الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول عالميا واقتصاديا وعسكريا ، فصعود الصين كقوة جديدة صاعدة

---

[1]– توفيق حكيمي ،" مستقبل التوازن الدولي في ظل الصعود الصيني " (أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة ، 2015) ،143.

إلى مصاف القوى الكبرى طرح العديد من التساؤلات حول تأثير هذا الوضع الجديد الذي استحدثه صعود هذه القوة على المستوى الإقليمي والدولي ، ومن الأمثلة على، [1]

ذلك إثارة حالة من الفوضى وعدم الإستقرار في النظام الدولي ، صعود أثينا ، وصولا إلى صعود ألمانيا واليابان والاتحاد السوفياتي في القرن العشرين ، وتشكل هذه الأمثلة التاريخية بالنسبة للبعض استبصارا رئيسيا لرصد سلوك الصين المستقبلي وتأثيره على بنية النظام الدولي وعند الوقوف على واقع القوة الاقتصادية والمالية والعسكرية المتنامية و نفوذها السياسي والثقافي بشكل مستمر ودائم تمثل عناصر القوة الأبرز التي يمكن للصين أن تبني عليها مكانتها المستقبلية في النظام الدولي [2]، حيث استطاعت الصين أن تحقق أعلى معدلات نمو في التاريخ الإنساني وأن تزايد قدراتها العسكرية زيادة كبيرة ، مما أثار صعودها مخاوف الدول الغربية وقلقها وبالأخص الولايات المتحدة الذي تنظر للصين دائما على أنها عدو يهدد مصلحتها كونها المهيمنة على النظام الدولي ، ومما لاشك فيه أن نمو الصين الاقتصادي مرتبط بصعودها العسكري والسياسي وهذا ما أثار العديد .[3]

من المخاوف الأمريكية وحتى الإقليمية .

إن التنمية الاقتصادية في الصين جذبت اهتمام العديد من دول العالم ، وذلك بسبب تخوفهم من عواقب هذا النمو السريع ، لكن الأهم هو أن الإستراتجية الصينية غير ثابتة ، ومازالت في طور التغير .

تعتبر بلدان آسيا المجال الأساسي الأول المستهدف من شعار النمو الصيني السلمي ، وذلك بهدف عدم إخافة الصين لجيرانها الإقليمين وعدم الدخول في مواجهة مع الولايات

[1]– ياسين عامر عبد الجبار الربيعي ،" واقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي – القيود والفرص " (رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2018) ، 75–76.

[2]–نفس المرجع.

[3]– عبد الرحمن حكمات ،" الصعود السلمي للصين " ، مجلة سياسات عربية 14(2010) : 67.

المتحدة الأمريكية ، كون الصين تعي أهمية المنطقة الأسيوية وأهمية العلاقات التجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية [1]

إن الصين تمتلك مقومات قوة مقترنة بمقومات قدرة في إدارة عناصر قوتها أهلتها للعب دور فاعل في النظام الدولي فهي تمتلك اقتصاد متقدم ومستقر حقق نسبة نمو الأعلى في العالم حيث بلغت نسبة النمو في الفترة الممتدة .[2]

2013 إلى 2015 بنسبة 7% ، أما فيما يخص قدراتها العسكرية فالعديد من الخبراء يتوقعون بأنها تنفق كميات كبيرة من ناتجها القومي على عمليات التحديث في الجيش، يضاف إلى ذلك قوة النظام السياسي الصيني واستقراره وبالرغم من عناصر القوة الذي ذكرناها ، إلا أن هناك العديد من التساؤلات تطرح حول مكانة الصين ودورها في النظام الدولي فاختلفت الإجابات حول الصعود الصيني فالبعض يرى أن الصين قوة اقتصادية ممتنعة عن أداء دور سياسي في النظام الدولي ، فحين يراها آخرون بأنها حالة طبيعية حتمية ، فالصعود الصيني المستمر في النظام الدولي قد خلق لها قوى مضادة تعمل جاهدة لخفض نموها وذلك من خلال بروز اهتمامات كبيرة من طرف قوى كبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ، فالصين لا ترغب في الانجرار لحالة التغير السريع لأن ذلك قد تكون له عواقب وخيمة وقد يضر بمصالحها ، ولعل ما ينطبق على النظام الدولي الحالي هو ما جاء به كينيث والتر عندما أشار في نظريته الواقعية البنيوية تسعى إلى الهيمنة سوف بعاقبها عاجلا أم آجلا .[3]

وفي الأخير يمكن القول لما أشار إليه فريد زكريا في كتابه " عالم ما بعد أمريكا " أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تزال هي القوة العظمى على الصعيد العسكري والسياسي

---

[1]–نفس المرجع .

[2]– محمد ياس خضير ، " مستقبل الدور الصيني في النظام الدولي " ، اطلع عليه بتاريخ 24 ماي ، 2019، http//mcsr.net//news

[3]– نفس المرجع.

ولكن على الصعيد المالي والتعليمي والاجتماعي ، تتحول بعيدا عن الهيمنة الأمريكية وهذا لا يعني أننا ندخل في عالم مناهض للولايات المتحدة وإنما تتحرك إلى عالم ما بعد أمريكا [1]

المطلب الثاني : تأثير الصعود الروسي على بنية النظام الدولي :

تعتبر التحولات التي مرت بها روسيا مع اختلاف مسمايتها أحد العوامل الرئيسية في تحديد شكل بنية النظام الدولي في مرحلته الحالية ، حيث كشفت التطورات التي شهدها العالم في العقد الأخير عن مجموعة من المؤشرات التي أكدت في مجملها أن النظام الدولي لم يعد ممهدا لتقبل قوة واحدة تهمين عليه ، حيث بات الحديث الآن يدور في جميع الأوساط السياسية حول أن النظام الدولي يتجه في طريقة إلى التعددية القطبية وصعود قوى عظمى تنافس الولايات المتحدة الأمريكية ومن بين هذه القوى نجد روسيا أنها استغلت التصدع في النظام الدولي بشكل جلي خلال السنوات العشر الأخيرة ، فمنذ تولي فلاديمير بوتين مقاليد الحكم في عام 2000 ، شهدت هذه الفترة صعود القوة الروسية في المجتمع الدولي وذلك من خلال القيام بعملية إعادة الهيكلة السياسة و الاقتصادية من أجل استعادة دورها في النظام الدولي .[2]

– في ضوء التطورات الملحوظة في القدرات الروسية أخذت موسكو تعد العدة لتغير قواعد اللعبة الدولية التي لا تتوافق مع المصالح الروسية ، وفي مقدمتها إنفراد الولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ القرارات الدولية وفرض الإدارة الأمريكية على الدول تسير الأزمات والقضايا الدولية وذلك وفقا للمصالح الأمريكية ترى روسيا أم مهادنة الولايات المتحدة الأمريكية لها ليس لإدماجها في المنظومة العالمية والقبول بها كفاعل ، وإنما لتحجيمها وتحويليها تابعة لها ، وكان من الطبيعي أن يؤدي ذلك إلى مواجهة الدولتين والتي بدأت مع إعلان الولايات المتحدة الأمريكية لنشر درعها المضاد للصواريخ في عام

[1] - freed Zakaria , the post americana Warld(newyork : Norton,2008),4-5.

[2]– باسم ، المصالح المتقاربة ، 19-20.

2008 ، في كل من التشيك وذلك بموافقة الحكومة التشيكية وكذلك نفس الحالة بنسبة لبولونيا هذا الإعلان أزعج روسيا واعتبرته تهديد لأمنها القومي ، فقامت روسيا بالرد على ذلك ففي عام 2008 قامت بنشر صواريخ اسكندر الروسية في كالينغراد قرب الحدود مع بولندا وذلك من أجل حماية مصالحها في المنطقة [1]

ثم كانت أزمة أوستينا الجنوبية التي اندلعت اثر القصف الذي قامت به جورجيا لأوستينا في 2008 وتسببت في مواجهة روسية– جورجية ، وكانت هذه الحرب بمثابة الضربة المفاجئة التي تبعث بتصور جديد لواقع النظام الدولي الذي يقوم على التعددية القطبية ويحل مكان نظام القطب الواحد ذو الهمينة الأمريكية الذي طغى على الساحة الدولية ، حيث كانت هذه الحرب الرد المباشر على محاولات الغرب ، حيث صمدت روسيا خلالها، في مواجهة الضغوط الأمريكية لقد عكست الحرب الروسية الجورجية رغبة روسيا لاستعادة بعض مواقع النفوذ التي فقدتها منذ سقوط الاتحاد السوفياتي وتصحيح الخلل في توازن القوى مع الولايات المتحدة الأمريكية حيث أعادت هذه الحرب روسيا من جديد إلى الساحة الدولية فلم يعد دورها مقتصر على استعمال حق الفيتو في مجلس الأمن أو معارضتها لقرارات ودعمها للدول حيث خرجت روسيا عن صمتها إزاء التدخل الأمريكي في المجال الحيوي لها والتشديد على كون روسيا لاعبا دوليا لا يمكن تجاوزه والعمل على إنهاء الانفراد الأمريكي على العالم [2].

اتجهت روسيا ، في عهد فلاديمير بوتين ، إلى دعم فاعليتها في بؤر صراعات إقليم الشرق ، وذلك من خلال عقد تحالفات وصياغة تفاهمات وتوقيع اتفاقيات ، والبحث عن حلفاء استراتيجيين ، عن طريق إتباع سياسة الانخراط في نخب معينة في دول محددة بإقليم يمكن الوثوق بها مثل التحالفات مع كل من الصين والهند اللذان يعتبران من اكبر

---

[1]–حسني عماد حسني العوض ، تأثير الصعود الروسي على هيكل النظام الدولي : دراسة في إطار نظرية تحول القوة (الرياض : مركز الإعلام والدراسات العربية– الروسية ، 2017) ، 34–35.

[2]– محمود محمد ، العلاقات الروسية الأمريكية ، 66–67.

حلفاء موسكو في المجالين الاقتصادي والعسكري [1] وهذا ما أعطى الدولة الروسية دورا كبيرا في المجال الاقتصادي والعسكري .

– وعليه يمكن القول أن روسيا كقوة عظمة تسعى لاستعادة مكانتها في النظام الدولي ، فهي دولة تتمتع بقدرات اقتصادية هائلة وفعالية عسكرية وسياسية ، لذا فإن استمرار الصعود الروسي وفق المؤشرات الحالية يشير إلى أن روسيا ربما تكون في المستقبل غير البعيد من تحقيق مكانتها الدولية ، فروسيا اليوم تتحول نحو بناء عالم متعدد الأقطاب وذلك من خلال بناء قوتها الذاتية دون أن تدخل في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة الأمريكية. [2]

---

[1]– حسني عماد ، تاثير الصعود الروسي ، 43.

[2]–محمود محمد السيد ،" أبعاد الصعود الروسي " اطلع عليه بتاريخ 25، ماي 2019،
https/www.ahewer.org/debat/show.art.asp ?aod=290615.

المبحث الرابع : السيناريوهات المحتملة لمستقبل النظام الدولي

مر النظام الدولي بثلاث مراحل رئيسية ، حيث إتسم في مرحلته الأولى الذي امتدت خلال الفترة 1815-1845 بالتعددية القطبية وكان التنافس الحاد هو سمته الأساسية ثم انتقل في مرحلته الثانية وعقب حربين عالمتين مدمرتين ، إلى نظام ثنائي القطبية، اتسم بالجمود خلال الفترة 1945-1991 ، ثم تحول بعد سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991 وحتى الآن إلى مرحلة ثالثة تتمثل في نظام أحادي القطبية توجه الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن السنوات الأخيرة شهدت إرهصات بداية مرحلة جديدة للنظام الدولي فالبعض يصفها بتعددية القطبية ، وقد تكون توافقيه وذلك من خلال تميزها بقدر كبير من المرونة في العلاقات الدولية وقد تكون تنافسية وذلك من خلال إتسمها بتضارب المصالح القومية وصراعتها الحادة ، في حين يتوقع آخرون العودة إلى نظام الثنائية القطبية بصعود الصين كأحد قطبين عظميين بالاشتراك مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وأخيرا يتوقع البعض استمرار الولايات المتحدة كقطب أعظم ووحيد .[1]

والاستشراف مستقبل التغيير في النظام الدولي وتحديد ملامح القوى العالمية يمكننا اللجوء إلى صياغة ثلاث سيناريوهات ، كما يلي [2]:

المطلب الأول : احتمال استمرار القطبية الأحادية في النظام الدولي

يفترض هذا السناريو استمرار الأحادية الأمريكية ويظهر هذا الاحتمال من النظر إلى الواقع الحالي للعلاقات الدولية ، إذ تسيطر الولايات المتحدة على السياسة الدولية دون الوقوف في وجهها .

---

[1]– علاء عبد الحفيظ ،" السيناريوهات المحتملة لمستقبل النظام الدولي " مجلة النهضة 3(2011) :1.

[2]– نفس المرجع .

- في مطلع التسعينات نشر تشارلز كوروثامر مقالة هامة بعنوان " لحظة الأحادية القطبيةّ ذهب فيها إلى أن الهيمنة الأحادية الأمريكية أضحت واقعا قائما لا يهدده أي تحدي خارجي

- ومما يعزز هذا الاحتمال الوقائع التالية "

1- الهمينة الأمريكية الكاملة على النسق الدولي الراهن .

2 قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على إنشاء تحالفات دولية تحت قيادتها ، على غرار ما حدث في حرب الخليج الثانية 1991[1]

3 - القوة العسكرية الفائقة للولايات المتحدة واحتفاظها بفجوة تكنولوجية كبيرة بينها وبين باقي دول العالم .

4- الانتشار الواسع للقواعد العسكرية الأمريكية في العالم حيث تنتشر القواعد العسكرية الأمريكية في 130 بلد تقريبا في العالم ، ويزيد عددها على الألف وفقا لبعض المصادر العسكرية .

5- قدرة الولايات المتحدة على تطبيق " الحرب الاستباقية " وّ الضربة الوقائية " وهو ما يمكنها من إمكانية استخدام القوة ضد أي تهديد تتوقع حدوثه .[2]

- يمكن قياس التفوق الأمريكي عبر توزيع المخرجات ما بين الدول العظمة اذ يشير هذا المقياس إلى هيمنة الولايات المتحدة على الكثير من القرارات العسكرية والاقتصادية حيث عملت الولايات المتحدة على تطوير قوتها الاقتصادية وأصبحت لديها قوة اقتصادية ضخمة وذلك بتفوق الولايات المتحدة الأمريكية في العديد من الميادين الاقتصادية

[1]- شاهر اسماعيل شاهر ، أوليات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول 2001(دمشق : الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2009) ، 280.

[2]- نفس المرجع ، 281.

وفرض سيطرتها على التدفقات المالية والنفطية في العالم، وشكلت نظاما عالميا مرتبطا بعملتها (الدولار)[1] .

تشير الإحصائيات إلى أن الناتج القومي للولايات المتحدة وصل إلى (17352.84 مليار دولار) في الربع الثالث من عام (2017) وبلغ متوسط الناتج القومي الإجمالي لها (8302.17 مليار دولار) منذ عام (1950) وحتى عام (2017) ، وقد وصل إجمالي الناتج المحلي لعام (2016) إلى (18.624 تريليون دولار) أي ربع الاقتصاد العالمي بستة (24.3%) متفوقة على الصين الذي وصل الناتج المحلي لها في نفس العام (11.199 تريليون دولار) [2]وفي هذا الصدد يؤكد جوزيف ناي على تفوق القوة الأمريكية من خلال رؤيته لأمريكا لما تتمتع من قوة اقتصادية كبيرة ، برغم من تفوق الصين عليها فالدولار الأمريكي يبقى العملة الأكثر اعتمادية في الاحتياجات النقدية للسوق العالمية ويقول جوزيف ناي أن الولايات المتحدة الأمريكية منذ زمن بعيد لازالت القوة العالمية الأولى ، ولقد أحرزت تلك المكانة بجهد كبير وستبقى دوما محافظة على تلك القوة وتلك المكانة [3]

إذ أن الولايات المتحدة الأمريكية هي المتحكمة بمقدرات السياسة الدولية ، فهي تحتل الموقع القيادي في النظام الدولي بفضل ميزتها في القوة العسكرية حيث قامت الولايات المتحدة بإنشاء قوة عسكرية هائلة لم تتوقف عن الاهتمام بها حتى بعد وصولها للمركز الأول في التطور العسكري ، وتقوم الولايات المتحدة باستغلال قطاعها العسكري في إرساء قوتها في النظام الدولي ، فالقوة العسكرية للولايات المتحدة في الأقوى بشكل لا يمكن مفارقتها مع القوى الكبرى الصاعدة حيث بلغت حصة الاتفاق العسكري للولايات

---

[1] – اسيل ، النظام الدولي منذ الحرب الباردة ، 29.

[2] – نفس المرجع.

[3] – بلحمد وعبير ،" أطروحة تراجع الدولار الأمريكي العالمي في النسق الدولي المعاصر " (رسالة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، 2017) ، 52.

المتحدة (36%) في عام (2015) وفي المقابل ، جاءت الصين في المرتبة الثانية وبلغت حصتها من الإنفاق العسكري العالمي (13%) ، تليها السعودية بنسبة (5.2%) ، وروسيا (4%)[1]

أما فيما يتعلق بالتحديات التي تواجهها الولايات المتحدة ، فقد اتخذت الإدارة الأمريكية العديد من الإجراءات وعلى رأسها وضع خطة إنعاش الاقتصاد بعد الأزمة المالية واللتى تتمثل في زيادة الاتفاق [2].

الحكومي على البينة التحتية لتحضير الاقتصاد الأمريكي وخلق فرص عمل جديدة .

– أما فيما يتعلق بالقوى الكبرى ، فإن أنصار هذا الاحتمال يرون أن الطريق مازال طويلا أمام الصين [3]حيث أن دخل الفرد في الولايات المتحدة أربعة إضعاف من خلال الصين وتصنف الصين كأكبر دولة تجارية إلا أن صادرتها التجارية رديئة الجودة[4]

– وفي محاولة لمقاومة تراجع نفوذها تقف الولايات المتحدة موقف غير متحمس لعملية توسيع مجلس الآمن ، وتستمر في استخدام المؤسسات الاقتصادية والمالية والتجارية الدولية كأداة ضغط لتحقيق أهداف سياسة وأمنية وإستراتيجية .

– هذا السيناريو وإن كان قد طرح بشدة من طرف الأوساط الأكاديمية بالاعتماد على ما تملكه الولايات المتحدة من مقومات قوة ، إلا انه يخالف الصيرورة التي يمد بها النظام الدولي وهي أن النظام الدولي لا بد أن يتحولان في يوم من الأيام من الأحادية إلى مرحلة أخرى غير واضحة المعالم [5]

---

[1] أسيل ، النظام الدولي مند الحرب البارة ، 31.

[2]– مهند حميد الراوي ، عالم ما بعد القطبية الأحادية الأمريكية : دراسة في مستقبل النظام السياسي الدولي (القاهرة ، المكتب العربي للمعارف 2014) ، 206.

[3]– نفس المرجع .

[4]– بلحمدو ، أطروحة تراجع الدولار الأمريكي ، 53 .

[5]– مهند حميد ، عالم ما بعد القطبية ، 209 –210.

المطلب الثاني : سيناريو الثنائية القطبية في النظام الدولي :

– تعد الصين المنافس القوى والمحتمل للولايات المتحدة الأمريكية على الصعيد الدولي ، فيتوقع تقرير مجلس الاستخبارات الوطنية الأمريكية ، المعنون " بالإتجاهات العالمية 2025 تحول العالم " أن تكون الصين أكبر دول العالم اقتصادا وأنها ستكون قوة عسكرية رائدة ، في ظل سعيها واستعدادها لمزيد من التأثير في السياسة الدولية على مدى العشرين سنة القادمة من أي بلد آخر ، إذ تسير الصين في الطريق الصحيح لأن تصبح قوة عالمية كبيرة ، فقد تضاعف حجم اقتصادها أربعة أضعاف منذ بدئها إصطلاحات السوق في أواخر سبعينات القرن الماضي ، وتشير بعض التغييرات إلى انه سيتضاعف مرة أخرى في بحر العقد القادم ، فقد باتت الصين واحدة من أكبر مراكز الصناعة في العالم وتستهلك بما يقرب من ثلث التجهيز العالمي من الحديد والفولاذ والفحم ، لذلك من المحتمل [1]

أن تتفوق الصين على الولايات المتحدة الأمريكية في الإنتاج الاقتصادي الإجمالي قبل حلول 2025 و قد زادت الميزانية العسكرية لبكين بما يقارب 10% في العالم ومن المحتمل أن تترجم ثرواتها الاقتصادية إلى قوة عسكرية في المستقبل وإن كانت الصين مثل كل القوى العظمى السابقة ، بما فيها الولايات المتحدة – فإن تحديدها لمصالحها الحيوية سيتزايد كما تتزايد قوتها ، كما أنها ستحاول أن تستخدم عضلاتها المتنامية لحماية نطاقها الممتد من النفوذ وإذ أخذنا في الاعتبار اعتماد الصين على الواردات من الموارد الخام خاصة الطاقة والنمو المعتمد على التوسع في الصادرات فإن الصينيين الحكماء سيريدون التأكد من أن لا أحدا سيكون في موقع يسمح له من أن يمنعهم على الموارد والوصول إلى الأسواق التي يعتمد عليها مستقبلهم في النظام الدولي فهذا الموقف

[1]– مهند حميد ، عالم ما بعد القطبية ، 208.

يشجع بكين على تحدي الدولار الأمريكي في النظام الدولي [1] لذلك يرجع العديد من المحليلين ،

إن صعود الصين كقطب دولي وتحديه للهيمنة الأمريكية إلى النمو الاقتصادي الصيني ، وتراجع الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك في ضوء الأزمات المتعددة التي سيظل النظام المالي الأمريكي يعاني منها خلال العقود القادمة [2] لذلك يشير ميرشايمر إلى انه في حال حافظت الصين على نموها الاقتصادي المبهر خلال العقود القادمة ، فان ذلك سيدخلها إلى أن منافسة قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية ، وبالتالي فوجود قوة اقتصادية قوية لدى الصين سيدفعها لدعم وتطوير قطاعها العسكري ، مما يضمن لها القدرة على تحدي الولايات المتحدة في إقليمها وبالتالي سيطرتها على منطقة شرق آسيا وأبعاد الهيمنة الأمريكية عليها ، فالصين تمتلك الكثير من مقومات القوة والقدرة البشرية و العسكرية والاقتصادية ، وهذه المقومات تؤهلها لأداء دور فاعل في الساحة الدولية ومنافسة الولايات المتحدة الأمريكية .[3]

– إن هذا السيناريو وإن مر به النظام الدولي خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفياتي إلا انه لا يمكن أن يقوم هذه المرحلة لعدم وجود قطب منافس للولايات المتحدة الأمريكية يمكن أن يؤدي دور المنافس الحقيقي لها ، فقط على انه مطلب امتلاك هذا القطب لعقيدة أيدلوجية وهي مالم تتوفر في أي قطب من الأقطاب الصاعدة اليوم .[4]

---

[1] ستفين والت ، الجدل حول مستقبل القوة الأمريكية ، تر ، محمد العربي (الإسكندرية : وحدة الدراسات المستقبلية ، 2012) ، 14.

[2]–عمرو عبد العاطي،" تحولات النظام الدولي ومستقبل الهيمنة الأمريكية " اطلع عليه بتاريخ 31 ماي ، 2019، https.bligsport.com

[3]– أسيل ، النظام الدول منذ الحرب الباردة ، 58.

[4]– مهند حميد ، عالم ما بعد الوطنية الأحادية ، 209.

المطلب الثالث : سيناريو التعددية القطبية

يشهد النظام الدولي حاليا العديد من التغيرات التي توحي بحدوث تحول ما في طبيعته فالتحديات التي تواجهها القوة الأحادية الأمريكية في مرحلة انتقالية تتميز بالأزمات الاقتصادية المتنامية والتنافس الاقتصادي بين القوى الصاعدة، مثل الصين إلى جانب النهضة الروسية الجديدة كلها أمور دعت إلى إعادة النظر في شكل النظام الدولي [1] ويمكن القول بأن النظام الدولي أخذ طريقة إلى التعددية القطبية في منتصف التسعينات وإن ظهر

بشكل فعلي بعد عام 2003 على إثر فشل الولايات المتحدة في تشكيل تحالف ضد العراق وغيرها من التجاذبات على الصعيد الدولي. [2]

– يفترض هذا السيناريو أن القوى العالمية الفاعلة في النظام الدولي ستكون في المستقبل المتوسط جاهزة لتحمل مسؤوليتها وتكاليف وأعباء إدارة ألازمات والقضايا العالمية ، التي تهدد الاستقرار والأمن العالمين وسيتم ذلك عندما تدرك .[3]

–جميع دول العالم مدى إتساع المخاطر التي تهدد دولهم وأمنهم وفقا لاستراتيجيات التعاون بدلا من التنافس وفرض الزعامة والهيمنة على النظام الدولي بالقوة ويبرز ذلك جليا عبر تنامي أدوار القوى العالمية التي تسعى لأداء محوري في العديد من القضايا الدولية وفي إطار هذا السياق يتضح الدور الذي تلعبه الصين في المنطقة العربية ، ولا شك أن أهمية محاولة استجلاء الموقف الصيني وتفاعلاته على الصعيد الدولي فالصين بالأساس باتت تعد من بين مصاف الدول الكبرى في عالمنا المعاصر ليس فقط نتيجة لقدراتها العسكرية الهائلة التي جعلتها تشغل المكانة الثالثة من حيث القدرة النووية وإنما

---

[1]– حيدر علي ، الولايات المتحدة الامريكية ، 306.

[2]– هادي برهم ، التنافس الأمريكي الصيني في القارة الإفريقية بعد انتهاء الحرب الباردة (عمان :دار زهران للنشر والتوزيع ، 2014) ، 106.

[3]– محمد مبسر فتحي ،" التغيير في النظام الدولي ومراكز القوى العالمية رؤية مستقبلية " مجلة تكريت للعلوم السياسة 2(2015) : 140.

لشغلها نفس المكانة من حيث حجم القوة الاقتصادية ناهيك عن القوة الديمغرافية التي تتمتع بها الصين كما انفردت روسيا الاتحادية من بين الدول المعارضة للنظام الأحادي القطبية ، بهدف تأسيس عالم مستقر وعادل وديمقراطي مبني على قواعد معترف بها للقانون الدولي ، وفي مقدمتها أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة المرتكز على أساس المساواة والشراكة بين الأمم [1]

والشعوب ، والابتعاد عن استخدام القوة وتجاهل الآليات القانونية الموجودة وهذا وهذا لايزيل التناقضات الاجتماعية والاقتصادية والعرقية التي تكمن وراء الصراعات القائمة في الكثير من مناطق العالم ، ومعنى ذلك أن روسيا الاتحادية ستسعى إلى تأسيس نظام متعدد للعلاقات الدولية ، وسيشاركها في هذا المسعى كل من الصين والهند والكثير من الدول وهذا النظام المتعدد سينعكس بصورة واقعية التنوع الذي يرسم العالم الحديث بكل ما يموج به من مصالح متعددة ، وذلك على أساس أن النظام العالمي في القرن الحادي والعشرين وينبغي أن يؤسس على آليات للحل الجماعي للمشكلات الأساسية وإرساء سمات الديمقراطية على مجمل العلاقات الدولية. [2]

نفس الشيء يمكن قوله على اليابان فمنذ ثلاثة عقود خلت عبر الكثير من الأمريكين عن خشيتهم حينما علموا أن متوسط دخل الفرد في اليابان تجاوز نظيره في الولايات المتحدة ، فبعض المحللين تنبؤا أن تصبح اليابان قوة نووية عظمى ، إضافة إلى ذلك النمو الاقتصادي السريع فاليابان تحتل المرتبة الثالثة في العالم من حيث القوة الاقتصادية. [3]

---

[1] نفس المرجع ، 141.

[2]– نفس المرجع .

[3]– جويزف ناي ، هل انتهى القرن الامريكي ، تر ، محمد ابراهيم العبد الله (العبيكان للنشر : الرياض ، 2016) ، 33.

- كذلك يعد الاتحاد الأوروبي أحد أهم اللاعبين المؤثرين في النظام الدولي وذلك لما يملكه من مقومات اقتصادية وعسكرية وتكنولوجية وحضارية ، وسياسات خارجية تعمل معا من أجل الدفع نحو نظام تعددي على الساحة الدولية .

على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي في البداية كان اتحاد اقتصادي لكنه ما لبث أن تطور ليشمل المجالات السياسية والمناخية والصحية والعلاقات الخارجية والأمن وأصبح ينظر إلى التكامل الاوروبي على انه مثال واضح " المشروع السلام " يهدف إلى التغلب على عدوات الحروب ووضع الأسس لسلام مستقر ، فالاتحاد الأوروبي يعد قوة تجارية استطاعت الاندماج اقتصاديا وتجاريا ، ويعبر هذا عن توجهات دول الاتحاد نحو نظام دولي قاسم على تعددية قطبية تجلب معها الاستقرار على الساحة الدولية[1]

- يشير الواقع الدولي إلى أن التطورات السياسية والاقتصادية والتقنية تؤدي إلى النمو التبايني في قوة الدول المتعددة في النظام وإعادة توزيع جوهري للقوة في النظام الدولي فضلا عن تآكل قاعدة القوة التي تقوم عليها في الأساس السيطرة على النظام مما يعني خلق تحديات للدول المهيمنة وفرص لنهوض قوى أخرى ، فإن الهيمنة الأمريكية تعرضت لحالة من الارتباك بسبب النمو المتباين للقوة بين الدول عبر العقود القليلة الماضية ، فانتشار الأسلحة النووية وظهور مراكز أخرى للقوة الاقتصادية ، والتكنولوجيا كاليابان منذ الستينات ، وألمانيا ، ثم الوحدة الأوروبية ، إلى جانب التطورات الاقتصادية الهائلة في الصين ، قد جعل الولايات المتحدة تواجه تهديد الأقطاب الصاعدة الدولية .

- وعليه فإن النظام الدولي في مرحلته الراهنة كما يصفه صمويل هنتغتون هو (أحادي – متعدد الأقطاب) أي أنه يضم قوة عظمى واحدة هي أمريكا وقوى كبرى متعددة تحاول

---

[1]– اسيل ، النظام الدولي منذ الحرب الباردة ، 88.

فيه الولايات المتحدة الأمريكية فرض الهيمنة ، فحين تفضل القوى الصاعدة نظام متعدد الأقطاب "[1]

تعمل فيه لتحقيق مصالحها بشكل جماعي أو انفرادي دون أن تتعرض فيه للقيود أو القسوة أو الضغط من جانب قوة عظمى واحدة إلا أن هذا السيناريو بعيد في الوقت الحاضر وذلك لوجود الولايات المتحدة بوصفها قوة مهيمنة وتحاول تقويض القوى الصاعدة وإزاحتها عن قمة النظام الدولي.[2]

---

[1]– صبيح عبد الله غلام ،" الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية 1945–2003" (أطروحة دكتوراه ، جامعة سانت كلمنتس العاليمة بغداد ، 2011) ، 86.

[2]– نفس المرجع .

خلاصة الفصل

مما سبق عرضه يمكن القول بان العلاقات الأمريكية الصينية والعلاقات الأمريكية الروسية تشكل انموذجا بين الصراع والتعاون الحذر ، إذ تمتلك كل واحدة منهما عناصر القوة ، فالولايات المتحدة الأمريكية قوة عظمى تريد الاحتفاظ بالهيمنة والسيطرة على النظام الدولي والصين وروسيا بثقلهما الديمغرافي والاقتصادي والسياسي والعسكري المتزايد،ويعملان كل قوتهما من اجل الوصول لقمة النظام الدولي .

لم تكد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تنتهي بزوال هذا الأخير ، حتى تم استئنافها من جديد من قبل الولايات المتحدة ، ولكن هذه المرة ليس ضد الاتحاد السوفياتي ، ولا على أساس أيديولوجي ولكن ضد خليفته روسيا التي بدأت تستعيد مركزها الدولي والصين ، التي تصعد بتسارع نحو مرتبة القوة العظمى ،بل وضد كل القوى الكبرى والصاعدة التي من شانها أن تتحدى الهيمنة الأمريكية وتفوقها العالمي لذلك شكلت إستراتجيات القوى الصاعدة في مواجهة الهيمنة الأمريكية موضوعا يستحق الدراسة حيث قمنا في دراستنا بالاعتماد على إطار نظري يجمع عدة مقاربات تغطي مختلف جوانب الموضوع فتناولنا في الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة أما الفصل الثاني فعالجنا فيه أبعاد القوة العسكرية والدبلوماسية والسياسية والتكنولوجية إضافة إلى العلاقات الصينية الروسية وذلك من خلال الشراكة بينهما وسعيهما لتكوين نظام متعدد الأقطاب وذلك عبر العديد من الاتفاقيات أما الفصل الثالث يدور حول مظاهر التنافس بين الولايات المتحدة وهذه القوى الصاعدة . ومن ابرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا هي :

1- جميع عناصر قياس قوة الدولة تتفاعل فيما بينها ولا يمكن تقسيم أي منها بمعزل عن باقي العوامل الأخرى .

2- يشهد النظام الدولي تغيرا في هيكلة من خلال صعود قوى دولية جديدة تسعى لإقامة التعددية القطبية العالمية للحفاظ على السلام العالمي بتعزيز التنمية وكذا الاقتصاد العالمي من خلال تفعيل آليات التعاون مع الدول الأخرى .

3- تغير النظام الدولي بعد الحرب الباردة إصطحب معه جملة من المتغيرات الدولية منها عودة روسيا إلى الساحة الدولية .

4- تسعى الصين لتعزيز مكانتها سلميا في النظام الدولي باعتمادها على عامل الاقتصاد والتكنولوجيا وكذا القوة الناعمة ، كما أنها تضع سياسات واستراتيجيات مستقلة بما يتماشى مع متطلبات القانون الدولي والمبادئ التي تم الاتفاق عليها بشكل عام ، حيث تتبع مبادئ التعايش السلمي من خلال أسس سياسية مثل حسن الجوار والاحترام المتبادل لسيادة الدول لبعضها وسلامة أرضيها ،و عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم ممارسة العنف في العلاقات الدولية .

5- الصعود الصيني في النظام الدولي قد خلق قوى مضادة لها تعمل جاهدة لخفض نموها وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والتي يتضح قلقها من صعود الصيني .

6- التنافس حالة طبيعة في العلاقات الدولية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية وبين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية ، لأن العلاقات الدولية قائمة على القوة والمصلحة .

7- إن الهيمنة الأمريكية واقع في العلاقات الدولية وهي عرضة للمنافسة من قبل القوى الصاعدة فلا يمكن تجاهل مقوماتهما الاقتصادية والسياسية والعسكرية وهدا الصعود قد يؤدي إلى إعادة التوازن في النظام الدولي.

8-المواجهة المستقبلية قد تكون اقتصادية ،ولكن مع تعنت كل قوة قد تتجرف إلى الطابع العسكري.

9-إن التغير في النظام الدولي هو عملية مستمرة ودائمة تظهر بأشكال ومسببات كثيرة مثل التوازن الدولي التحول من نظام آحادي القطبية نحو نظام متعدد الأقطاب التراجع والهيمنة كل ذلك يقدم وصف لظاهرة التغير التي شهدها مراحل تطور النظام الدولي .

قائمة المراجع:

أولا:الكتب

أ-باللغة العربية:

1- العلي، زياد علي . القوة الأمريكية في النظام الدولي تداعياتها وآفاقها المستقبلية. مصر : المكتب العربي للمعارف ، 2015 .

2- دندن ،عبد القادر. الهند القوة الدولية الصاعدة : الأبعاد والتحريات برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الأمريكية والسياسة والاقتصادية ، 2018 .

3-نيدليبو، ريتشارد .لماذا تحارب الأمم . دوافع الحرب في الماضي والمستقبل ، ترجمة إيهاب عبد، الرحيم علي. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 2013.

4-هايل، عبد المولى طشطوش.مقدمة في العلاقات الدولية . الأردن:دار حامد للنشر والتوزيع ، 2010.

5-عبد الله ،عمر فاروق . دول القوة ودول الضعف . مصر : المكتبة الأكاديمية ، 2005.

6-السرياني، محمد محمود . الحدود الدولية في الوطن العربي نشأتها وتطورها ومشكلاتها .الرياض :أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، 2001 .

7-رياض، محمد . الجغرافيا السياسية والجيوبو ليتكا مصر : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2014.

8-هايل ،عبد المولى طشطوش. الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام الدولي الجديد. الأردن : دار الحامد للنشر والتوزيع، 2012 .

9-الحاج حسن ،علي محمد . الحرب الناعمة : الأسس النظرية والتطبيقية . لبنان : المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية ، 2018 .

10-ناي ،جوزيف. القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية . ترجمة محمد توفيق البجرمي . المملكة العربية السعودية : العبيكان للنشر ، 2007.

11–عبد الصبور، سماح عبد الحي. القوة الذكية في السياسة الخارجية . مصر : دار البشير للثقافة والعلوم ،2014.

12–لهرمزي ،سيف . مقتربات القوة الذكية الأمريكية كآلية من آليات التعبير الدولي : الولايات المتحدة الأمريكية نموذجا . قطر : المركز العربي للأبحاث والدراسة والسياسات ، 2016 .

13–كيسنجر، هنري. النظام العالمي : تأملات حول طلائع الأمم ومسار التاريخ . ترجمة فاضل جنكر. بيروت: دار الكتاب العربي ، 2015 .

14–محمد الجبوري ، إياد ضاري. إدارة الأزمات الدولية . عمان : دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2016 .

15–عودة، جهاد . النظام الدولي : نظريات والإشكاليات . مصر : دار الهدى للنشر والتوزيع ، 2004 .

16–عبد السلام ، جعفر.المنظمات الدولية : دراسة فقهية وتاصيلية للنظرية العامة للتنظيم الدولي للأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات الإقليمية. القاهرة ، دار النهضة العربية ، 1998 .

17–غضبان، مبروك . التنظيم الدولي و المنظمات الدولية : دراسة تحليلية وتضمنية تتطور النظام الدولي ومنظماته. الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1994 .

18–لهزايمةعوض ،محمد .قضايا دولية : تركة قرن معنى وحمولة قرن أتى. عمان : المنهل اللبناني ، 2016 .

19–شلبي ،:السيد أمين. من الحرب الباردة إلى البحث عن نظام دولي جديد . مصر : مكتبة الأسرة ، 2005.

20–الحراري،خالد . مفهوم القوة في السياسة الدولية . مصر : مطابع الأهرام ، 2015

21–خالد القاضي، جمال . ، الثقل الأسيوي في السياسة الدولية محددات القوة الأسيوية. ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسة والاقتصادية ، 2018.

22-يوسف حسن، يوسف . التحليل السياسي لمشكلات الشرق الأوسط . عمان : مركز الكتاب الأكاديمي ، 2016.

23-كامل عبده هاشم ، تامر إبراهيم .الصراع بين الولايات المتحدة و الصين وروسيا : آسيا الوسطى وبحر قزوين . مصر : المكتب العربي للمعارف ، 2014 .

24- غريفيتش ،مارتن. وتيرى ،او كلاهان .المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية. ترجمة عبير ممدوح .الإمارات العربية المتحدة : مركز الخليج للأبحاث ، 2008 . .

25-محمد فرج ،أنور. " نظرية الواقعية في العلاقات الدولية : دراسة نقدية مقارنة في ضوء النظريات المعاصرة". السليمانية : مركز كردستان للدراسات الإستراتيجية ، 2007

26-جلبين، رويرت. الحرب والتغير في السياسة العالمية . ترجمة عمر سعد الأيوبي. بيروت : دار الكتاب العربي ، 2009 .

27-عودة ، جهاد. مقدمة في العلاقات الدولية . مصر : المكتب العربي للمعارف ، 2014.

28- قوجيلي ، سيد أحمد. الصراع على تفسير الحرب والسلم : دراسات في منطق التحقيق العلمي غي العلاقات الدولية .بيروت : المركز العربي للأبحاث ودراسة السلبيات 2018

29-العلي ، زياد علي .المرتكزات النظرية في السياسة الدولية . القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2017.

30-ميرشا يمر ،جون. مأساة سياسة القوة العظمى . ترجمة مصطفى محمد قاسم الرياض : النشر العلمي والمطابع ، 2012 .

31- بريجنسكي ، زيبغنيو .رقعة الشطرنج الكبرى السيطرة الأمريكية وما يترتب عليها جيواستراتجيا . ترجمة أمل الشرقي . الأردن: دار الأهلية للنشر والتوزيع ، 1999 .

32- الهيتي ، صبر ي فارس.دراسات في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتكس . الأردن : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2012 .

33-السماك سعيد ، محمدا لأزهر.الجغرافيا السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق . الأردن : دار اليازوري العلمية ، 2013 .

34-غالي الحديثي ، عباس .نظريات السيطرة الإستراتيجية وصراع الحضارات . عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2004.

35-دوغين ،الكسندر. أسس الجيوبولتيكا : مستقبل روسيا الجيوبوبوليتيكي . ترجمة عماد حاتم لبنان : دار الكتاب الجديدة المتحدة ، 2004.

36-رياض ، محمد الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبولتكية . مصر : مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2012 .

37-بيرسيليربية ،الاميرال. الجغرافيا السياسية والجغرافيا الإستراتيجية .ترجمة أحمد عبد الكريم دمشق : الأهالي للطباعة والنشر ، 1988 .

38-العيسوي ،فايز محمد. الجغرافيا السياسية المعاصرة . مصر : دار المعرفة الجامعية ، 2003 .

39-حسن حسين ، فوزي .الصين واليابان ومقومات القطبية العالمية. بيروت : دار المنهل اللبناني ، 2009.

40-فرحات ، كرم. الثقافة العربية والإسلامية في الصين. القاهرة : الدار الثقافي للنشر ، 2004 .

41-نيدهام ،جوزيف. تاريخ العلم والحضارة في الصين . ترجمة محمد غريب جودة . مصر الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 .

42- قوانع ، شيوي. جغرافيا الصين ، تر ، محمد أبو جراد . الصين : دار النشر باللغات الأجنبية ، 1987.

43- الأخرس ،إبراهيم. أسرار تقدم الصين : دراسة في ملامح القوة وأسباب الصعود . مصر : ايتراك للنشر والتوزيع ، 2008 .

44- لوموان ،فرانسوا. الاقتصاد الصيني . ترجمة صباح ممدوح كعدان . دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2010.

45-جين بينغ ،شي. أفكار حول تعميق الإصلاح . ترجمة مصلحة التأليف والترجمة المركزية بالحزب الشيوعي . مصر: الجيرة أطلس للنشر والانتاج الإعلامي ، 2017.

46-شرعان ، عمار.السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي . ألمانيا المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، 2017 .

47- جانغ خونغ، بي. وجنيغ ون . التنبين يحلق . ترجمة حميدة محمود فرج. مصر :دار دراسات حول الاستثمارات الخارجية ، دارصفصافة للنشر والتوزيع ، 2016 .

48-تشونغ مين ،لوه. مقومات التجربة الصينية . ترجمة حسانين فهمي حسين . القاهرة : دار النشر للجامعات ، 2014 .

49-حسين ،نيفين . تقرير التحديات الاقتصادية والاجتماعية والدور العالمي للصين في ظل العولمة . الإمارات العربية المتحدة : مبادرات الربع الثالث ،2018.

50-حسان، محمد عوض . أحمد شحاتة ، حسن.قضية المناخ وتحديات العولمة البيئية. مصر : الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي ، 2017 .

51-حميد الراوي ، مهند.عالم ما بعد القطبية الأحادية الأمريكية. القاهرة : المكتب العربي للمعارف ، 2010 ، 189.

52-غيل ، بايتس. الصين دبلوماسية أمنية جديدة . ترجمة. دلال أبو حيدر. بيروت : دار الكتاب العربي ، 2008 .

53- تشنغ يوي، تشن . "لمحة عن الثقافة في الصين" ، ترجمة عبد العزيز حمدي عبد العزيز. أبوظبي : هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ، 2014 .

مظر الأمارة ، لمى.الإستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة 54-العربية . بيروت : مركز الدراسات و الوحدة العربية ، 2009 .

عبد الغني سعودي ،محمد. الجغرافيا السياسة المعاصرة : دراسة الجغرافية والعلاقات والسياسة الدولية. مصر : مكتبة الانجلو المصرية 2010 .

55-عبد المنعم ، ممدوح.روسيا تنادي بحق العودة على القمة. مصر : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، 2013 .

56-خشيب ، جلال.آفاق الانتقال الديمقراطي في سوريا : دراسة نقدية في البنى والتحديات. قطر : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، 2015 .

57-زيدان ،ناصر. دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمر بوتين. بيروت: الدار العربية ناشرون ، 2013 .

58-غورباتشوف ،ميخائيل .البيرويسترويكا . ترجمة حمدي عبد الجواد . بيروت : دار الشروق ، 1989.

59-خليل، حسين . النظام العالمي الجديد والمتغيرات الدولية . بيروت : دار منهل اللبناني ، 2009 ، 257.

60-نيكسون ،ريتشارد. أمريكا والفرصة الأخيرة . ترجمة محمد زكريا إسماعيل. بيروت : بيسان للنشر والتوزيع ، 1992 .

61- سيد حسين ، أحمد.دور القيادة في إعادة بناء الدولة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ، 2015 .

62-مانكوف،جيفري. أمن الطاقة الاوراسية .ترجمة عدنان عباس علي. أبوظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث ، 2016 .

63-خير الدين ،شمامة. العلاقات الإستراتيجية بين قوى المستقبل في القرن 21 . الجزائر : دار قرطبة للنشر والتوزيع ، 2009 .

64-راشد ، باسم.المصالح المتقاربة : دور عالمي جديد لروسيا في الربيع العربي . مصر: وحدة الدراسات المستقبلية ، 2018 .

65-باييف ،بافل. القوة العسكرية وسياسة الطاقة : بوتين والبحث عن العظمة الروسية. الإمارات العربية المتحدة : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2010 .

66–حساني ظاهر،محسن. العبودي مديهش. توسيع حلف الناتو بعد الحرب الباردة : دراسة في المدركات والخيارات الإستر اتيجية الروسية . عمان : دار الجنان للنشر والتوزيع 2013 .

67–نوري النعيمي ، أحمد.عملية صنع القرار في السياسة الخارجية : الولايات المتحدة الأمريكية نموذجا. عمان : دار زهران للنشر والتوزيع ، 2011 .

68–الشيخ ، نورهان. صناعة القرار في روسيا والعلاقات العربية – الروسية لبنان: مركز دراسات بالوحدة العربية ، 1998 .

69–السيد سليم ، محمد.آسيا والتحولات العالمية . القاهرة : مركز الدراسات الأسيوية ، 1998 .

70–دندن ،عبد القادر. الصعود الصيني والتحدي الطاقوي : الابتعاد والانعكاسات الإقليمية . عمان : مركز الكتاب الأكاديمي ، 2016 .

71–عبد القادر ، محمد فهمي . المدخل إلى دراسة الإستراتيجية . الأردن : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2009 .

72–بن ماهر القصير ، إبراهيم.المشروع الاور آسيوي من الإقليمية إلى الدولية: العالم بين اللاقطبية والنظام متعدد الأقطاب. لندن : دار الكتاب الحديث ، 2017.

73–السيد أمين، شلبي . أمريكا والعالم : متابعة في السياسة الخارجية الأمريكية 2000–2005. القاهرة : عالم الكتب ، 2005 .

74–ليوشيه ، تشنج .ولي شي دونج . الصين والولايات المتحدة الأمريكية خصمان أم شريكان . ترجمة عبد العزيز حمدي. القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، 2003 .

75–أوتكين ،اناتولي. الإستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين .ترجمة أنور محمد إبراهيم . القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة ، 2003 .

76–يونس، مؤيد . أدوار القوى الأسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في آسيا بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية . عمان : الأكاديميون للنشر والتوزيع ، 2015.

77–علي حسين ،حيدر. الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي. عمان: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، 2013 .

78-ذنون الطائي ،طارق محمد. العلاقات الأمريكية بعد الحرب الباردة. بيروت : دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع ، 2012 .

79-اندورسون ، أندرسون.الحرب القذرةعلى سوريا: واشنطن _ تغير النظام والمقاومة ترجمة ناهد هاشم . دمشق : مركز دمشق للأبحاث والدراسات ، 2016.

80-نايل المجالي ،عصام .تأثير التسلح الإيراني على الأمن الخليجي. عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2012 .

81-أبو العلا احمد، هويدا شوقي .العلاقات الأمريكية الأوروبية بعد 11 سبتمبر 2001. مصر :المكتب العربي للمعارف ، 2015 .

82-رضا نادر ،علي. إيران بعد القنبلة : كيف يمكن لإيران المسلحة نوويا أن تتصرف . أبو ظبي : مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، 2014 .

83- حسني العوض ، حسني عماد. تأثير الصعود الروسي على هيكل النظام الدولي : دراسة في إطار نظرية تحول القوة . الرياض : مركز الإعلام والدراسات العربية- الروسية 2017 .

84-شاهر، اسماعيل شاهر .أوليات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول 2001. دمشق : الهيئة العامة السورية للكتاب ، 2009 .

85-والت ، ستيفن.الجدل حول مستقبل القوة الأمريكية .ترجمة محمد العربي. الإسكندرية : وحدة الدراسات المستقبلية ، 2012 .

86-برهم ، هادي.التنافس الأمريكي الصيني في القارة الإفريقية بعد انتهاء الحرب الباردة . عمان :دار زهران للنشر والتوزيع ، 2014 .

87- ناي ،جوزيف. هل انتهى القرن الأمريكي .ترجمة محمد إبراهيم العبد الله. العبيكان للنشر : الرياض ، 2016 .

ب- الكتب باللغة الاجنبية:

88-Griffiths ,Maritin fifty. "thinkers in international relations(London : routhedge" . first édition , 1999 .

89- joblank .Stphen Editor,"perspectives on Russian forgien policy"strategic studies unstitute Monograph : 2012 .

90-Nalbandov .Robert .not by bread alone Russian foregin policy Under putin.potonae books , lincoiln :2016 .

91-fareed Zakaria, the post americana Warld. newyork : Norton,2008.

ج- الأطروحات والرسائل

1-اوجانة ،عبد الرحمن. " الصعود الصيني في العالم المعاصر من خلال أهم المؤشرات والتقارير الدولية " رسالة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، 2016.

2-بوشيبة، تركية ." تطور مفهوم القوة في ع.د تطبيقاته في السياسية الخارجية الأمريكية بعد نهاية الحرب الباردة ". مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة الجلفة ، 2016 .

3-الشمري ،نهلة الصبار ." القوة والتخطيط وأثرهما في مكانة الدولة عالميا : الإمارات العربية المتحدة نموذجا". رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2011.

4-الكعود عمر، إياد الخلف ." إستراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية". رسالة ماجستر في العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، 2016.

5-مهني ،محمد . تأثير الإرهاب الالكتروني على تغيير مفهوم القوة في العلاقات الدولية : توظيف المنظمات الإرهابية لمواقع التواصل الاجتماعي نموذجا . رسالة ماستر جامعة محمد بوضياف ، 2017.

6-عبد الوهاب القطراوي،خالد جميل. " التحولات في بنية النظام الدولي وأثرها على السياسة الإسرائلية تجاه القضية الفلسطينية 1985-2010 ". رسالة ماجستير جامعة الأزهر ، 2014 .

7- مرايسي ، أسماء ." إدارة المنظمات الدولية الغير الحكومية لقضايا حقوق الإنسان : منظمة العفو الدولية ." رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر ، 2012 .

8-شماسنة ، أسيل. "النظام الدولي منذ الحرب الباردة إلى اليوم دراسة في النظام الدولي الجديد في القرن الحادي والعشرين ." رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ، 2018.

9-الطحلاوي احمد ،عبد الله محمود ع طية ." مفهوم تحول القوة في نظريات العلاقات الدولية : دراسة الحالة الصينية ". رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ، 2009 .

10-الخليلي ، عبد العزيز." النظرية الواقعية وتفسير النظام الأحادي القطبية " . رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ،2008.

11-عبد الرحمن عوض ، أمال محمد." النظرية الواقعية والنظرية الليبرالية في العلاقات الدولية " . رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، 2016 .

12-مباركية،منير. " صعود القوة العالمية في ظل العولمة والهيمنة الأمريكية دراسة مقارنة لحالات : اليابان والصين والهند " . أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة ، 2016 .

13-بهولي ،عبير ." النظرية الواقعية البنيوية في الدراسات الأمنية دراسة حالة الغزو الأمريكي للعراق في 2003 ". رسالة ماجستير ،جامعة الجزائر 03،

14-عبيد ،أسيا. كشرودصديقة. " اثر الصعود الاقتصادي الصيني على هيكل النظام الدولي ". رسالة ماستر ، جامعة تبسة ، 2017 .

15-بن سانية ،عبد الرحمان." الانطلاق الاقتصادي بالدول النامية في ظل التجربة الصينية. " أطروحة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد، 2012 .

16-جصاص، لبنى . " أبعاد التنافس الصيني الهندي للهيمنة الإقليمية". أطروحة دكتوراه ، جامعة الحاج لخضر ، 2016.

17-بحري ، سفيان. وبرزيق، بوعلام . تحول موزاين القوى في آسيا : دراسة في الصعود الصيني بين القوة الكبرى المسؤولة والدوافع الجيوسياسية." رسالة ماستر ، جامعة محمد بوقرة ،2015 .

18- العلمي ،فريدة. "السياسة الخارجية للصين تجاه إفريقيا بعد الحرب الباردة: دراسة من منظور الاقتصاد السياسي .رسالة ماجستير ، جامعة محمد بوضياف ، 2015 .

19-محمود باكير ، علي حسين."مستقبل الصين في النظام العالمي دراسة في الصعود السلمي والقوة الناعمة ." أطروحة دكتوراه ، جامعة بيروت ، 2016 .

20-ابو سمهدانة ،عزالدين. "الاستراتيجية الروسية تجاه الشرق الاوسط : 2008 21-2000 دراسة حالة القضية الفلسطينية". رسالة ماجستير ،جامعة الأزهر ، 2012 .

21-بنكوس ،ابراهيم. "القيادة السياسية والتغير في السياسة الخارجية الروسية تجاه حلف الناتو 2010-2016. "رسالة ماستر ، جامعة الجلفة ،2016 .

22-محمد الجعبري ،علاء الدين." واقع ومستقبل مجموعة البريكس على النظام الدولي." رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر،2018.

23-علي طه ،أميمة. " العلاقات الصينية الأمريكية بعد الحرب الباردة ." رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ، 2002 .

24-عميرو، فيروز ." التنافس الأمريكي الصيني في إفريقيا بعد الحرب الباردة ." رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 3، 2011 .

25- كاية ،ريمة." العلاقات الأمريكية الإفريقية منذ الحرب الباردة . " رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2011 .

26-ابو المبروك، بشير ابوعلجية . "اثر أحداث 11 من سبتمبر في السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط 2001-2008." أطروحة دكتوراه جامعة الخرطوم ، 2010 .

27-حسونة ،منال. "الصين في السياسة الأمريكية : بين الحملات الانتخابية والسياسية الرسمية. " رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت ،2015 .

28-خدايش ،مولود. "السياسة العسكرية الصينية في بحر الصين الجنوبي و انعكاساتها على الأمن الإقليمي للمنطقة ". رسالة ماستر : جامعة قاصدي مرباح ، 2017 .

29-"محمد عطية، محمد ريحان . " التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية". رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ،2012 .

30-دحدوح، نورالهدى ." السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الأزمة السورية ." رسالة فاستر ، جامعة العربي بن مهيدي ، 2014 .

31-عمار بهاء الدين ، شمس الدين ." التنافس الاقتصادي والسياسي الروسي الأمريكي في منطقة لشرق الأوسط للمدة 1991-2014 وآفاقه المستقبلية. " رسالة ماجستير ، جامعة النهرين ، 2015 .

32-محمد الكركي ،محمود." العلاقات الروسية الأمريكية في عهدي الرئيس فلاديمير بوتين وجروج بوش 2000-2008." رسالة ماجستير، جامعة مؤتة ، 2009 .

33-بوزيدي ،عبد الرزاق. " التنافس الأمريكي الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010 -2014." رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، 2015.

34-إبراهيم القرم ،امنة. "السياسة الخارجية تجاه إيران وأزمة الملف النووي الإيراني 2011-2006." رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، 2007 .

35-أبو مصطفى ، سهام فتحي سليمان. "الأزمة السورية في ظل تحولات التوازنات الإقلمية والدولية : 2011-2013" . رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ،2015 .

36-مالكي مريم :" السياسة الخارجية الروسية اتجاه الأزمة السورية 2011-2014." رسالة ماستر ، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ، 2015.

37-حكيمي ، توفيق. "مستقبل التوازن الدولي في ظل الصعود الصيني ". أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة ، 2015 .

38عبد الجبار الربيعي ،ياسين عامر." واقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي – القيود والفرض ." رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، 2018.

39-بلحمدو، عبير ." أطروحة تراجع الدولار الأمريكي العالمي في النسق الدولي المعاصر ." رسالة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، 2017 .

40-صبيح ،عبد الله غلام ." الهيمنة الأمريكية في المنطقة العربية 1945- 2003." أطروحة دكتوراه ، جامعة سانت كلمنتس العاليمة بغداد ، 2011 .

41رشيد لحام ، شرين." العلاقات الصينية الإسرائيلية بعد عام 1979حتى عام 2004." رسالة ماجستير ، جامعة بيرزيت، 2007 .

د- الاطروحات والرسائل باللغة الاجنبية:

41-Helen. Belopolsky, "An Assessment of the Utility of Power Cycle Theory in Understanding the Escalation Of Tensions **in** the Russo-American Relationship, 1991-2000," A Thesis Submitted to the Faculty of Graduate Studies and Research in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts Institute of European and Russian Studies, Carleton University, Ottawa 2000.

و- المجلات باللغة العربية :

1- عمر منصور، سليمان محمد. "القوة وأثرها في العلاقات الدولية بعد إنتهاء الحرب الباردة ." مجلة الدراسات الإستراتيجية والعسكرية 1 (2018) :166-186.

2-مباركية ،منير . " القوى الصاعدة والتحدي البيئي ." المجلة الجزائرية للأمن والتنمية 7(2014) : 48-67 .

3-ميليش ،فريد ." القوة وأهميتها في العلاقات الدولية ." مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية 36 (2014) :67-87.

4-ياسين ،أسامة عمر ." اثر القوة الصلبة والناعمة في السياسة الخارجية الروسية ." مجلة جيل لدراسات السياسة والعلاقات الدولية 20(2018) :81-94.

5-بكاكرة ، نبيل." التنوع والتغير في مضامين القوة نحو فهم جديد للعلاقات الدولية ." دفاتر السياسية والقانون 19 (2018):165-175.

6- الجرباوي ،علي . " الرؤى الإستراتيجية لثلاثي القطبية الدولية : تحليل مضمون مقارن .مجلة سياسات عربية 31 (2018) : 7-22.

7-عبد الحفيظ ،علاء . " تأثيرات الصعود الروسي والصيني في هيكل النظام الدولي في إطار نظرية تحول القوة ." المجلة العربية للعلوم السياسية .(2016) :9-22.

8-عبد الوهاب أسعد ،عبد الكريم . زامل كريم،هاشم ." فكرة الهيمنة الأمريكية عند جوزيف ناي وبريجنسكي. " مجلة تكريت للعلوم السياسة 10(2017) :33-60.

9-نعاس شنافة ، صباح. "المزايا الجيوبوليتكية للدول العربية وأثرها على إستقرار المنطقة العربية . " مجلة تكريت للعلوم السياسية 19 (2017): 57-64.

10-عبد الرضا ، عياد. علي الخويلدي ،مسلم مهدي . "النظريات الجيوبوليتكية الحديثة وتطبيقاتها على منطقة أسيا الوسطى ." مجلة البحوث الجغرافية الجيوبولوتيكية الحديثة 21(2015) :285-305.

11- جواد ،محمد شيماء. رعد رمضان،أحمد. " الخصائص الطبيعة للصين ." مجلة التربية الأساسية"23(2016):181-299.

12-عبد الرضا ،نبيل جعفر." الاقتصاد الصيني بين الانغلاق والانفتاح ." مجلة العلوم الاقتصادية (2004):39-56.

13-ابراهيم محمد ، سمير." تصاعد مكانة الصين في الاقتصاد العالمي ." مجلة أفاق أسيوية 1(2017) : 77-97.

14-مرادن مضحور ، باهر. إستراتيجية الحزام والطريق الصينية للقرن الحادي و العشرين .مجلة دراسات دولية 67(2017) : 1-29.

15-محمود معين ، أحمد." البحرية الصينية والسعي نحو البحرية الأكبر " . مجلة درع الوطن ، 481(2012): 1-17.

16-ظاهر عبد الزهرة الربيعي وثناء إبراهيم فاصل الشمري ،" الموقع الجغرافي الروسي وجيوبولتيكية قاعدة طر طوس." مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية 6(2017): 282-293.

17-دياب ،أحمد." عودة بوتين " . السياسة الدولية 188(2012): 107-125.

18-مشاور،صيفي." روسيا والصين ومنظمة شنغهاي للتعاون : أي شراكة إستراتيجية ." مجلة وحدة البحث وإدارة الموارد البشرية 2(2017) :29-45.

19- دحمان ،عبد الحق. " التحالف الشرقي المقبل : منظمة شنغهاي للتعاون والتوجه نحو العالمية ." مجلة سياسة 12(2015)، 93-103.

20- مزيان خزار ،فهد." الأهمية الجيوبوليتكية لمنظمة شنعهاي وأثرها في الساسية الدولية . " مجلة آداب البصرة 65(2013): 217-248 .

21-سالم ذيابات،خير. " الدور الأمني لمنظمة شتغهاي 1996-2013تعاون إقليمي أم موازنة حلف الناتو مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ." 1 (2016):351-367.

22-محمود ،يوسف،عبد العزيز." دور منظمة شنغهاي للتعاون في إنهاء حالة القطبية موقفها من الأزمة السورية ." مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية 5(2014): 295-316.

23-سليم البرهان ،أحمد." تنامي قوة روسيا الاتحادية وعودتها إلى الشرق الأوسط ." مجلة دراسات شرق أوسطية 68 (2014): 15-36.

24- شحماط ،محمود." تجمع بريكس من أجل نظام دولي متعدد الأقطاب ." مجلة التواصل في الاقتصاد والإدارة والقانون 51(2017):52-67.

25-الطيف ،عبد الكريم." دول البريكس شراكة من أجل التنمية والتعاون والتكامل من اجل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية ." مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة 30(2014):11-26.

26-مبروك ،لزهر." العلاقات اليابانية :الشرق وسطية مع مطلع القرن 21." المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3(11) (2018): 68-103.

27- حداد ،شفيعة." الحضور الصيني في إفريقيا وحتمية الصراع مع الولايات المتحدة : التنافس في السودان." مجلة دفاتر السياسة والقانون 10(2014) :13-27.

28-سهيل محمد ،رشا." السياسة الأمريكية تجاه قضايا حقوق الإنسان في الصين ." مجلة التربية والعلم 5(2012): 193-225.

29- جاسم محمد ،إياد." مجددات العلاقات الصينبة الأمريكية في الربع الأخير من القرن العشرين ." مجلة الجامعة العراقية 36 (2002) : 316-444

30-إلياس خضر ،هاني." التنافس الدولي في منطقة آسيا الوسطى ." مجلة كلية التربية للبنات العلوم الإنسانية 17(2012):17-48.

31-جردان مطر،إبراهيم. "الدور الروسي في الأزمة السورية الدوافع والمحددات ." مجلة الجامعة العراقية 38(2013) : 553-569.

32- جبر قطريب ،عهد. " دوافع الموقف الروسي في الأزمة السورية ." مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية 2 (2018) : 191- 209.

33-العبد الرحمن ،حكمات." الصعود السلمي للصين ." مجلة سياسات عربية 14(2010) : 67- 89.

34- عبد الحفيظ ،علاء." السيناريوهات المحتملة لمستقبل النظام الدولي ." مجلة النهضة 3(2011) :1-28.

35-مبسر فتحي ،محمد." التغيير في النظام الدولي ومراكز القوى العالمية رؤية مستقبلية . " مجلة تكريت للعلوم السياسة 2(2015) : 140-168.

36-صالح محمد، سالم . "القوة والسياسة الخارجية. " مجلة الكوفة 6 (2010) :147-174

هـ- المجلات باللغة الاجنبية:

37-Tessman .Brock .'Critical Periods and Regime Type: Integrating Power Cycle Theory with the Democratic Peace .Hypothesis',International Interactions, No :03, (2005).

38-Hebron .et al Lui ., “Testing Dynamic Theories of Conflict: Power Cycles, Power Transitions, Foreign Policy Crises and Militarized Interstate Disputes”, International Interactions, No 1–29, 2007 :1-37.

39-kissane,Dylan « 2015 and the rise of china : power analysais and the implication for Australie » securit challengs vol -1- no 1(2005): 105-121.

40-rong .Chen. "acritiacal analysis of the us pivot toward toward the A sia – pacific : How realistic is neo-relism" «connections » : the quarteraly journal , vol,12,n o,3 (2013):39- 62.

41- DIDIER. ROCH Grandeur et servitudes de lrmee populaire de libération ?qutre-terre.n.15(2006):107-135.

42-Wisuick .Elizablth , "les relations sino russes dans le nouveau conteste international" Perspectives chinoises.cef, no72. (2002) :4-18.

ز – تقارير

01-تقرير راند،، الصين في الشرق الأوسط التنين الحذر ، 2016.

المواقع الالكترونية :

01-هايل عبد المولى طشطوش ،" العناصر الجديدة لقياس قوة الدولة المعاصرة " ،اطلع عليه بتاريخ 9 مارس 2019،

https://www.politics.dz.com/communtx/thrads-algdid-leias.

02-باكير ،حسين ." الولايات المتحدة والقوى الصاعدة ." اطلع عليه 09 مارس ، 2019،

https//studuies.algazeera/ar/report

03-مشغلة ،فاطمة." القوة الاقتصادية في العالم" اطلع عليه بتاريخ 18 فيفري ، 2019،

https//maudoo3.com.

04-جياد العرداوي ،خالد العليوي. دور القوة في إعادة تشكيل الشرق الأوسط اطلع عليه بتاريخ 12 مارس ، 2019، https/annba.org/arabic/studies/1634

05- العزازي ،سيد. " الفهم الصحيح للدبلوماسية ما بين القوة الصلبة والقوة الناعمة والذكية " اطلع عليه بتاريخ 12 مارس ، 2019، https:/democratricac.de/p=3189

06-نسيب، شمس ." القوة الصلبة وأنماطها " اطلع عليه بتاريخ 12 مارس ، 2019،

https//nassibchrans.blogspot.com

07- بكر اغوان ،علي بشار. "" القوة الذكية والمجالات التطبيقية في الإستراتيجية الأمريكية التغيرات في مصر ، تونس ليبيا ، كمثال تطبيقي." اطلع عليه بتاريخ 17 مارس،2019 ،

https ;www.ahewar.org/debat/show.art

08-محمد ،سماحة. "التفرقة بين النظام العالمي والنظام الدولي". اطلع عليه بتاريخ 24 مارس 2019،

http//tipyan.com/international.order.and intenaional -system

09-رزين، يوسف . "النظام الدولي : النشأة والتطور. " اطلع بتاريخ 24 مارس ،2019

https://www.m.aheuar.org/s.asp aid=41001850

10-شاهر، إسماعيل الشاهر ." كيف يتغير النظام الدولي ". اطلع عليه بتاريخ 25 مارس ،2019،

http://www.dampress.net/2page=slew-det8category rd=73964

11- بكراغوان،بشار. " المتغيرات الجيوبوليتكية العالمية وأثرها على الوحدات التحليلية الفرد ، الدولة ، النظام الدولي " اطلع عليه بتاريخ 25 مارس ،2019،

http//www.m.ahewarorg/sasp/aid3998368+0

12- فرحات ،الياس." النظام الأحادي القطبية هل يستمر " اطلع عليه بتاريخ 26مارس ،2019،

http://www.lebarny.gou.ib/ar/content

13-حسين خلف، موسى . "النظام العالمي الجديد خصائصه وسماته." اطلع عليه بتاريخ 27مارس ،2019

https://democraticac.de/?p=16348

14- ابو جازية ،إبراهيم." صراع الجبابرة :8 ملفات تتنافس فيها أمريكا والصين حاليا. " اطلع عليه بتاريخ 19 فيفري ، 2019،

https//www.sasapost-com/why-trump-hates-china-8-points.explain-to-you.

15- خشيب ،جلال. " زينغنيوبريجنسكي والماكندرية الجدية. " اطلع عليه بتاريخ 18 فيفري ، 2019

http//neussiran.net/ar/content

16- السبيعي ،سعد."مبادرة الحزام والطريق. " اطلع عليه بتاريخ 7 أفريل ، 2019 ،

https//makkahmews paper.com/article/619980

17- سعود بن، هاشم جليدان." مبادرة الحزام والطريق الصينية. " اطلع عليه بتاريخ 7 افريل ، 2019،

https//arabi21.com/storry/1125057

18- الدريد ،محمد. " روسيا شعب فقير في دولة غنية " اطلع عليه 22 افريل ، 2019،

http//neussiran.net/ar/content

19-عدنان ،عماد." التحالف الروسي الصيني الهندي هل يكسر الهيمنة الاوروأمريكية ."طلع عليه بتاريخ 04 افريل، 2019 ،

http://www.noompost.com/co,ntent/14256

20- باكير ،علي حسين." العلاقات الاستراتيجية الصينية الروسية ." اطلع عليه بتاريخ 05 افريل ، 2019 ،

https://www lebarmy.gow.ib/ar/content

21- أبو زينة ،علاءالدين." وهم التحالف الروسي الصيني. " اطلع عليه بتاريخ 05 ماي 2019،

http//alghad.com

22- عبد الخالق إبراهيم ،إيمان عبد الله." أثر العلاقات الصينية الأمريكية على النظام الدولي. " أطلع عليه بتاريخ ، 16ماي ،2016،

https//démocraticac .de /

23- يعقوب ،أحمد." ماذا تعني الحرب التجارية بين أمريكا والصين و انعكاساتها على اقتصاد العالم ؟ " .اطلع عليه بتاريخ ماي 16، 2019،

http//www.youm7.com/story

24-محمد، عمر." احتدام التنافس ، كيف تتغير بنية النظام الدولي ". اطلع عليه بتاريخ 19ماي 2019، http//elbadil.pss.org

25- ابو جازية ،إبراهيم." صراع الجبابرة :8 ملفات تتنافس فيها أمريكا والصين حاليا " اطلع عليه بتاريخ 19 فيفري ، 2019،

https//www.sasapost-com/why-trump-hates-china-8-points.explain-to-you.

26- الخليفي ،محمد." الموقف الروسي من الأزمة السورية" . اطلع عليه بتاريخ 20 ماي ، 2019،

http//www.asharqalarbi.org.uk/m-w/b.waha.

27- سويدي ،هالة." روسيا وأمريكا : عودة للحرب الباردة ." اطلع بتاريخ 22ماي ، 2019،

https ://meemmagazine.net

28- عبد الله الطحلاوي ،أحمد. " استعادة الدور : المحددات الداخلية و الدولية للسياسة الروسية ." اطلع عليه بتاريخ 22ماي ، 2019،

http//www.acrseg.org/16360$

29- ياسين خضير ،محمد. " مستقبل الدور الصيني في النظام الدولي ." اطلع عليه بتاريخ 24 ماي ، 2019،

http//mcsr.net//news

30-إيمان عبد الله ،عبد الخالق إبراهيم ." أثر العلاقات الصينية الأمريكية على النظام الدولي " ، أطلع عليه بتاريخ ، 16ماي ،2016،

https//démocraticac .de /

31-محمود، محمد السيد ." أبعاد الصعود الروسي. " اطلع عليه بتاريخ 25، ماي 2019، https/www.ahewer.org/debat/show.art.asp ?aod=290615. 32- عبد العاطي، عمرو. " تحولات النظام الدولي ومستقبل الهيمنة الأمريكية. " اطلع عليه بتاريخ 31 ماي ، 2019،https.bligsport.com

33- يعقوب ،أحمد." ماذا تعني الحرب التجارية بين أمريكا والصين و انعكاساتها على اقتصاد العالم ؟ ." اطلع عليه بتاريخ ماي 16، 2019،

http//www.youm7.com/story

مواقع باللغة الأجنبية :

34-les pays émergeants dan le monde , in14 mai , 2019
https// www.le monde – fr/ économie/ article.

35-Tank pinar « the concept of rising power » 14 mai ,2019
http//www.prio.org/publicaion .

ملخص :

تناولت هذه الدراسة الصعود الاستراتيجي لكل من روسيا والصين والذي ينعكس في العديد مظاهر القوة ،وتفاعل الدولتين اتجاه الهيمنة الامريكية عبر زيادة الإمكانيات الداخلية ،وبناء تحالفات وشراكات ثنائية ومتعددة ،وتحدي القرار الأمريكي في العديد من المناسبات الدولية .

قسمت هذه الدراسة الى ثلاثة فصول حيث خصص الفصل الأول للإطارالمفاهيمي والنظري للقوة والنظام الدولي وتم فيه استعراض أهم المقاربات النظرية المفسرة للقوة والتحول في بنية النظام الدولي.

في حين تناول الفصل الثاني مقومات القوة لكل من الصين وروسيا والعلاقات الإستراتجية بينهما ،أما الفصل الثالث فجاء فيه أهم مظاهر التنافس بين الصين والولايات المتحدة الامريكية وروسيا وتأثير هذه القوى في بنية النظام الدولي ،وكذلك استعراض الجدل حول طبيعة النظام الدولي.

الكلمات المفتاحية : القوى الصاعدة- بنية النظام الدولي -روسيا-الصين-الولايات المتحدة الامريكية.

Abstract :

This study deals with the strategic rise of Russia and China, which is reflected in many aspects of power, and the interaction of the two countries towards US hegemony through increased internal capabilities, building alliances and bilateral and multilateral partnerships, and defying the American decision on many international occasions.

This study is divided into three chapters. The first chapter deals with the conceptual and theoretical framework of power and the international order. The main theoretical approaches to power and transformation in the structure of the international system were reviewed.

The second chapter deals with the strengths of China and Russia and the strategic relations between them. The third chapter deals with the most important aspects of the competition between China and the United States and Russia, and their impact on the structure of the international system.

Keywords: Emerging Powers - Structure of the International System - Russia-China-United States of America

الملحق رقم 01



المصدر : مجلة رحالة خريطة الصين بالعربيChina Map

الملحق رقم 02



المصدر : مجلة رحالة –خريطة روسياRussia Map

فهرس المحتوى

الفصل الثالث : مظاهر التنافس بين القوى الصاعدة والولايات المتحدة وتأثيره على بنية النظام الدولي :